



الأردن المنهك اقتصاديا والمأزوم سياسيا يعيد تموضعه



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 19/04/2019

14 شعبان 1440

السنة 41 العدد 11323

Friday 19/04/2019

41st Year, Issue 11323



كيف أسدل
الستار على عالم
لوريل وهاردي

16ص



من يفك لغز كمال داود

15ص

العرب

«حراك طرابلس» إشارة انطلاق الانتفاضة على الميليشيات

● الهجوم على قاعدة تمنهنت محاولة من حكومة الوفاق لإرباك خطط حفتر



الجيش الليبي يعلن تخريج دورات جديدة من بنغازي

بتنفيذ هجوم مفاجئ على قاعدة تمنهنت الجوية (30 كم شرقي مدينة سبها) جنوبي البلاد، قبل أن يستعيدوا الجيش في ساعات قليلة.

وقال الخبراء إن الهدف من هذا الهجوم، الذي يشبه المغامرة في مناطق مواتية لقادة الجيش، محاولة لإرباك الجيش ودفعه إلى إخلاء جزء من مواقعه في محيط طرابلس، واستثمار ذلك إعلاميا بالإيحاء بمحدودية قوة الجيش، وأن الميليشيات الموالية للسراج تمتلك قدرة على المناورة والإيهام بامتلاكها القوة اللازمة التي تربك حفتر وقواته.

لكن هذا الهجوم، الذي نفذته على الأرجح عناصر تابعة لإبراهيم الجضران، سيجعل مناعب إضافية لحكومة الوفاق التي تتهم دوليا بأنها تستعين بعناصر مصنفة إرهابية وموضوعة على القوائم السوداء دوليا مثل الجضران الذي تشمله عقوبات أميركية بسبب دوره في تهديد المنشآت في الهلال النفطي.

لكن الخطوة الأكثر تأثيرا ظهور مجموعة تحمل اسم "حراك طرابلس" معلنة عن دعمها للهجوم الذي يقوده الجيش الوطني، وكاشفة عن تشكيل غرفة عمليات، تحت اسم "لجنة الترتيبات الأمنية بين طرابلس والقوات المسلحة"، مكونة من عناصر وقيادات من الشباب، تتواصل مع قوات حفتر بشكل مباشر، ومع المناضلين الفاعلين داخل طرابلس.

وأشارت المجموعة إلى وجود الكثير من أعضائها داخل العاصمة، وأنهم في انتظار ساعة الصفر، لفرض السيطرة الكاملة على العاصمة بالتنسيق مع الجيش الوطني الليبي، وهو ما يعني أن إحكام الميليشيات قبضتها على السكان بقوة السلاح قد ينهار سريعا مع انطلاق عمليات مفاجئة داعمة للجيش وقيادته.

وفي محاولة لكسر الطوق الذي يضربه الجيش حول الميليشيات في طرابلس ومحيطها، بادرت قوة تابعة لحكومة الوفاق

ظهور كيانات عسكرية منظمة وبشكل مفاجئ في عدد من المعارك، ما يفتح الأبواب أمام توقعات بمفاجآت قادمة قد تخرج الوضع العسكري من حالة الركود الحالية، وتغير وجهة الحسم من مواجهة مباشرة إلى انتفاضة متعددة الوجوه والأشكال.

وبعد التحرك نحو العاصمة، سيطرت قوات محلية على كوبري 27، الذي لا يبعد عن غرب طرابلس سوى 27 كلم، وأعلنت ولاهها للمشير حفتر، وهو ما أرسل رسالة قوية للميليشيات المسيطرة على طرابلس بأن قوات الجيش تمتلك عقدا شعبيا وقبليا وعسكريا في مدن الغرب.

كما تمكنت قوات موالية للجيش من السيطرة على مطار طرابلس الدولي، بسرعة ثم على منطقة السواني، التي تبعد عن وسط طرابلس نحو 30 كلم. وتمكنت قوات أخرى قادمة من مدينة الزهراء بمنطقة ورشفانة من الالتحام بالقوة المحلية في السواني، حيث تجري حاليا معارك شرسة.

طرابلس - يضغط عامل الوقت على الفريقين المتخاصمين في العاصمة الليبية، لكن خبراء عسكريين يقولون إن الوضع مختلف بالنسبة إلى قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، الذي يمتلك هامشا كبيرا من المناورة واليات الصمود، وإن الضغط سيكون بالأساس على الميليشيات التي تتخوف من انتفاضة واسعة في طرابلس تحت وقع شح المواد الضرورية للعيش والبلاد على أبواب شهر رمضان. وبدأت مؤشرات هذه الانتفاضة مع إعلان مجموعة أطلقت على نفسها اسم "حراك طرابلس"، ولاهها للجيش الوطني بقيادة حفتر، وأنها تستعد لبدء عملياتها بتنسيق كامل مع القيادة العسكرية التي تخطط لتحرير العاصمة الليبية.

وتقول مصادر من داخل العاصمة الليبية إن موجة من التذمر صارت بادية للعيان بين سكان طرابلس الذين لا يريدون تكرار أجواء الحرب التي أطاحت بالعقيد الراحل معمر القذافي ثم لاحقا مرحلة الاقتتال بين الميليشيات في معارك فرض السيطرة على العاصمة وتقسيم مواقع النفوذ.

وكشفت هذه المصادر عن تحركات لمجموعات من الشباب بشكل سري لتنظيم أنشطتها والاستعداد للمشاركة في موجة الاحتجاج السلمي على حكم الميليشيات التي تتخفى وراء حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، مشيرة إلى أن غضبا عارما يمتلك سكان طرابلس على الميليشيات التي تمارس جرائم كثيرة بحق المدنيين.

ويعتقد متابعون للشان الليبي أن الانتفاضة التلقائية التي قد تشهدها طرابلس ستواجه بقوة من الميليشيات، ولذلك يتوقعون أن تنفذ خلالها شبابية هجمات مسلحة ضد الكتائب المسلحة لإرباكها وفسح المجال لتدخل حاسم من قوات الجيش.

ورجح هؤلاء وجود خلايا ناشطة مواتية لحفتر تتم الاستفادة من دورها في الوقت المناسب، وأن خطة الجيش تراعي مختلف العناصر المساعدة على دخول المدينة ومن بين تلك العناصر الدعم الشعبي الذي هو الضمانة الرئيسية لأي تغيير على الأرض.

وقبل أسابيع من بداية الهجوم على طرابلس، خرجت مجموعة من الشباب للتظاهر معلنة دعمها لتحرك الجيش باتجاه مدن الجنوب لاستعادتها وطردها المجموعات الإرهابية والميليشيات القبلية أو الأجنبية المتحالفة معها.

لكن التحول الفعلي، الذي يثير المخاوف لدى حكومة الوفاق والميليشيات المحيطة بها والدول الداعمة مثل تركيا وقطر، هو

حركة كبيرة لسحب الأموال من البنوك بسبب ضبابية الانتقال السياسي في الجزائر

● اتهامات لأويحيى بإغراق البلاد في أزمة مالية حادة ● إلغاء فعاليات اقتصادية كبرى ومخاوف تسيطر على رؤوس الأموال

أويحيى، واتهمه بتجاوز سلطة خبراء ومستشاري البنك، وفرض قرارات إدارية، سحج الجزائر إلى أزمة تضخم كبيرة في المستقبل القريب، بعد طبع ما يعادل أكثر من خمسين مليار دولار أميركي من العملة المحلية، دون أي غطاء اقتصادي.

وذكر البيان، الذي أراد تبرئة زمة البنك، أن "أويحيى رفض كل الحلول التي اقترحت عليه من طرف الخبراء، وفرض قرار الحكومة دون مراعاة لتداعياته الخطيرة".

ولفت إلى أن لجنة الخبراء التي كلفت بالبحث عن الحلول الممكنة لضمان استمرار تمويل الاقتصاد الجزائري دون الذهاب نحو التدليس الخارجي، استبعدت خيار التمويل التقليدي من القائمة ووصفته بـ"الخطير"، قياسا لما يسببه من ارتفاع في معدلات التضخم مع انهيار كبير في قيمة الدينار.

في البلاد، وعدم استعداد المتعاملين الاقتصاديين للمجازفة بمؤسساتهم في مثل هذا الوضع الهش.

ويمثل تواجد البنك المركزي دون محافظ، رغم الظروف الحساسة التي تمر بها البلاد، وارتفاع وتيرة التحويلات المشبوهة من مخزون النقد الأجنبي للخارج، إحدى الصالات المثيرة للمخاوف على المقدرات المالية للبلاد.

وظفا هذا الوضع بعد تعيين المحافظ السابق محمد لوكال، وزيرا للمالية في الحكومة الحالية، في حين لا تخول الصلاحيات الدستورية للرئيس المؤقت للبلاد عبدالقادر بن صالح، القيام بجملة من القرارات كالتعيين في المناصب السامية للدولة.

وحل بيان للبنك مسؤولية خيار التمويل غير التقليدي، لرئيس الوزراء السابق أحمد

القرار بغياب الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد، والذي يثير المخاوف لدى الفاعلين الاقتصاديين خاصة الأجانب.

وكان الصالون الوطني للسيارات والمركبات، ومعرض الجزائر الدولي، أولى التظاهرات التي أعلنت إدارة المؤسسة عن إرجائها إلى شهر يونيو القادم، على أمل عودة أجواء الاستقرار إلى الشارع الجزائري، وظهور مؤسسات حكومية قوية. لكن خيار الإلغاء يبقى قائما في ظل الفراغ المؤسساتي



البنك المركزي الجزائري
ما زال دون محافظ

صابر بليدي

الجزائر - تسارعت وتيرة سحب الأموال الخاصة من الحسابات المصرفية، في الأسابيع الأخيرة بشكل لافت، فاقت بثلاثة أضعاف حجم الكتلة النقدية المسحوبة خلال الأشهر الماضية.

ويأتي هذا ليكشف ضبابية المستقبل بسبب غياب أفق الانتقال السياسي بعد تنحي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والصراع بين أجنحة السلطة بشأن شكل هذا الانتقال ولفائدة أي جهة ستكون نتائجه.

وعزا مصدر بنكي المسألة إلى حالة الشك والريبة التي تخيم على أصحاب رؤوس الأموال في البلاد، منذ اندلاع الحراك الشعبي في الثاني والعشرين من شهر فبراير الماضي، حيث لم تعد المؤسسات المصرفية ملاذا



«لا بد من إقرار قانون رفع السرية المصرفية عن كل من يتولى مسؤولية في الشأن العام، لكن بعد أن يدرس بدقة كي لا تترك ثغرات للتهرب أو الالتفاف».

هادي أبو الحسن
قيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

«المعارضة الصحيحة لتحقيق الإصلاح لا يعبر عنها بالكلام، ولا بالنقد اللامسؤول، بل بالانطلاق الطبيعي للعمل المنتج لما هو أفضل للوطن».

طارق خوري
نائب في البرلمان الأردني



الأردن المنهك اقتصاديا والمأزوم سياسيا يعيد تموضعه إقليميا

● عمّان تشرع الأبواب أمام تركيا ● عودة الانفتاح على الإخوان إقرار بقوة الجماعة أم رسالة للخارج



استدارة تصب في صالح الجماعة

المباشرة عليه، خاصة لجهة إمكانية خسارته الإشراف على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، والتي ضمنها في اتفاقية وادي عربة للسلام في العام 1994. ولعل الأخطر بالنسبة له إمكانية ضم إسرائيل للضفة الغربية، وإسقاط حق العودة، وهذا ما يعيد بقوة الحديث عن الوطن البديل. وأعلن السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون الأربعاء أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو لن ينفذ وعده الانتخابي بضم مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة قبل إعلان الولايات المتحدة خططها للسلام. وقطع نتيناهو هذا الوعد في الأيام الأخيرة من حملته قبل انتخابات التاسع من أبريل، ما أثار مخاوف من إمكان أن تأتي مثل هذه الخطوة على أي أفق لقيام دولة فلسطينية. وتعتبر الأوساط أن موقف الأردن لا يقل صعوبة عن السلطة الفلسطينية في ظل عدم قدرته على مواجهة الإدارة الأميركية، التي تعد أحد أبرز داعميه على الصعيد المالي والعسكري، ولكنه يبحث عن مظلة دولية وإقليمية تخفف من وطأة ما ينتظره. ويبقى السؤال المطروح هل قطر وتركيا، اللتان تواجها تحديات قادرتان على مد يد المساعدة، وهل تتوقع عمان أن تأخذ الدوحة اتجاها مخالفا للطروحات الأميركية؟

صناعيا تركيا بالعاصمة عمان. وذكر شحادة، أن بلاده ملتزمة بتقديم كافة التسهيلات لدعم الاستثمارات التركية في البلاد، داعيا الشركات التركية لاستطلاع فرص الاستثمار الواعدة. وذكر الوزير الأردني بأهمية الموقع الجغرافي لبلاده الواقعة على مقربة من حدود 3 قارات (آسيا، أفريقيا، أوروبا)، مشيرا إلى أن الأردن "يعد نقطة ارتكاز للوصول إلى الأسواق العالمية". ومؤخرا، وضعت الحكومة الأردنية رزمة من الحوافز أمام الاستثمارات الأجنبية، أبرزها منح الجنسية لرجال الأعمال، اعتمادا على حجم استثماراتهم في المملكة. ويرى مراقبون أن توجه الأردن لتبني مقاربة جديدة على الصعيد الإقليمي، لا يرتبط فقط بأسباب اقتصادية وإن كان يبقى عاملا محددا، بل أيضا بالضغوط الخارجية التي يتعرض لها. وكان العاهل الأردني قد جدد خلال لقائه مع كتلة الإخوان حديثه عن ضغوط بسبب القدس، ودارت أنباء على أن الملك عبدالله غاضب من تهميشه من قبل الإدارة الأميركية ورفضها اطلاعه على الشق السياسي من خطة السلام التي تعدها والتي أعلن أحد مهندسيها مستشار الرئيس دونالد ترامب جاريد كوشنر أنه سيقع الإعلان عنها بعد شهر رمضان. ويخشى الأردن من تداعيات هذه الصفقة

والنيابي الأخيرين فيما بدا أن العاهل الأردني يريد الإبقاء على خط الرجعة. وقال رئيس كتلة الإصلاح عبدالله العكايلة الخميس إن الملك طلب خلال اللقاء الذي جمعهم معه الثلاثاء اطلاعه على بنود المبادرة التي قدمها مؤخرا حزب جبهة العمل الإسلامي الزراع السياسية للإخوان. وشدد العرموطي "الملك استلم المبادرة باليد خلال اللقاء حيث سلمت له باليد"، في إحياء بأن العاهل الأردني يتعاطى مع هذه المبادرة بإيجابية. وكان حزب جبهة العمل الإسلامي طرح قبل فترة مبادرة من عدة نقاط كان أبرزها تشكيل حكومة برلمانية يامل في قيادة دفتها باعتباره الحزب الأكثر تماسكا وتنظيما على الساحة، وأيضا وضع قانون انتخابي جديد وقانون للأحزاب. ويبدو أن لقاء الملك عبدالله بكتلة الإصلاح لم يكن هدفا فقط إعادة احتواء الجماعة وضمان ولائها في ظل ما يواجهه من تحديات داخلية وأيضا خارجية بل كان اللقاء رسالة للقوى الإقليمية بأنه جاد في السير قدما في تمتين الروابط مع المحور القطري التركي. وأبدت الحكومة الأردنية، الخميس انفتاحها على فكرة إنشاء منطقة صناعية تركية في البلاد، متعهدة بتقديم تسهيلات لإقامتها. جاء ذلك، في بيان لوزارة الاستثمار الأردنية، عقب استقبال الوزير مهند شحادة، وفدا

الضغوط الاقتصادية والسياسية تدفع الأردن إلى مفترق طرق، وهو مضطر أمام ضغط الوقت لحسم وجهته. ويبدو أن اتجاهات البوصلة تقوده صوب تركيا وقطر عله يظهر قادر على دعمه في أزمته، وسط شكوك في جدوى هذا الخيار.

ولا يمكن تجاهل التأثيرات الإقليمية حيث تضرر كثيرا التبادل التجاري للمملكة خلال السنوات الماضية بفعل الأزميتين العراقية والسورية، فضلا عن نزوح الآلاف من السوريين، وإن كان البعض يرى أن الأردن استفاد من موجة النزوح "المدروسة" حيث كانت بوابة للحصول على المزيد من الدعم من المجتمع الدولي، وهذا ما يفسر عدم حماسة عمّان في حث السوريين على العودة إلى ديارهم خاصة وأن الجزء الأكبر من المناطق السورية تشهد حالة من الاستقرار النسبي. ويقول خبراء اقتصاديون إنه لا يمكن تغافل حقيقة أن الأردن وعلى مدى عقود كان يحظى بدعم سخى من قوى إقليمية ودولية بيد أنه لم يحسن استثمارها بشكل محكم من خلال تركيز نشاط اقتصادي حقيقي.

وتعد الدول الخليجية وفي مقدمتها السعودية من أبرز الداعمين بيد أنه في السنوات الأخيرة تراجع هذا الدعم وأصبح مقيدا، مع التركيز على أن لا يكون في شكل منح بل استثمارات خاصة وأن المنح السابقة جزء كبير منها لا يعرف مالانها.

وتقول الأوساط السياسية إن هذا التراجع في الدعم يعد أحد الأسباب الرئيسية في توجه الأردن نحو إعادة تموضعه إقليميا لصالح المحور القطري التركي، الخبير في الاستثمار في أزمات الدول.

وتشير هذه الأوساط إلى أن هناك العديد من المؤشرات التي توحي بوجود استدارة أردنية وليس أدل على ذلك من زيارة وفد قطري رفيع المستوى برئاسة وزير الدفاع القطري خالد بن محمد العطية مؤخرا إلى عمان حيث حضى باستقبال الملك عبدالله الثاني ليعقبه توقيع حزمة من الاتفاقيات الدفاعية أعلنت عنها وزارة الدفاع القطرية، دون أن تكشف المزيد من التفاصيل عنها.

وسبقت هذه الزيارة اللاقة بيوم استقبال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لرئيس وأعضاء كتلة الإصلاح النيابية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، في قصر الحسينية بعمان والذي عدته الجماعة "رد اعتبار لها" واعتراف من الملك بثقلها على الساحة السياسية. وشهدت العلاقة بين المؤسسة الملكية والجماعة على مدار السنوات الماضية حالة من الجفاء نتيجة تصدرها موجة الربيع العربي في الأردن في العام 2011، وعوقبت الجماعة بسحب الترخيص منها ومنحه لمجموعة من المششقين عنها بترأسهم المراقب العام السابق عبدالمجيد ذنيبات، ولكن الجماعة ظلت تعمل وشاركت في الاستحقاقين البلدي

عمان - ترصد أوساط سياسية توجهها أردنيا نحو إعادة التموضع إقليميا، من خلال تعزيز التقارب مع تركيا وقطر، على حساب محور الاعتدال، فيما بدا رد فعل على تراجع الدعم المقدم من قبل الأطراف المشكلة لهذا المحور، والذي تعتبره عمان "فرض عين". ويواجه الأردن أزمة اقتصادية خانقة مع ضغوط متصاعدة من قبل صندوق النقد الدولي الذي يطالب الحكومة الأردنية بالقيام بالإصلاحات السابقة لا تفي بالمللوب، وهذا ما يجعل الأخيرة في وضع صعب أمام مواطنيها المطالبين بالمزيد من ربط الأخرمة، فهذه الإصلاحات التي تأتي في شكل زيادة ضرائب ستدفع من جيب المواطن العادي. وشهد الأردن منذ العام الماضي موجات متفاوتة من الاحتجاجات الشعبية على سياسة الدولة الاقتصادية، كان أشدها وطأة تلك التي حدثت في مايو الماضي على خلفية قانون الضريبة على الدخل الذي طرحته حكومة هاني الملقي تحت ضغط من صندوق النقد الدولي، ولم تنته تلك الاحتجاجات إلا بتدخل مباشر من الملك عبدالله الثاني حيث أقال حكومة الملقي وكلف عمر الرزاز غير المحسوب على الطبقة التقليدية بتشكيل حكومة جديدة.

داني دانون:

نتيناهو لن ينفذ وعده بضم مستوطنات الضفة قبل إعلان خطة السلام



وعلى خلاف التوقعات العالية التي بناها الأردنيون، لم ينجح الرزاز في الخروج من الدائرة المفرغة للحكومات السابقة، مضطرا لسلك نفس المسار في ظل ضغوط القوى المحافظة، وإكراهات صندوق النقد الذي نجح في فرض مرور قانون الضريبة على الدخل وفق شروطه، ويتجه اليوم لفرض المزيد. وأعلن صندوق النقد في بيان له في فبراير الماضي، أن الأردن ما يزال في حاجة إلى تدعيم مالي لتعزيز الإصلاحات الاقتصادية التي يقوم بها، دون أن يذكر تفاصيل عن الإجراءات التي على الحكومة اتخاذها في هذا الصدد. وتنسب الأزمة الاقتصادية التي يعانيها الأردن إلى عوامل هيكلية، وتفشي مظاهر الفساد، وعجز الحكومات المتعاقبة عن اجتراح حلول جذرية من خلال رهاقها على معالجات ترقيعية زادت من تدهور المقدرة الشرائية، وعجز ميزانية الدولة.

دعوات التصويت بـ«لا» على التعديلات الدستورية تترك خطط الحكومة المصرية

بالتصويت عليها بـ"لا". وشددت حركة 6 أبريل" وأحزاب الدستور والمصري الديمقراطي الاجتماعي والإصلاح والتنمية وتيار الكرامة وحركة الاشتراكيين الثوريين على ضرورة المشاركة بـ"لا"، الأمر ذاته أيده كتشل 30/25" المعارض في البرلمان، ويقول على رفض التعديلات شعبيا بعد أن فشل نواب المعارضة في إيقافه برلمانيا. قال مجدي عبدالحديد، المتحدث باسم الحركة المدنية، لـ"العرب"، إن المعارضة تشجع على المشاركة بعد أن تحول سلاح المقاطعة إلى عزوف عام، من دون أن تكون هناك نتائج إيجابية من هذا الموقف. ويراهن البعض على أن التفاعل مع الاستفتاء يمكن أن يفضي إلى حركة نشطة في الشارع، تجبر الحكومة على زيادة سقف الحريات.

من المواطنين الذين رأوا أن "لا" تشكل ردا مناسباً على اللافات التي غطت غالبية جدران البنابات والشوارع في المدن والمراكز والقرى. ومع أن حالة الجدل التي تثار في أوساط الطبقة المثقفة أو التي لديها تواجد كبير على مواقع التواصل الاجتماعي لا تلقى صدى واسعاً لدى نظيرتها في المناطق الريفية أو الفئات غير المهتمة بالشأن السياسي، غير أنها تشكل في الوقت ذاته رغبة في تحريك المياه الراكة منذ سنوات، وقد تكون بداية عمل سياسي في المستقبل. والتقطت قوى معارضة بوابر الزخم، ودعمته وقد تستفيد منه في الأيام المقبلة، بعد أن أعلنت الحركة المدنية الديمقراطية، التي تضم نحو 150 شخصية عامة وسياسية و11 حزبا، مشاركتها في الاستفتاء، ودعت

ورأى البعض الآخر أهمية الاستمرار في المقاطعة، فيما ذهب قطاع ثالث لضرورة الحفاظ على الزخم الشعبي أمام صناديق الاقتراع كوسيلة لحماية منها من التلاعب. وذهب مراقبون للتأكيد على أن أساليب الحشد التي تستخدمها دوائر قريبة من الحكومة، واستغلال نفوذ نواب البرلمان المواليين لها لجذب أتباعهم في مناطق تواجدهم، والتهديد بفرض غرامات نتيجة المقاطعة، من العوامل التي دفعت قطاعات واسعة للاتجاه نحو النزول والمشاركة أملا في إيجاد كتلة قوية رافضة في مقابل التأييد المطلق في صناديق الاقتراع. ويشكل عزوف المواطنين عن المشاركة السياسية سمة سائدة في المجتمع المصري، في ظل غلق المجال العام، والانشغال بالضغوط الاقتصادية وكيفية التغلب عليها.

ويبدو أن النظرة، التي ظلت طاغية خلال السنوات الماضية، تمر بمرحلة مراجعة شعبية في الوقت الحالي، وهو ما أكده أحمد إبراهيم، 37 عاما، يعمل بإحدى شركات الحاسب الآلي، حيث قرر المشاركة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية والتصويت بلا. ويقول لـ"العرب"، إن الإحباطات المتتالية نتيجة صعوبة الأوضاع المعيشية وعدم وجود آليات ديمقراطية للتعبير عن الرأي لا يجب أن تؤدي في النهاية إلى الموت السريري الذي يعاني منه المجتمع حاليا. وأضاف أن المشاركة بـ"لا" توجه رسالة قوية للحكومة، مفادها أن هناك حالة رفض شعبي يجب أن تضعها في الحسبان. ويشير منابعون إلى أن أسلوب الدعاية الذي انتهجته قوى سياسية محسوبة على الحكومة، كان دافعا لإثارة المواطنين نحو المشاركة بـ"لا"، لأن الدعاية التي انتشرت قبل انتهاء البرلمان من مناقشة التعديلات وحملت شعار "أعمل الصح"، استغزت العديد

بدعوات شددت على أهمية النزول والمشاركة بـ"لا" على الاستفتاء. ودعت الهيئة العليا للانتخابات، الأربعاء، المواطنين المقيدة أسماؤهم في قاعدة بيانات الناخبين، والبالغ عددهم (61 مليونا)، للمشاركة. ويرر مواطنون، من خلال هاشتاغ "لا للتعديلات الدستورية"، مشاركتهم في الاستفتاء بالرغبة في عدم ترك الساحة خالية للمؤيدين، والتي انعكست على نسب نجاح السبسي في الانتخابات السابقة، بعد أن تخطت حاجز الـ97 بالمئة. وانصبت النقاشات بين المعارضين حول الطريقة الأمثل للاعتراض. واختار البعض المشاركة في الحملات الإلكترونية التي دشنها معارضون في الخارج من خلال حملة "باطل"، كإجراء موازي واقتراضي في الوقت ذاته.

أحمد جمال
صحافي مصري



القاهرة - طغت الرغبة للمشاركة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية على دعوات المقاطعة التي كانت حاضرة خلال انتخابات الرئاسة العام الماضي، ودعت إليها بعض القوى خلال انتخابات مجلس النواب في العام 2015، بما يشي بأن هناك تغيرا طرا في أسلوب الاعتراض الذي انتهجه معارضون في مناسبات سياسية سابقة.

وما إن أعلن البرلمان موافقته النهائية على إجراء تعديلات تسمح ببقاء الرئيس عبدالفتاح السيسي في السلطة إلى عام 2030، حتى اكتظمت مواقع التواصل الاجتماعي



هل يقلب الشارع المعادلة

تعزية

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي - صدق الله العظيم انتقل إلى رحمة الله تعالى

عبدالمطلب أبوبكر الدربي

بمدينة طرابلس وهو خال كل من محمد عبدالمطلب الهوني وعلي عبدالمطلب الهوني وونيس عبدالكريم أبوخمادة وعم لأبوبكر الدربي.

رحم الله الفقيد برحمته الواسعة ورزق أهله جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون



«المبعوث الأممي إلى اليمن حاول قدر الإمكان أن يبعد الجامعة العربية حتى أنه لم يتصل بنا على الإطلاق.. قرر أنه سينجح بمفرده، وأمل له أن ينجح».

أحمد أبو الغيث
أمين عام جامعة الدول العربية

«هناك خطر كبير على كل سائح سعودي في تركيا.. الاستخبارات التركية الداعمة لداعش والنصرة تعمل على مراقبة واستهداف وتوريط السعوديين في مسائل خطيرة».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



هل تدفع حكومة بغداد ضريبة خطواتها الجريئة باتجاه الرياض

● إيران تخشى تحول المصالح الاقتصادية إلى أداة لاستقطاب العراق بالكامل إلى صف السعودية

انتهاكات بالموصل تعقد عملية مصالحة

الأهالي مع الدولة

□ الموصل (العراق) - تتواصل في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق، عمليات تعذيب السجناء والمعتقلين، حيث توجد بالمدينة المستعادة من تنظيم داعش قبل قرابة السنتين وأطرافها عدة مراكز احتجاز تعج بالمئات جلهم من المتهمين بالانتماء للتنظيم أو التعاطف معه.

ولا يُنظر غالبا إلى مثل تلك الممارسات من قبل القوات الأمنية العراقية، فقط من زاوية كونها انتهاكا لحقوق الإنسان، بل هي أيضا عقبة أمام مصالحة أهالي المدينة الجريحة مع السلطات التي يقولون إنَّ اضطهادها لهم في فترات سابقة أحد أسباب التمكّن للتطرّف، وبالتالي فتح الطريق لداعش لاحتلال المدينة.

وكشفت منظمة هيومن رايتس أن ضباط عراقيين مارسوا التعذيب في مركز احتجاز بالموصل على الأقل حتى أوائل 2019. وجاء ذلك في تقرير للمنظمة نشرته عبر موقعها الإلكتروني، الخميس، وورد فيه على لسان نائب مديرة قسم الشرق الأوسط لما فقيه "مع تجاهل الحكومة العراقية تقارير موثوقة عن التعذيب، ليس من المستغرب أن تستمر الانتهاكات"، متسائلة "ما الذي تحتاج إليه السلطات لتأخذ المزاعم بجدية".

وذكرت المنظمة أنها أرسلت ادعاءات تفصيلية إلى مستشار حقوق الإنسان في "اللجنة الاستشارية لرئيس الوزراء" بما في ذلك أسماء الضباط الأربعة المتورطين في التعذيب. وتطابق ما قاله سجين سابق بشأن ما رآه في سجن الفصيلة، شرقي الموصل، في أوائل العام الجاري 2019، مع ما قاله محتجزون سابقون. ويري السجين مشاهداته خلال فترة توقيفه، إذ يكشف تعرض السجناء للتعذيب بطرق مختلفة من خلع الملابس بالكامل إلى تعذيب الأيدي والأرجل وتعليب السجناء بالسقف. ورغم التقارير الموثوقة والمستفيضة حول التعذيب أثناء الاحتجاز لا يحق القضاة العراقيون عادة في هذه المزاعم.



ما يسر الرياض لا يسعد طهران

وإذ تحمل خطوات التقارب الجارية بين "الغريمين" السابقين المالكي والعبادي مصالح مشتركة للرجلين اللذين توحد بينهما رغبتهما في العودة إلى سدة الحكم، أو على الأقل الحفاظ على المكانة السياسية، فإنها تحمل أيضا مصلحة لإيران التي لم تكن أبدا بعيدة عما يجري في كواليس السياسية العراقية، وقد تجد من الأجر في الوقت الحالي فرملة اندفاع حكومة عبدالمهدي صوب السعودية، إما بوضع رقيب وازن على خطواته، أو بإزاحته عن السلطة.

اقتصاد
الرياض ترسي قواعد اقتصادية متينة للشراكة مع بغداد
ص 11

والأسبق نوري المالكي بتجهان لتشكيل النواة الصلبة للكتلة المنشودة وذلك بإعادة توحيد تحالف النصر بنوابه الإثنيين والأربعين وائتلاف دولة القانون بنوابه الخمس والعشرين، على أن يستقطبا منشقين آخرين عن تحالفي "الإصلاح" و"البناء" الأخذين في التصدع.

وأشار وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زبباري إلى تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم كشريك محتمل في جهود إسقاط حكومة رئيس الوزراء.

وقال في تغريدة على تويتر إنَّ حزب الدعوة الإسلامية يخطط مع تيار الحكمة للعودة إلى صدارة المشهد السياسي والإطاحة برئيس الوزراء عادل عبدالمهدي.

مهما كانت براعة طاقم الحكم الحالي في العراق في ممارسته لعبة التوازن في العلاقة مع مختلف المتنافسين على النفوذ في البلد، فإنَّ إيران لا يمكنها إلا أن تنظر بتوجس إلى تنامي العلاقات بين العراق والسعودية ليقينها بعدم قدرتها على مجاراة المملكة في اللعب على أرضية الاقتصاد لاستقطاب بغداد لصفها.. ويبقى الحل الوحيد بيد طهران في هذه الحالة، محاولة تغيير طاقم الحكم العراقي برمته.

ورود في بيان بشأن الزيارة أنَّ "الجانبين أكدا على أهمية تعزيز العلاقات التاريخية والاجتماعية واستثمار الإرث السياسي والتاريخي والديني للبلدين". وبحسب البيان ذاته، بحث عبدالمهدي في السعودية "المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، واتفقا على مواصلة التشاور والتنسيق بما يعزز وحدة الصف العربي والعمل العربي المشترك". ومن جهته أفاد بيان صادر عن مكتب عبدالمهدي أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قال خلال لقاء جمعهما "تضع كل إمكانيات وخبرات المملكة في خدمة العراق وشعبه، وننتطلع معا للاستفادة من الطاقات والفرص الاقتصادية المتوفرة لدى البلدين".

وإلى جانب التعاون الاقتصادي، فإنَّ مجال التعاون والتنسيق بين السعودية والعراق في شؤون الأمن، يبدو رحبا في مرحلة بسط الاستقرار وملاحقة فلول تنظيم داعش وخلاياه النائمة، بعد هزيمته عسكريا. ونقلت قضاية العربية، الخميس، عن وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم قوله إنَّ الرياض وبغداد اتفقتا على التعاون في مجالي الأمن والمخابرات.

وتذهب مصادر عراقية إلى اعتبار الأخبار بشأن جهود الإطاحة بعبدالمهدي مجرد إنذار له من قبل معسكر الموالاة لإيران، حتى لا يذهب أبعد مما وصل إليه في التقارب مع السعودية وإنشاء شبكة مصالح اقتصادية واسعة بين بغداد والرياض، لكنَّ مصادر أخرى تؤكد "جذبة المساعي لإسقاطه عبر تغيير تركيبة التحالفات النيابية، وصولا إلى تشكيل كتلة ذات أغلبية قادرة على ممارسة ضغوط على الحكومة وصولا لإسقاطها". وتحذرت المصادر عن سيناريو عملي للوصول إلى ذلك يتمثل في استغلال تصاعد الخلافات داخل الكتلتين الكبريين "الإصلاح" المشكلة من حلفاء زعيم التيار الصدري، و"البناء" الملتزمة حول شخص هادي العامري زعيم ميليشيا بدر لتشكيل كتلة جديدة من المكونات الغاضبة من استئثار تحالفي "سائرون" و"الفتح" بالمناصب الوزارية والإدارية. وتشعر المصادر نفسها أنَّ رئيسي الوزراء السابق حيدر العبادي،

□ بغداد - توافقت زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي على رأس وفد كبير إلى المملكة العربية السعودية، مع تداول الأوساط السياسية والإعلامية العراقية، أنباء بشأن جهود للإطاحة به من منصبه خلال الصيف القادم حين تبلغ الاحتجاجات الشعبية على تردّي الخدمات ذروتها، كما هي الحال في كل صيف عندما تبلغ الحرارة درجاتها القصوى وتراجع خدمة التزويد بالكهرباء.

ورغم أنَّ عبدالمهدي زار إيران قبيل زيارته الرياض، كما أنه استقبل في بغداد الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل استقباله وقدا سعوديا كبيرا من الوزراء والخبراء ورجال الأعمال، إلا أنَّ طهران لا تبدو مرتاحة للعبة التوازن التي يحاول طاقم الحكم الجديد في العراق ممارستها سواء عن طريق رئيس الوزراء، أو عن طريق رئيس الجمهورية برهم صالح، أو رئيس البرلمان محمد الحلبوسي.

هوشيار زبباري:

حزب الدعوة يخطط مع تيار الحكمة لإسقاط حكومة رئيس الوزراء



وبحسب متابعين للشأن الإيراني فإنَّ من الطبيعي أن تتخوف طهران من أن تتحول عملية "تشبيك المصالح" بين بغداد والرياض، إلى عملية استقطاب بالكامل للعراق من قبل السعودية وإخراجه من دائرة النفوذ الإيراني، وذلك بفعل القوة المالية الكبيرة للمملكة، في وقت يحتاج فيه العراق إلى استثمارات ضخمة لإعادة ترميم بناء التحتية المحطمة بفعل سنوات من الإهمال وتوقّف عجلة التنمية، وهو الوضع الذي فاقمته سنوات الحرب ضدَّ تنظيم داعش، وأيضا إعادة تنشيط اقتصاده المنهك.

وتَمَّ خلال الزيارة التي اصطحب فيها عبدالمهدي 11 وزيرا و68 مسؤولا حكوميا وأكثر من 70 رجل أعمال، توقيع 13 اتفاقية في مجالات الطاقة والنفط والاستثمار والزراعة، للمرة الأولى منذ عقود.

اتفاق السويد أقرب إلى الانهيار من التنفيذ على الأرض

● انسداد آفاق تنفيذ الاتفاق يعصف بأمال السلام ويطيل معاناة اليمنيين من الحرب

وفي هذا السياق، قالت الكاتبة والباحثة السياسية فاطمة أبو الأسرار إن فشل اتفاق ستوكهولم في تحقيق أي تقدم حقيقي نحو انسحاب القوات الحوثية من الحديدة والإفراج عن المعتقلين وتغيير الوضع في تعز هو مأساة حقيقية توضح صعوبة التوصل إلى حل سلمي قادر على أن يحمي الشعب اليمني من الظلم والاستبداد والقهر والمجاعة.



فاطمة أبو الأسرار:

غريفيث ضغط لفرص خطة من تصميمه غير واضحة ولا واقعية

وأضافت أبو الأسرار، وهي محللة بارزة في المؤسسة العربية بواشنطن، أن فشل تطبيق ما تم الاتفاق عليه حتى الآن، هو بسبب خطأ جسيم من قبل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، والذي مع الأسف ضغط على جميع الأطراف للقبول بخطة من تصميمه لم يكن لها وضوح أو واقعية.

وذكرت أن الوضع في اليمن يتعقد كل يوم بشكل أكبر من الذي قبله، مشيرة إلى أنه مع هذا الوضع المعلق بين اللاسلم واللاحرب تتعمق المأساة الإنسانية وتنتهك الحقوق والحريات في ظل تعمق انفراد الحوثيين بالسيطرة المسلحة على مناطق مدنية. ولفقت إلى أن مشاكل الحكومة المعترف بها دوليا، تتفاقم في ظل وجود جهات تتعارض مع كيانها في المناطق المحررة من الحوثيين.

وأوضحت أبو الأسرار أن التردد الدولي في مساندة الشعب اليمني للتوصل لحل يضمن حقوق جميع الأفراد والجهات من دون الانحياز لجهة أو لأخرى هو جزء من المأساة التي يجب معالجتها.

قوسين أو أدنى من الفشل، لطول فترته وعدم قدرة الأمم المتحدة على إقناع الأطراف بالتنفيذ.

وقال الكاتب الصحافي حسين الفقيه إن اتفاق السويد إلى الآن أصبح في خبر كان بعد أربعة أشهر على إبرامه. وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن الاتفاق كان لغزا منذ البداية، ثم حاولت الأمم المتحدة حلحلة وتفكيك هذا اللغز جزئيا ليسهل تنفيذه مرحليا، ثم تم تجزئته أكثر ووضع خطة معدلة كما هو الحال مع اتفاق الحديدة، لكن النتيجة كانت لا شيء.

ولفت إلى أن مصير الاتفاق هو الفشل، مشيرا إلى أنه لم ينفذ كونه جاء على عجل ولإسقاط الحرج عن الأمم المتحدة ووسيطها الأممي، وهو اتفاق وقّع ليفشل.

وتابع الفقيه "كان الهدف منه هو وقف تقدم القوات الحكومية نحو الحديدة، ولذا ما يتعلق بمصير الهدنة فإنها مازالت صامدة رغم الخروقات، أي أن هذا ما كان يهيم الأمم المتحدة ووسيطها إلى اليمن، لأنها لم تقم بممارسة أي ضغط حتى اللحظة".

وتوقع أنه سيتم ترقيع الاتفاق وتعديل ما يلزم تعديله منه وستوافق الأطراف اليمنية على ذلك مبدئيا لكن الواقع في الأرض سيكون مغايرا.

وحول تأثير ذلك على الأزمة اليمنية، أفاد الفقيه بأن الأزمة ستظل في ذات المنحنى والاتجاه، في مرحلة الأحرب واللاسلم، وهي مرحلة دخلت بها البلاد منذ سنوات ما لم يحدث أي تغييرات إقليمية أو دولية تلقي بظلالها على واقع الصراع في اليمن.

عدم تنفيذ اتفاق ستوكهولم حتى اليوم رغم مرور فترة زمنية فاقت التوقعات، جعل العديد من المراقبين يشيرون إلى أنَّ ذلك سيعمل على تعقيد الوضع اليمني بشكل أكبر، ما يجعل المأساة الإنسانية في البلاد أشد مما سبق.

وعدم الالتزام بتقديم جميع الأسماء. وقبل أيام، أشارت الحكومة اليمنية عبر وزير خارجيتها خالد اليامي، إلى أن خيار فشل اتفاق ستوكهولم أصبح واردا بسبب تعنت الحوثيين وإصرارهم على عدم تنفيذ الاتفاق.

وطالب اليمني الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالضغط على الحوثيين وتحميلهم مسؤولية تأخير تنفيذ الاتفاق. بدورهم، صرح الحوثيون عبر مسؤوليهم بشكل متكرر، بأنهم ملتزمون بتنفيذ الاتفاق، متهمين الطرف الآخر بأنه هو من يضع العراقيل ويماطل في تنفيذ الاتفاق.

وأمام هذا الوضع المعقد، أصبح الشارع اليمني ينظر إلى الاتفاق على أنه بات قاب

الأسرى والمعتقلين، الذي اتفق عليه الجميع بأنه ملف إنساني يفترض تطبيقه الفوري. ويواجه اتفاق ستوكهولم تعقيدات كبيرة تعرقل تنفيذه خصوصا في ظل إصرار الطرفين على عدم تسليم مدينة وموانئ الحديدة إلى أي طرف منهما، حيث يتمسك الحوثيون بعدم الانسحاب ووجود قوات من الشرعية بدلا من قواتهم، في حين تصر الأخيرة على ضرورة انسحاب الحوثيين من أجل حل ملف الحديدة وتسليم المدينة وموانئها إلى قوات محلية موالية للحكومة المعترف بها دوليا.

وفيما يتصل باتفاق تبادل الأسرى، تبادل الطرفان الاتهامات بشكل متكرر بخصوص إخفاء عدد كبير من أسماء الأسرى والمعتقلين



السلام ليس غدا

□ صنعاء - انقضت في الثالث عشر من أبريل الجاري أربعة أشهر على إبرام اتفاق ستوكهولم بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا وجماعة الحوثي المتمردة المدعومة من إيران برعاية الأمم المتحدة دون التقدم خطوة واحدة في تنفيذ الاتفاق عدا عن هدنة هشة قائمة في مدينة الحديدة بغربي اليمن وتهددها الخروقات المتعددة باستمرار.

وما يزال المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث منذ ذلك الحين يحاول الإبقاء على جذوة الأمل بتنفيذ الاتفاق بالإعلان بين الحين والآخر عن تقدم باتجاه التنفيذ دون أن يُلْمَس أي أثر لذلك على الأرض.

وعبني عدم التقدم في تنفيذ الاتفاق انسداد آفاق الحل السلمي في اليمن، وتواصل معاناة اليمنيين من الحرب وتبعاتها الثقيلة على الأوضاع الإنسانية في البلد.

وفي 13 ديسمبر الماضي، اتفقت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا مع جماعة أنصارالله الحوثية، في العاصمة السودبية ستوكهولم، على حل الوضع في محافظة الحديدة الساحلية، غربي البلاد، وذلك عن طريق انسحاب جميع القوات وإعادة انتشار قوات بدلية، ووقف إطلاق النار بشكل كامل، إضافة إلى الاتفاق على تبادل الأسرى والمعتقلين من الجانبين الذين تجاوز عددهم 16 ألفا، مع تفاهات حول حل الوضع الإنساني وإنهاء الحصار المفروض على مدينة تعز جنوب غربي البلاد. واثمر اتفاق ستوكهولم عن هدنة في محافظة الحديدة، التي بدأ سريانها بعد خمسة أيام فقط من الاتفاق، وواصلت صمودها مع خروقات متكررة من الطرفين.

وبالنظر إلى الملفات التي تم الاتفاق عليها في ستوكهولم، نجد أنه لم يتم حتى اليوم تنفيذ أي خطوات فعلية، سواء في ما يتصل بانسحاب القوات وإعادة الانتشار في مدينة وموانئ الحديدة، أو بخصوص تبادل



«هناك إجماع على أهمية دعم جهود المبعوث الأممي لإخراج ليبيا من الأزمة التي تعيشها والوصول إلى حل سلمي يخدم كل الفئات الليبية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«تصريحات فايز السراج عن امتلاكه أدلة تدبرن الجيش باستهداف المدنيين هي مجرد ادعاءات ومحاولة بانسة لمرقلة عملية تحرير طرابلس».

فوزي المنصوري

قائد غرفة عمليات أجدابيا التابعة للجيش الليبي



الجيش الجزائري يستحضر نظرية المؤامرة لإخماد الحراك الشعبي

● **قائد صالح بين الطمأنة على السيادة الوطنية والتحذير من المؤامرات الخارجية ● مليونية تاسعة لتأكيد مطالب الحراك**



إصرار على رحيل كامل النظام

كلية الحقوق بالعاصمة الأربعاء، لاعتقال طلبة ناشطين.

وهو ما يوحي بأن جهة ما في السلطة القائمة، تريد خلط الأوراق في الميدان وجر البلاد إلى الفوضى، لاسيما في ظل الإشارات التي وجهت لوزارة الداخلية وجيوب الدولة العميقة (جهاز الاستخبارات السابق).

وفيما اشتدت القبضة الحديدية داخل حزب جبهة التحرير الوطني، بين جناح المنسق العام معاذ بوشارب، وبين جناح الأمين العام السابق جمال ولد عباس، حيث نفى الأول أخبار الاستقالة من الحزب، وأكد الثاني عقد لقاء للجنة المركزية الأسبوع القادم لانتخاب أمين عام جديد للحزب، يجري التحضير والتعبئة على شبكات التواصل الاجتماعي، لمسيرة مليونية جديدة نهار اليوم، من أجل الضغط على السلطة ودفعها إلى الرحيل.

لأفكار الحراك الشعبي. وكان الجنرال قائد صالح وجه تحذيرات شديدة اللهجة لمدير جهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين (توفيق) واتهمه بـ"تأجيج الأوضاع الداخلية وعرقلة الحلول السياسية للأزمة"، وللوبيات الفساد المالي المحسوبة على نظام بوتفليقة، ووصلت لهجته الحادة إلى درجة وصف فيها رموز النظام السابق بـ"العصابة والمشبوهمين"، وهو يؤشر إلى حدة المقاومة الخفية التي تتحدى المؤسسة العسكرية والحراك الشعبي.

وحملت ممارسات قمعية لعناصر أمنية لم تظهر الجهة الوصية عليها، رسائل معقدة للشارع وللرأي العام، حول الجهات التي تتبنى تلك الأجهزة، في ظل نفى العسكر ومديرية الأمن (الشرطة) لأي وصاية أو تعليمات وجهت لهؤلاء من أجل قمع المتظاهرين الجمعة الماضي، أو انتهاك حرمة

وجاعات كلمة قائد صالح، لتبعد الجيش عن التجاذبات السياسية الداخلية، بعد أن كان متوقعا أن يقدم خارطة طريق سياسية تنهي الاستقطاب بين السلطة والحراك الشعبي، في ظل تلميحات فرنسية عن دفع الرجل إلى الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة لتقديم استقالته، وتوضيبيه في خانة انقلاب عسكري أبيض.

وبدت مداخلات قائد أركان الجيش مرتبكة في بعض الأحيان وحتى متضاربة، فمن وصف المتظاهرين بـ"المغرر بهم" في فبراير الماضي، إلى الإشادة بالحراك الشعبي في مارس، ومن المطالب التعجيزية في مطلع أبريل، إلى توفير الحلول للأزمة السياسية وحماية الجيش للحراك في منتصفه، وهو ما يوحي بأن قيادة العسكر، تعيش وضعا استثنائيا لا يستبعد فيه ضغط ما من جهات خارجية، ووجود قوة مقاومة داخلية

استحضر قائد أركان الجيش الجزائري الجنرال أحمد قايد صالح، سيناريو المؤامرة التي تستهدف أمن ووحدته بلاده، في ذروة الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر منذ نحو شهرين، دون الوصول إلى بوادر حل للأزمة السياسية، في ظل الاستقطاب بين مماطلة السلطة في تسليم المأمورية، وإصرار الشارع على تحقيق مطلب الرحيل الكلي لرموزها.

الناشطة، وأبان عن قدرة المؤسسة على تأمين البلاد من الأخطار الخارجية.

وذكر بيان "الحفاظ على الأمن يتطلب التطبيق الصارم والدقيق لمضمون هذه الرؤية الوافية والمتكاملة ذات الأبعاد الاستراتيجية العميقة وبعبدة النظر للمؤسسة العسكرية، من أجل ضمان حق العيش في أمن وأمان للجزائريين، ويعتبر ذلك من الواجبات الأكيدة التي يتولاها الجيش الوطني الشعبي، بحكم مهامه النبيلة التي ينتشر دوما بتحملها وأدائها على النحو الأفضل والأصوب".

وتفادى قائد صالح، التطرق إلى الأوضاع الداخلية التي تعيشها البلاد، خاصة في ظل الضبابية التي تلف المستقبل السياسي، عكس المداخلات السابقة التي كانت تقدم تباعا مقاربات المؤسسة العسكرية لحلحلة الأزمة السياسية المتفاقمة، واكتفى بإطلاق رسائل تراوحت بين الطمأنة والتحذير من سيناريو المؤامرات الإقليمية والدولية، التي تستهدف أمن ووحدته بلاده، دون ذكر تفاصيل أخرى.

وشدد قائد الأركان على أن "الجيش الوطني الشعبي، يعتبر أن أعظم الرهانات التي تستحق منا بذل الجهد تلو الجهد من أجل ضمان كسبها، هي رهان حفظ استقلال الجزائر وتثبيت أسس سيادتها الوطنية وسلامتها الترابية، والمحافظة على قوة ومتانة وحدتها الشعبية، في عالم يموج بتحديات كبرى ومتغيرات غير مأمونة الجانب تقف وراءها أطراف وقوى كبرى تعمل على إعادة تشكيل خارطة العالم، وفقا لمصالحها حتى ولو كان ذلك على حساب حرية الشعوب وأمنها واستقلالها وسيادتها الوطنية".

وأضاف "كافة المحاولات اليائسة الهادفة إلى المساس بأمن بلادنا واستقرارها فشلت، وستفشل مستقبلا، بفضل الجهود العازمة والمثمرة التي ما فتئ يبذلها الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، مستلهما إياها من إخلاصه لقيم نوفمبر ولرسالته الخالدة حتى تبقى الجزائر واحدة لا تتجزأ وفقا للقسم المؤدى في سبيل الوطن".

الحكومة التونسية تسعى لتطويق الغضب الاجتماعي

● **حملة على المضاربين والمحتكرين للحد من الغلاء**

والخضار في أوقات متواترة من العام، وتشدد هذه الظاهرة أكثر قبل أسابيع من شهر رمضان الذي يحل هذا العام في شهر مايو.

وتسبب إضراب سائقي سيارات الأجرة في تونس الإثنين في إحداث شلل في العاصمة وعدة مناطق أخرى في البلاد احتجاجا على الزيادات في أسعار المحروقات.

ورابت سيارات الأجرة في عدة طرقات حساسة وفوق الجسور في العاصمة، وفي مداخل رئيسية في مدن أخرى، ما أدى إلى تعطيل حركة السير بالكامل.

كما أغلق المحتجون الطرقات التي تربط العاصمة بمدين الشمال. وأغلقت محطة سيارات الأجرة في مطار تونس قرطاج الدولي أيضا، على خلفية الإضراب.

ويأتي الإضراب بدعوة من اتحاد سيارات الأجرة ضد رفع أسعار المحروقات بنسبة 4 بالمئة، والذي بدأ سريانه منذ مطلع الشهر الجاري، وهي الزيادة الخامسة منذ 2018.

ويقول مراقبون إن الشاهد يعلق فشله

تونس - يتحرك رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد لتطويق الاحتقان الاجتماعي المتصاعد الذي ترجمته تحركات احتجاجية هذا الأسبوع في مختلف مناطق البلاد، احتجاجا على الترفع في أسعار المحروقات ما أدى إلى ارتفاع بعض المواد الاستهلاكية.

لكن الحكومة كثفت الحديث في الآونة الأخيرة عن دور المضاربين في ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية. وأكد كاتب الدولة للتجارة الداخلية سمير بشوال في مؤتمر صحافي بقصر الحكومة بالقصبة الخميس أنه في إطار الحملات الاستباقية للتحكم في الأسعار وبعد الحملة التي استهدفت المخازن والمستودعات العشوائية ونشاط المضاربين، تمت مراقبة 463 مخزنا ومستودعا ورفع 118 مخالفة اقتصادية وحجز 2164 طنا من خضر وغلال و36 طنا من المواد المدعمة.

وأكد أنه بمناسبة الحملة الرقابية الأخيرة سيتم تشديد العقوبات المادية والسجنية ضد المتلاعبين بالأسعار والمضاربين بالمواد الأساسية متجاوزة العقوبات الحالية التي تصل الآن إلى 100 ألف دينار (35 ألف دولار) كخطية والسجن بسنة.

وأضاف سمير بشوال أنه تم خلال سنة 2019 تجنييد 7500 فريق مراقبة قامت بـ170 ألف زيارة تفقد، رفعت خلالها 15 ألف مخالفة إضافة إلى القيام بـ35 حملة مراقبة نوعية. وبين أنه تم اتخاذ إجراءات ردية منها 80 قرار غلق و215 قرارا في المواد المدعمة و1200 عملية حجز.

وحدد يوسف الشاهد، في خطاب له الأربعاء، أولويات عمل حكومته على مدى السنة أشهر المقبلة، تبدأ بالتصدي للاحتكار ومواجهة الغلاء.

وكشف الشاهد في خطابه عن خارطة طريق تشمل التصدي للاحتكار قبل شهر الصيام في رمضان عبر حملة مراقبة للمخازن في أنحاء البلاد بهدف السيطرة على ارتفاع الأسعار وحماية القدرة الشرائية للمواطنين.

وتتير هذه النقطة احتجاجات مستمرة في تونس بجانب فقدان الكثير من السلع

دعم فرنسي روسي يقوي موقف الجيش الليبي

طرابلس - يقوي الدعم الفرنسي والروسي موقف الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وهو ما يزعج "حكومة الوفاق" التي قرر وزير داخليتها فتحي باشاغا الخميس قطع العلاقات مع باريس.

وكشفت صحيفة ديلي تلغراف في عددها الصادر الخميس، أن حفتر زار باريس قبيل بدء الزحف على طرابلس، وأجرى هناك سلسلة من الاجتماعات الأمنية السرية مع المسؤولين الأمنيين الفرنسيين، على الرغم من أن هذه الاجتماعات لم يعلن عنها رسميا.

وتلقت قوات الجيش الوطني الليبي تدريبات من خبراء عسكريين فرنسيين.

واجتاز 24 أوروبيا مسلحا، بينهم 13 فرنسيا، الحدود التونسية قبل أيام، قادمين من ليبيا، في حادثة فجرت سيلا من الاستفهامات، وسط تقارير إعلامية تتحدث عن دعم فرنسي للجيش الليبي في هجومه على العاصمة طرابلس.

وكانت مصادر سياسية ليبية قد ذكرت لـ"العرب" عن زيارة قام بها حفتر إلى موسكو قبل زيارة القاهرة الأسبوع الماضي. وسبق وأن عطلت روسيا مقترحا بريطانيا في الأمم المتحدة لوقف الهجوم على طرابلس. أما موقف الولايات المتحدة فليس واضحا تماما بشأن القضية، إذ تردد المسؤولون في وزارة الخارجية أكثر من مرة في إدانة حفتر بالاسم.

وذكرت الصحيفة أن الدول الغربية ليست متفقة بشأن القضية الليبية، إذ إن باريس تؤيد في الظاهر حكومة الوفاق الوطني ولكن المسؤولين في مجلس الأمن يشكون في أنها قادرة على توحيد البلاد، ويعتقدون أنها واجهة للإسلاميين المتطرفين والجماعات الإرهابية.

ويخشى الإيطاليون من أن يكون الفرنسيون يؤدون دورا مزدوجا ويسعون إلى الإطاحة بحكومة الوفاق التي يرأسها السراج، بينما ترى روما أنها فرصتها لإعادة الاستقرار إلى ليبيا.

وقال صندوق النقد في بيان إن هذا سيرفع إجمالي الشرائح الائتمانية المقدمة لتونس إلى حوالي 1.6 مليار دولار، وسيساعد في الإفراج عن تمويل إضافي من شركاء خارجيين آخرين.

وقال مسؤولون إن تونس تحتاج إلى تمويل خارجي بحوالي 2.5 مليار في 2019. وحظي البلد الواقع في شمال أفريقيا

بإشادة باعتباره الوحيد بين بلدان الربيع العربي الذي حقق نجاحا في الانتقال إلى الديمقراطية بعد الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي دون إثارة اضطرابات عنيفة مثلما حدث في سوريا وليبيا. لكن منذ 2011، فشلت تسع حكومات متعاقبة في حل مشاكل تونس الاقتصادية ومن بينها ارتفاع معدلات التضخم والبطالة، كما يتزايد نفاد صبر المقرضين، مثل صندوق النقد الدولي، الذين قدموا أموالا اتاحت سيولة مالية كانت البلاد في أمس الحاجة إليها.

وشدد الشاهد على أهمية الحفاظ على الاستقرار الأمني الذي شهد تحسنا منذ الهجمات الإرهابية الكبرى عام 2015 التي أودت بحياة العشرات من السياح وكانت لها تبعات وخيمة على قطاع السياحة والاقتصاد. وقال الشاهد "كل الدول التي حجرت (حظرت) السفر إلى تونس بعد الهجمات الإرهابية لعام 2015 رفعت اليوم هذا المنع.

يجب أن نحافظ على هذا المكسب لأننا في وضع إقليمي صعب". ودعا رئيس الحكومة إلى الاستمرار في الإصلاحات وتنفيذ المشاريع الكبرى في البنى التحتية والطاقت المتجددة وتنفيذ برامج التشغيل وتحسين مناخ الاستثمار وتعزيز المنظومة الاجتماعية.

وأضاف الشاهد "اليوم الوضع صعب لكن هناك تحسن في مؤشرات مثل العجز التجاري والنمو والقطاع السياحي. المؤشرات ستأخذ طريقها إلى اللون الأخضر في أفق 2020".

ومنتصف مارس الماضي، وجّه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي انتقادات لاذعة للحكومة ورئيسها، مستعرضا عددا من المؤشرات التي تترجم هشاشة الوضع خصوصا على المستوى الاقتصادي.

الاقتصادي على المحتكرين والمضاربين، ويرى هؤلاء أن حصر أسباب تدني القدرة الشرائية في المضاربة يهدف إلى إيهام الرأي العام بأن الترفيع في الأسعار مرده مضاربة التجار، وليس السياسات الإصلاحية المؤلمة التي تتوخاها الحكومة وعجزها عن خلق موارد بدل الاقتراض من صندوق النقد الدولي.

وأعلن صندوق النقد الدولي مساء الأربعاء أنه توصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع تونس بشأن المراجعة الخامسة لقرض.

وسيسمح الاتفاق لتونس بالاستفادة من شريحة ائتمانية بقيمة 247 مليون دولار عقب مراجعة سيجريها المجلس التنفيذي لصندوق النقد والتي من المتوقع أن تحدث بحلول أوائل يونيو هذا العام.

وأبرمت تونس اتفاقية مع صندوق النقد

في ديسمبر 2016 لبرنامج قرض قيمته حوالي 2.8 مليار دولار لإصلاح اقتصادها المنهك. ويتضمن البرنامج خطوات لخفض عجز مزمن وتقليص قطاع عام متضخم.



غضب يؤرق الشاهد



«اهتمام الاتحاد الأوروبي بملف حقوق الإنسان في الصين، لا يقل أهمية عن اهتمامه بالمصالح الاقتصادية مع بكين».

فيديريكا موغريني
ممثلة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي



«ندعو إلى تغيير وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، بصفته كبير المفاوضين الأميركيين في محادثات نزع السلاح النووي، بشخص أكثر مرونة».

ري يونغ هو
وزير الخارجية الكوري الشمالي

أردوغان مُستمر في القتال لإعادة انتخابات إسطنبول

● مراقبون: المعارضة قد تكتشف ملفات فساد تعصف بمستقبل الرئيس وحزبه ● الرئيس التركي يقرّ باستفحال الأزمة الاقتصادية



لا يزال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يشكك في نزاهة انتخابات بلدية إسطنبول ويطالب بإلغاء نتائجها، في خطوة تكشف حجم الصدمة التي تلقاها حزب العدالة والتنمية الحاكم بعد خسارته لأهم مدن البلاد، فيما تشير تقارير إعلامية محلية إلى أن استماتة الرئيس وتشبّثه ببلدية إسطنبول توحى بوجود ملفات فساد قد تعصف بمستقبله السياسي حال اكتشافها.

□ **إسطنبول** - فاجأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس بقوله إنَّ حزب العدالة والتنمية الذي يرأسه سيقاﺗل حتى يقول المجلس الأعلى للانتخابات كلمته الأخيرة بشأن انتخابات المجالس البلدية التي أجريت في 31 مارس، على الرغم من استلام مرشّح المعارضة التركية أكرم إمام أوغلو منصبه رسمياً كرئيس لبلدية إسطنبول. وبعد 17 يوما من الاعتراضات وإعادة الفرز تولّى أكرم إمام أوغلو منصبه الأربعاء رغم عدم البت في طلب قدّمه حزب العدالة والتنمية لإلغاء نتيجة الانتخابات في إسطنبول وإعادتها.

وقال أردوغان إنَّ على تركيا أن تستغلَّ جيدا الأعوام الأربعة والنصف المقبلة لحين موعد الانتخابات المقررة، وأن تحل المشكلات الاقتصادية والأمنية.

ودعا أردوغان إلى ترك الجدل والسجال الحاصل حول الانتخابات المحلية، والانتفات إلى المسائل الاقتصادية والأمنية وتوطيد وحدة البلاد، في إقرار غير مباشر باستفحال الأزمة الاقتصادية في البلاد والتي كان ينكر وجودها في وقت غير بعيد.

◀ **مرسوم رئاسي يعزل الفائزين في البلديات الكردية لصالح مرشحي الحزب الحاكم الذين حلّوا في المرتبة الثانية**

وجاء ذلك في كلمة ألقاها خلال مشاركته في مؤتمر “مستقبل العمل، التحديات والفرص“ بالعاصمة التركية أنقرة.

وقال في هذا الخصوص “علينا ترك الجدل والسجال الحاصل حول الانتخابات المحلية، والانتفات إلى المسائل الاقتصادية والأمنية، فالمصافحة والعناق وتوطيد وحدتنا سيكون عنوان المرحلة المقبلة”.

وشدّد على وجوب ترك الخلافات السياسية في المسائل المتعلقة بوجودية البلد جانبا،

طالبان تناور بتأجيل محادثات السلام مع كابول

□ **كابول** - قال مسؤولون ودبلوماسيون الخميس إنه تم تأجيل اجتماع بين حركة طالبان وساسة أفغان وشخصيات من المجتمع المدني يهدف لإنهاء الحرب التي استمرت أكثر من 17 عاما في البلاد بسبب اعتراض طالبان على حجم الوفد الأفغاني.

وكان من المقرر أن تبدأ المحادثات الجمعة في الدوحة، لكن مسؤولا حكوميا كبيرا في كابول قال “الغبيا الاجتماع في الوقت الراهن ونعيد مناقشة التفاصيل”.

وقال دبلوماسي غربي إن الوفد الأفغاني الذي كان مقررا أن يسافر إلى الدوحة أبلغ بالتأجيل وتجري مناقشة تحديد موعد جديد.

مع ممثلي حركة طالبان في خطوة غير مسبوقة كانت الحركة المتمردة ترفضها على الدوام.

وتعدّ هذه أول مرة تقبل فيها حركة طالبان بصورة غير مباشرة لقاء مسؤولين تابعين للحكومة، حيث أعلنت الحركة الأسبوع الماضي أنها سوف تعتبر أي مسؤول حكومي يشارك في اجتماع الدوحة شخصا منفردا يعبر عن رأي خاص.

وبدأت حركة طالبان هجومها السنوي في فصل الربيع الأسبوع الماضي، ودعت قوات الجيش والشرطة الأفغانيين إلى التخلّي عن الحكومة، في بيان يشير إلى المزيد من العنف

قبل أن تُسفر مفاوضات السلام التي ترعاها واشنطن في الدوحة عن أي نتائج حتى الآن. وبعد عدّة جولات من المفاوضات بين الولايات المتحدة وممثلي طالبان في الشهور القليلة الماضية، تبين أن أفغانستان لا تزال بعيدة عن تحقيق السلام بعد مرور أكثر من 17 عاما على إزاحة طالبان من السلطة في عام 2001 على يد قوات تقودها الولايات المتحدة. وحققت طالبان مكاسب متزايدة في الوقت الذي استمرت فيه الخطوات صوب اتفاق سلام محتمل، حيث تشير التقديرات الأميركية إلى أن قوات الحكومة تسيطر على نصف البلاد تقريبا.

أحر من الجمر“. وأعرب ترامب عن فرحته عقب المؤتمر الصحافي لبار، وكتب على تويتر “اللعبة انتهت“. وقال بار “توجد مجموعة كبيرة من الأدلة التي تظهر أن الرئيس شعر بالإحباط والغضب لاعتقاده الصادق بأن التحقيق يقوض رئاسته وأن معارضيه السياسيين وراءه، وأن تسريبات غير قانونية غذته“.

وأضاف “ومع ذلك فقد تعاون البيت الأبيض بشكل تام مع تحقيق المحقق الخاص، ووفر حرية الاطلاع على وثائق الحملة والبيت الأبيض، ووجه كبار المساعدين إلى الإدلاء بشهاداتهم بجرية“. وتابع “وفي الوقت ذاته لم يقم الرئيس بأي خطوة حالت دون إطلاع المحقق الخاص على أي وثائق أو شهود لإكمال تحقيقه، ولم يستخدم أي صلاحيات يمتلكها“ للقيام بذلك. وأضاف أن البيت البيض لم يدخل أي تغييرات على التقرير النهائي ولم يستخدم الصلاحية التنفيذية لحماية المعلومات الداخلية للبيت الأبيض، إلا أن معارضي ترامب الديمقراطيون في الكونغرس سيراجعون ملخص التقرير للتأكد مما إذا كانت “المرات العشر“ لعمليات عرقلة محتملة يمكن أن تشكل أساسا للتحقيق مع الرئيس بهدف عزله.



«ندعو إلى تغيير وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، بصفته كبير المفاوضين الأميركيين في محادثات نزع السلاح النووي، بشخص أكثر مرونة».

ري يونغ هو
وزير الخارجية الكوري الشمالي

نهاية أسطورة الرجل الذي لا يقهر

لتولي المناصب العامة بالبلاد وهي من المفارقات في “ديمقراطية“ الجماعة. وقال النائب البرلماني المنتمي إلى حزب الشعوب الديمقراطي صاروهان أولوتش إن العُمد الستة سوف يحل مكانهم مرشحو حزب العدالة والتنمية الذين حلّوا في المركز الثاني خلال الانتخابات في تلك المدن.

وانتقد أولوتش قرار المجلس الأعلى للانتخابات، واصفا إياه بأنه “مؤامرة سياسية مدبرة“، متهما الهيئة الانتخابية بالانصياع لأوامر حكومة أردوغان. ومنذ عام 2016، عبّنت الحكومة التركية أشخاصا يحظون بثقتها مكان العشرات من العُمد من حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد.

اقتصاد تركيا تلجأ إلى وسائل ملتوية وخطرة لنفخ احتياطاتها المالية

كيم يزور روسيا ويلتقي بوتين للمرة الأولى

□ **موسكو** - أعلن الكرملين الخميس أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون سيسافر إلى روسيا في النصف الثاني من هذا الشهر ويلتقي بالرئيس فلاديمير بوتين. وقال الكرملين في بيان على موقعه الإلكتروني “بدعوة من فلاديمير بوتين، سيزور كيم جونغ أون روسيا في النصف الثاني من أبريل“.

ويأتي ذلك بعدما أعلنت كوريا الشمالية أنها أجرت تجربة على “سلاح تكتيكي جديد موحّد“، يحمل “رأسا قويا“ فيما يبدو أن المحادثات مع واشنطن متعفّرة.

وتسعى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إبرام صفقة مع كيم قد تنهي التوترات النووية في شبه الجزيرة الكورية. وفشلت قمتان سابقتان بين كيم وترامب في التوصل إلى اتفاق لنزع السلاح النووي. وألمح مسؤولون في إدارة ترامب إلى إمكانية عقد قمة ثالثة.

ولم يكشف الكرملين مزيدا من التفاصيل بشأن اجتماع بوتين وكيم في بيان نشر على موقعه الإلكتروني، لكن موسكو تقول منذ أشهر إنها تعمل على عقد مثل هذا الاجتماع.

وفرضت الولايات المتحدة في مارس عقوبات جديدة على كوريا الشمالية بسبب برنامجها الخاص بالأسلحة النووية، بعد انهيار المحادثات بين ترامب وكيم في فبراير.

ولم يقدّم الكرملين تفاصيل حول الموعد الدقيق للزيارة أو مكان الاجتماع لكن وسائل إعلام روسية وكورية جنوبية ويابانية سبق أن أشارت إلى أن اللقاء سيعقد في أقصى الشرق الروسي.

وذكرت صحيفة أرفستيا الروسية نقلا عن مصادر دبلوماسية أن اللقاء سيعقد في مدينة فلاديفوستوك الروسية، الواقعة قرب كوريا الشمالية قبل أن يتوجه بوتين إلى الصين في 26 و 27 أبريل لحضور قمة اقتصادية.

وكانت آخر قمة بين روسيا وكوريا الشمالية عقدت في 2011، حين توجه والد الزعيم الحالي، كيم جونج إيل، إلى سيبيريا للقاء الرئيس الروسي آنذاك ديمتري ميدفيديف.



«الشباب الجزائريون والسودانيون استفادوا من رؤية ما يحدث عندما يطرد قادة الأنظمة وتبقى الدولة العميقة».

بسملة المومني
أستاذة العلوم السياسية في جامعة واترلو



«يدرك الكثيرون أن تكاليف الانتفاضة الأخرى ستكون باهظة. إنهم أقل تفاؤلا بنتائج الانتفاضات الشعبية مما كانوا عليه سنة 2011».

ميشيل دن
باحثة في برنامج كارنيغي للشرق الأوسط

قلة حماس «الجزيرة» تمنع الربيع العربي-الموسم الثاني

● التغيير في السودان والجزائر: المتظاهرون تعلموا الدرس من النسخة الأولى



انتفاضة شعبية لا تشبه الربيع العربي

مختلفا. وفي الوقت الحالي فإن السؤال ليس كيف يساعدون المتظاهرين على امتلاك السيطرة، ولكن كيف يساعدون في ضمان عدم سقوط بلادهم في حالة من الفوضى. ويؤكد الترمان أنه سيكون من الخطأ افتراض أن سقوط بوتفليقة والبشير مجرد حادث منفصل، فالمتظاهرون الجزائريون والسودانيون استغلوا الظروف السيئة التي تثير الغضب ومازالت سائدة في العالم العربي، وفي معظم الحالات، لم تتحسن منذ أحداث 2011، والحكومات منتهبة لمثل هذا التحدي، وهي تسعى إلى ترشيد الحكم والاستجابة بسرعة للمطالب، وزيادة الشفافية، لذلك ولئن لم تكن الأحداث في الجزائر والسودان بداية لمجموعة جديدة من الانتفاضات العربية تجتاح المنطقة فإنها تذكر بأن بذور الانتفاضات المستقبلية مزروعة في الأرض من المحيط الأطلسي وحتى المحيط الهندي. ورغم أنها ساكنة في التربة، في ظل مطر غزير، فإنها يمكن أن تنبت بسرعة.

البطالة وتنامي الإرهاب وغلاء المعيشة وتهدد لمكتسبات ثقافية واجتماعية؛ لذلك ورغم طموحات المتظاهرين السودانيين والجزائريين التي قد تكون واحدة، مع نظرائهم في تونس ومصر وغيرهما، فإن توقعاتهم أقل. وبات من الصعب اليوم استعادة الثقة الجياشة التي كانت هناك في ذلك الوقت: فقد كانت الديمقراطية في المتناول، وكان يوسع المواطنون الغيورين، الذين كانت استطلاعات فيسبوك والوطنية نبراسا لهم، إعادة تشكيل سياسات دولهم. ويطرح الترمان كمثال تجربة المصريين المبررة مع حكم الإخوان المسلمين وظهور الجماعات الجهادية من جديد في أنحاء المنطقة التي أكدت مدى التشكك في التقدم الديمقراطي.

فقد كان العالم كله يشاهد أحداث 2011، وسارع الرؤساء ورؤساء الوزارات إلى احتضان المتظاهرين ومنحهم الشرعية، واختارت مجلة تايم الأميركية المتظاهرين ليكونوا شخصية العام. لقد كان الوقت

ويضيف الترمان أن المشاهدين أصبحوا أكثر تشككا إزاء سياسة القناة التحريية الواضحة في الغالب. وربما يمثل السبب الأكبر في تراجع قدرة القناة على تعبئة التضامن الإقليمي، حيث أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي كانت مازالت في بدايتها في 2011، يحدث انقسامًا داخل الدول وفي ما بينها ويخلق نوعا من عدم اهتمام المشاهدين بالقضايا التي لا تؤثر على حياتهم اليومية.

تسمية خاطئة

استخدم المعلقون الأميركيون المحافظون تسمية "الربيع العربي" لأول مرة، لكن رأى البعض منذ ذلك الحين أن التسمية خاطئة. وأظهرت الكثير من استطلاعات الرأي، التي أجريت على مدى السنوات الماضية، تراجع حماس الشباب للربيع العربي، الذي كانت بدايته آملا لكنه انتهى بارتفاع نسبة

متتلت صور الاحتجاجات الشعبية التي شهدها عدد من العواصم العربية سنة 2011 لحظة مفارقة تاريخية في المنطقة والعالم يصعب أن تتكرر اليوم مع احتجاجات السودان والجزائر حتى لو بدا أن هناك تشابها بينها، إذ لا تبدو الظروف مهيئة لموجة ثانية من الربيع العربي مع غياب الحماس الشعبي في المنطقة وتضاؤل الاهتمام الدولي وفشل الإسلاميين الذين أغرقوا دول الربيع العربي في فوضى وأزمات تبدو اليوم ماثلة كنفوس خطر يحذر المحتجين في الجزائر والسودان.

بلال تامر

□ القاهرة – تذكر التطورات الأخيرة التي شهدتها الجزائر والسودان بما حدث عام 2011 في العالم العربي، ورغم ذلك لا تميل التحليلات إلى الإفراط في استعمال مصطلح "الربيع العربي" في توصيف ما يجري اليوم. وعلى عكس السنوات الأولى لاندلاع الثورات في تونس ومصر وسوريا وليبيا واليمن، لم يثر سقوط الرئيسين في الجزائر والسودان نفس الفرحة الغامرة التي أثارتهما مظاهرات 2011، لأن الجموع في الشوارع أدركوا أنه مازال أمامهم عمل شاق وأن أحلام ذلك الربيع لم تكن ودية.



جون بي. الترمان:

المشاهدون أصبحوا أكثر تشككا إزاء سياسة قناة الجزيرة التحريية الواضحة في الغالب، وهي اليوم أقل نشاطا وجسارة

قبل ثمانى سنوات، كان العالم، يتوق إلى التغيير، وكانت الأرضية مواتية شعبيا وإعلاميا وسياسيا؛ لذلك لم يحتج الأمر الكثير من الوقت والجهد لتتحول الاحتجاجات في تونس إلى شعلة ثورات أسقطت أنظمة راسخة.

اليوم يبدو المشهد مختلفا، وما كان يعتبر في وقت من الأوقات حماسا كبيرا للتغيير لم يعد له وجود ملموس في الشارعين العربي والغربي، والإعلام يتعامل بحذر مع أحداث الجزائر والسودان، وقناة الجزيرة لا يكاد

تركيا تطوي صفحة حليف أمس القريب: البشير دكتاتور يستحق العزل

● القره داغي: نقف مع الشعب السوداني وثورته

وبعدما تجاوزتهم الأحداث، يُحاول قادة الإسلام السياسي في المنطقة الظهور في موضع الحاملين للفكر الرافض لـ"الانقلابات" العسكرية لندعيم مواقفهم التي مازالت متخبطة. ويواصلون نهج مسارات لا تترجم حقيقة فكرهم وسياساتهم عبر الإمعان في التأكيد على أنهم من دعاة الديمقراطية، حيث يقول القره داغي لدى حديثه عن مواقف الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مما يحدث في السودان أو الجزائر "موقفاً واضح وصريح، وليست فيه أي ازدواجية، وهذا واجب العلماء أن يبينوا الحق للعالم أجمع"، موضحاً أن الاتحاد "يقف مع حركات الشعوب وثوراتها، وما تريده الشعوب المسلسلة من تغيير النظام السياسي الدكتاتوري إلى نظام ديمقراطي".

لكن كل هذه الشعارات لا تشي بان انقلاب الإسلاميين على البشير معناه حصول تطور أو تحول في سياساتهم، بل تؤكد التجربة أن الأمر لا يعود أن يكون محاولة لتجاوز المرحلة باقل الخسائر والتجمل بهذه الشعارات في حين يجري البحث عن وجه جديد يمثلهم.

وما يؤكد تواصل محاولات الإسلاميين لإنقاذ نظامهم، ذلك الجدل الذي تثيره التحضيرات القائمة في السودان لاستقبال وفد قطري رفيع المستوى سيقوده نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطريان في خطوة توصف بأنها آخر المحاولات لإنقاذ الإخوان قبل فوات الأوان.

العربي، إيماناً حقيقياً بأن الثورات حق مشروع للشعوب في الانتفاضة على الحكام حتى وإن كانوا من الإسلاميين، بقدر ما يثبت صحة الحديث عن تخلي الإسلاميين عن البشير بعد أن أضحى ورقة محروقة إقليمياً ودولياً ولا بد من نزع الثقة منه تمهيدا للبحث عن بديل في وقت تقل فيه فرصهم في المنطقة وتسقط رهاناتهم الواحد تلو الآخر.



ياوز بيدار:
سقوط عمر البشير في السودان يمثل لطمة للرئيس التركي

ويقول محللون في موقع أحوال تركية إن الحكومة التركية باتت متخوفة من أن تكون الخاسر الأكبر جراء الأحداث الأخيرة في السودان، كما حدث لها في مصر، خاصة مع تحدث وسائل إعلام عن توقف العمل في مشروع إنشاء قاعدة عسكرية تركية في جزيرة سواكن بعد الاحتجاجات التي انتهت بإسقاط البشير، الأمر الذي يضرب في مقتل مشروع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على البحر الأحمر، ومساغيه لاستفزاز دول المنطقة.

ومن هنا، يرى ياوز بيدار رئيس تحرير موقع أحوال تركية، أن سقوط البشير في السودان يمثل لطمة لأردوغان في تركيا، مشيراً إلى أن التغيير المفاجئ في السودان من شأنه أن يكون أكبر مصدر قلق بالنسبة لأنقرة، وذلك لأن سقوط البشير يشكل ضربة قاسية لأولئك الذين يحملون باستمرارية أي نظام حكم سياسي يهيمن عليه الدين.

الذي استخفاف منذ وقت قصير الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووقع معه جملة من المشاريع انتهت بتسليم تركيا جزيرة سواكن السودانية.

وعلى عكس موقفها من الإطاحة بالرئيس المصري السابق محمد مرسي الذي قدمت له كل أشكال الدعم المُمكن، وعلى الرغم من العلاقات المميزة مع الرئيس السابق عمر حسن البشير، رحبت وزارة الخارجية التركية الأحد بتعهد المجلس العسكري في السودان بنقل السلطة في نهاية المرحلة إلى إدارة مدنية.

وفي تسويق لفكرة مماثلة، قال عمر قورقمان المحلل السياسي والمستشار السابق في رئاسة الوزراء التركية، في حوار مع وكالة الأناضول، إن أنقرة اتخذت موقفا إيجابيا من التغيير في كل من السودان والجزائر، وهي تصريحات يرى مراقبون أنها تستهدف أساسا المعارضة في البلدين، والتي تتجه لتوحيد الصف والقفز فوق الخلافات والتعلم من الخبرات السابقة في هذه المرحلة الاستثنائية، الأمر الذي يسد الثغرات التي يمكن أن يمر منها الإسلاميون.

وقبيل أيام فقط من عزل عمر البشير عن الحكم، عكست الخطابات الرسمية بينه وبين النظام التركي علاقة متينة، خاصة عقب إبراق البشير رسالة خطية إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن أنقرة تدعم جهود الاستقرار الكامل في السودان بما يعني الإبقاء بمواصلة الزهان على البشير، لكن سرعان ما تبدل الوضع بعد أن توضحت نهاية البشير.

ولا يؤكد حديث الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، عن الربيع

في دعم المتظاهرين والوقوف إلى جانبهم، لأن في ذلك انقلابا تاما على سياسات 2011، ومن جهة ثالثة لم يتردد عن وصف حليفه النظام السوداني السابق بـ"الدكتاتوري". وينعكس هذا التضارب في تصريحات قياديين ومسؤولين إسلاميين، من ذلك تصريحات الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي القره داغي، الذي قال إن الشعوب الإسلامية تقوم بتصحيح الأنظمة، مشددا على أن الربيع العربي لم يمت رغم الضربات، وأن الجزائر والسودان يشهدان حراكا شعبيا قاد نحو استقالة رئيس البلد الأول، عبدالعزيز بوتفليقة، وعزل رئيس البلد الثاني، عمر البشير،

□ الخرطوم – عندما اندلعت شرارة الانتفاضات في بعض دول العالم العربي عام 2011، لم تدخر قوى الإسلام السياسي أي جهد لتزويق الوضع ونعت المرحلة بأنها فترة ذهبية عبر إطلاق مفاهيم بدت مزهرة ومشرفة كـ"الربيع العربي"، في محاولة لاستغلال الفرصة لتركيز مشاريعها. لكن، لم يدم ذلك "الربيع" طويلا وفشلت بذور الإسلاميين في أن تزهر في أرضية مجتمعات مثل تونس ومصر، ليعود الإسلاميون اليوم، مع تطور الأحداث في الجزائر والسودان بخطاب غير متوازن، يصف من جهة التغييرات بالإيجابية ومن جهة أخرى يخشى أن يشيد بدور الجيش



الصديق لم يكن موجودا وقت الضيق

«تسلل الإرهابيين لم يعد خطرا وإنما أصبح مؤكدا ومن ثم واجبي أن أكرر أنه لن يسمح برسو السفن على الشواطئ الإيطالية».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي

«روسيا تنظر إلى عدد من المستويات في ليبيا لمعرفة كيف يمكن أن تعود إلى الواجهة، ولهذا السبب كانت تتحدث إلى جهات مختلفة».

تيم إيتون
باحث في مؤسسة تشاتام هاوس

معركة طرابلس تفكك تحالف المتطرفين والميليشيات

● الكتائب المسلحة تناصب العداء لبعضها البعض ● الجيش يحدّ مصراتة ويستنجد بخبرات قيادات من النظام القديم



دخلت الحرب في ليبيا منعرجا حاسما ومصيريا بعد تقدم الجيش الليبي نحو طرابلس في عملية وضعت كل الأطراف المعنية بالأزمة الليبية، في الداخل والخارج، أمام ضرورة التحرك وتحديد موقفها من العملية الرامية إلى تفكيك الميليشيات ووضع البلاد على طريق الاستقرار والوضوح.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يواصل الجيش الوطني الليبي عملية تحرير طرابلس من قبضة تحالف المتشددين والميليشيات المسلحة، فيما لا يتوقع أشد المتفائلين بقوة المؤسسة العسكرية الليبية أن تنتهي العملية سريعا لأن الحرب التي يخوضها الجيش ليست نظامية، وخارطتها معقدة وتعتمد على الكر والفر، وفرضتها الضرورة، وأي تأخير يعني مواجهة الشعب الليبي لمصير أكثر قتامة، بعد تمرکز أعداد كبيرة من المتطرفين في طرابلس.

بدور الحديث الآن حول حقيقة سير المعارك والتوازنات العسكرية الحاكمة لها، وانصب جزء من الكلام خلال الفترة الماضية على طبيعة الأدوار الخارجية من قبل تركيا وقطر وإيطاليا من دون الإقتراب من مكونات الكتائب المسلحة وتحالفها مع التنظيمات المتطرفة، وهما في واقع الأمر شيطان مختلفان، يتفانن فقط في أنهما جميعا من المجرمين والإرهابيين.

تقاتل المجموعة الأولى من الميليشيات لأجل أغراض مادية والحصول على مزايا عينية، بينما تقاتل الثانية لدوافع عقائدية ومشروع إسلامي وهمي، وأدى التماهما إلى خلق شبكة من المصالح المتداخلة، ربطت مصيرهما معا. وهي واحدة من العقبات التي عطلت تقدم الجيش الليبي نحو طرابلس الأشهر الماضية، والذي يبريد الحفاظ على أرواح مواطنين اضطروا إلى التاقلم مع حكم الإرهابيين، وانتظروا طويلا من يخلصهم من قبضة المسلحين.

قيادات التنظيمات الإسلامية تعمل على التشكيك في حدوث تقارب بين الليبيين وتضخم من دور الكتائب المسلحة وتضاعف الإغراءات والحوافز حال التفوق على الجيش الليبي

تعددت الأوضاع بعد تزايد معالم الانحياز من قبل الأجسام السياسية في العاصمة نحو الميليشيات، بطرقها الانتهازي والعقائدي إلى درجة أنه جرى تسويقهما على أنهما وجهان لعملة واحدة، وجسد رسمي يمكن التعويل عليه في حفظ أمن البلاد، في إشارة قسرت أسباب تقاعس حكومة الوفاق عن المضي قدما في توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، لأنها ببساطة تنهي سطوة العصابات المسلحة بأطرافها المختلفة، وتحرم السياسيين من نفوذهم المقتعل.

استفاد مؤيدو هذا الرهان من الأخطاء المتكررة للبعثة الأممية في ليبيا، وتدخلات جهات خارجية في دعم المتشددين، وتناقضات الحسابات السياسية لدى بعض القوى الدولية. وخلقوا حالة مستعصية على الحل في الاتجاه الوطني، فرضت في النهاية مواجهة الحالة المتشابكة في طرابلس، لأن تجاهلها لوقت أطول سيؤدي إلى تجزئها وصعوبة التخلص منها.

شبكة مصالح

يبدو التحالف بين المتطرفين وقيادات الميليشيات مصلحيا صرفا، ما يساعد على سهولة تفكيكه كخطوة أولى نحو القضاء على تمرکز التنظيمات الإسلامية وقطع أرجل الدول التي تدعمها، وتريد أن تظل طرابلس بؤرة تستقبل الإرهابيين من أنحاء العالم. أصبحت الكتائب المسلحة في طرابلس بالكرثة التي يصعب حصرها أو تحديد هوياتها وملامحها بدقة، وهي متلونة وتحالفات قياداتها متغيرة،

وأبرزها ثوار طرابلس وقوة الردع الخاصة وقوة الردع المشتركة والنواصي والكثير من كتائب فرسان جنزور.

كانت هذه الكتائب ضد مقاتلي الجماعات الإسلامية وكتائب مصراتة ودخلت في عداء حتى أرغمتهم على الخروج من طرابلس سابقا. وأصبحت تلك الميليشيات على خلاف مع القيادي الإسلامي صادق الغرياني، الذي كفر قوة الردع وطالب بلجمها ووصف عناصرها بـ "الشُرذمة"، بعد أن ألّقا القبض على الكثير من عناصر مجلس شورى بنغازي والقاعدة والتنظيمات الإرهابية التي اعتبرها الغرياني من الثوار.

يتابع هؤلاء المشهد اليوم في طرابلس وظهروا أمام كثيرين على أنهم متفاهمون على مواجهة القوات المسلحة الليبية، لكن هو تفاهم حذر يقوم على المصالح المؤقتة، فلا تزال كل قوة متوجسة من الأخرى، ولا تثق في نواياها، ويمكن أن تغدر في أي لحظة.

وكشفت بعض المصادر الليبية لـ "العرب" أن غالبية الكتائب المسلحة غير المؤدلجة على استعداد لتترك المتطرفين فورا، إذا تأكد قادة هذه الكتائب أن الجيش الوطني سينتصر لا محالة في المعركة، وتلقوا ضمانات بعدم المحاسبة على ما ارتكبوه من جرائم.

لكن، تولدت هواجس لدى فريق المرتزقة من احتمال تعثر مهمة الجيش، ولذلك لا تريد بعض القيادات المجازفة وفتح الطريق أمامه للتقدم، خوفا من حدوث انتكاسة ربما تؤدي إلى تقوية موقف المتشددين. وفي هذه الحالة سيعود الجيش إلى مكان تمركزه في الشرق، وتزداد سيطرة مناهضيه من المتطرفين، ومعهم العناصر التي جاءت من تركيا، وهنا يلتف الحبل على رقاب هذه الكتائب. وساعدت بعض المواقف الدولية الملتبسة،

وزيادة الدعاية السوداء التي تبثها تركيا وقطر بشأن عملية الجيش الليبي في فرملة بعض قادة الميليشيات الراغبة في ترك ميدان المعركة، حيث نقل إليهم شعور بصعوبة تحقيق الجيش السيطرة الكاملة وأن المواطنين سيقفون مع من غلب. ويقول مصدر ليبي لـ "العرب" إن هناك نحو مليونين ونصف المليون شخص في طرابلس، يقف معظمهم مع الجيش الوطني، مشيرا إلى أن مقاتلي الردع وقوات ثوار طرابلس يجب أن يكونوا في خندق واحد مع المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش، ولديهم فرصة تاريخية ليكونوا في مركب الوطن بمجرد إعلانهم الانحياز إلى القوات المسلحة، وهي خطوة يمكن أن تؤدي إلى تفكيك الكثير من علامات القوة الظاهرة على جسد تحالف المتطرفين والميليشيات.

وأكد المصدر أن قوة الردع الخاصة مثلا مرجح أن تنضم إلى الجيش عندما تقترب قواته من صلاح الدين، عند الإشارة الضوئية، ويقترب من طريق المطار، عند كوبري الحديد، بعني مسافة 25 كيلومترا. يعرف الجيش الليبي هذه المعادلة جيدا، ويراهن على أهمية فصم العلاقة بين الميليشيات والمتطرفين، وحاول المشير حفتر ذات مرة طماننة المسلحين الذين احترقوا القتال للرزق وليس كعقيدة، وقال "هؤلاء أبنائي"، ويجري الآن فتح ممرات آمنة لكل من يرفض المشاركة في المعارك بجوار المتشددين.

غموض الخطط والمواجهة

أوضح المصدر الليبي أن هذه فرصة جيدة "ومن الضروري استثمارها لأن عدونا وعدوهم واحد، وهو الإسلاميون والجماعات الإرهابية المتشددة التي وإن انتصرت على قوات الجيش ستلاحق أعناق كتائب طرابلس بجميع أطيافها، ولن ترحم السياسيين الذين تعاونوا معهم، وهم في نظرهم فكرة ومرتدون".

وأضاف أن الكتائب المسلحة تواجه مشكلة في كيفية التصرف، وحائرة لا تدري أي طريق ستسلكه في الأيام المقبلة، وقد عقدت اجتماعا في إحدى القواعد العسكرية مؤخرا، وتشاور قادتها حول ماذا يفعلون أمام قوة مقاتلي الجماعات الإسلامية الوافدة إلى طرابلس وسيطرتهم على المحاور الإمامية، والقوة الثانية التي هي قوات مصراتة التي بدأت تتغول وبالتالي يمكن أن تحكمهم. ودلل المصدر على كلامه قائلا إن "وزير الداخلية

فتحي باشاغا، أصبح مكلفا بمنصب وزير الدفاع، وصلاح بادي قائد لواء الصمود يقود كل الجبهات، والمتحدث الرسمي باسم الحكومة، ومدير الإعلام الخارجي، كلهم من مصراتة، وهذا يعني هيمنتها على غالبية المحاور، بالتالي معركة طرابلس مصيرية ومن مصلحتهم انتصار الجيش الوطني، لأن من يقودونه عسكريون ليبيون، وليسوا متشددين وإرهابيين لهم ولاءات وطموحات قائمة".

لم يصطدم حتى الآن الجيش الليبي مع مصراتة عسكريا، لكن من غير المستبعد أن يتم قصف الميناء الحيوي الذي يستقبل الأسلحة والمعدات القادمة من تركيا، ومن الممكن ضرب المطار الذي انطلقت منه بعض الطائرات الأيام الماضية. وأشار مصدر آخر، على اطلاع بما يجري من معارك، لـ "العرب"، إلى أن معركة مصراتة مؤجلة، وتحتاج إلى تفاهمات وضمانات سياسية، وليس من مصلحة الطرفين الدخول في مواجهة مفتوحة، لافتا إلى إمكانية تحييدها، خاصة أنها لم تتخرط مباشرة في معارك طرابلس.

وأكد المصدر أن الجيش حقق جانبا مهما من معادلة المصالحة، ومكوناته القيادية تنتمي إلى غالبية القبائل والمناطق، بما يعني أننا أمام مؤسسة عسكرية محترفة وتعودها اللحمة الوطنية، وتنضم قيادات من النظام الليبي السابق، وعناصر مهمة ممن شاركوا في ثورة فبراير.

وكان سيف الإسلام القذافي دفع بالقوات التابعة له إلى اللواء التاسع (نواحه الأساسية من اللواء السابع مشاة) منذ بداية المعركة، وكانوا في بني وليد، وغالبيتهم ممن كانوا مع خميس القذافي في كتيبة 32، أي أن الجيش لديه حواضن وأدوات تساعد في عملية تفكيك التحالف بين المتشددين والمرترقة، وهي عملية لها أذرع عسكرية وأخرى دبلوماسية وثالثة قبلية.

وثمن المصدر الليبي الدور الذي يلعبه عقيلة صالح رئيس البرلمان، وقال إنه "مع الجيش الوطني، وقطع الفتنة التي تحدثت عن وجود خلافات بينه وبين حفتر، والتقى الطرفان في معركة الوطن، بينما التقى في المقابل صادق الغرياني، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة، وعلي الصلابي، زعيم الجماعة الليبية المقاتلة، مع قيادات الميليشيات لهدم الوطن".

لم تعد عملية فك العلاقة بين الجانبين صعبة، غير أنها بحاجة إلى جهود مضنية، ونجاحها سيدق مسمارا قويا في نغش المتطرفين ومن يريدون تحول ليبيا إلى أنقاض، ويفقدون أحد الأجنحة التي ساعدتهم في السيطرة على الأمر والنهي في طرابلس.

وتعمل قيادات التنظيمات الإسلامية في الخارج على التشكيك في حدوث تقارب بين الليبيين على أسس وطنية، وتضخم دور وتأثير الكتائب المسلحة وضاعفت

الإغراءات والحوافز التي تنتظرها، حال التفوق على الجيش الليبي، للجم التفكير في الانصراف عن المتطرفين الذين يقودون المعارك الأمامية حاليا.

بعد تكبد الجماعات المسلحة خسائر كبيرة بدأت عناصر عديدة في مغادرة الميدان، ورحل البعض إلى ملاذات آمنة داخل ليبيا وخارجها، واستقبلتهم دول تخوض حربا ضد الإرهاب، وهي دلالة على أن المتشددين في مازق، جعلهم مؤخرا يصوبون مدافعهم نحو مناطق سكنية لاتهام الجيش بأنه يقصف مدنيين لخلط الأوراق وتخفيف الضغوط من خلال الاستنصار بالقوى المؤيدة لهم، وإحراج الدوائر الصامدة على الدول الراغبة في كسر شوكة الإرهابيين.

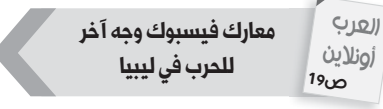
معركة مصيرية

تؤكد بعض أسماء المتطرفين التي تتصدر واجهة المعارك أنهم في محنة كبيرة، وفقدوا جزءا من أسلحتهم، بعد استهداف عدد من المخازن ميكرا، كما أن مصرع عدد من القيادات يعزز عملية انهائهم تدريجيا في طرابلس، كي يضطروا إلى الاستسلام.

ومن أبرز الأسماء المشاركة في المعارك، سعد عبدالسلام الطيرة، المكنى بـ"أبو الزبير- الدرنائي"، وهو من سكان حي الساحل في درنة، وأصيب في 22 سبتمبر 2015 في الفك السفلي، ونقل إلى مصراتة ومنها إلى تركيا بجواز سفر مزور، وبعد عودته كلف أمرا على سرية من 30 متطرفا. ومن العناصر اللامعة الآن، محمد مصطفى كفالة، المكنى بـ"زيد" وهو متخصص في سلاح الهاون وإعداد العبوات الناسفة، وكان من بين سرايا راف الله السحاتي في فبراير 2011، وفر من بني غازي بعد إصابته، واستقر في منطقة ناجوراء شرقي طرابلس، وهو ضمن مجموعة القيادي مصباح الشبيخي، المكنى بـ"الصومالي"، والشريفة بوليفة، المكنى بـ"ياسر".

ويرى المتطرفون أن معركة طرابلس حاسمة لمصيرهم في ليبيا، ويقاطلون ضد قوات الجيش، ما أوقع في صفوفهم خسائر بشرية كبيرة الأيام الماضية، فقد قتل القيادي أبوبكر ميلاد، الشهير بـ"البحري- المصلاحي"، والمقرب من بشير البقرة، في محور وادي الربيع طرابلس، وقتل هيثم يونس الأزرق، الشهير بـ"كورة"، وهو أمر سرية أم العقارب لدى كتيبة ثوار ليبيا، فضلا عن أحمد سالم المعداني، المكنى بـ"الثعلب"، وهو من مجلس شورى ثوار بنغازي.

وهناك قائمة طويلة من القيادات المتطرفة، البعض لقي حتفه في المعارك، والبعض الآخر لا يزال يقاتل في محاور عدة ويتم تتبعه بدقة، ما ينذر بأن عملية طرابلس ستكون مقبرة للكثير من الأسماء التي أرقّت دولا عديدة السنوات الماضية، والتي يتوقف حسنها على الوقت الذي يستغرقه فصل المرتزقة عن المتطرفين.





«نحرص على الحل السياسي السلمي وفق المرجعيات وبما ينهي معاناة الشعب اليمني، وعلى الأمم المتحدة إلزام ميليشيا الحوثي بتطبيق القرارات الدولية وتنفيذ اتفاق السويد».

سلطان البركاني
رئيس مجلس النواب اليمني

«نحن نريد وضع نهاية لهذه الحرب ومن أجل وضع حد لهذه الحرب على الطرف الانقلابي الخروج والانسحاب، المبدأ القائم في قرار 2216 لمجلس الأمن هو الأساس لإحلال السلام».

خالد اليماني
وزير الخارجية اليمني



شرعية واحدة.. أم شرعيتان في اليمن



الاتفاق وقتذاك بحضور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الذي كان اسمه جمال بنعمر. كان أول ما فعله "أنصار الله" مباشرة بعد توقيع "اتفاق السلم والشراسة" وضع الرئيس الانتقالي في الإقامة الجبرية وإجباره على الاستقالة. لم يستطع العودة عن الاستقالة إلا بعد إخراجهم من صنعاء عن طريق التهريب، وذلك في وقت بدأت القوى الإقليمية، على رأسها المملكة العربية السعودية، تدرك خطورة الوجود الإيراني، في صنعاء خصوصاً واليمن عموماً، على أمن كل دولة من دول الخليج العربي.

من الواضح الآن، أن اجتماع مجلس النواب اليمني في سيئون وانتخاب سلطان البركاني رئيساً جديداً للمجلس، يشكلان خطوة أولى مهمة على طريق إعادة تشكيل الشرعية. ما الخطوة التالية كي يفهم الحوثيون أن هناك شرعية واحدة وليس شرعيتان في اليمن؟ سيعتمد الكثير على ما إذا كان في الإمكان كسر الجمود العسكري. في حال كان ذلك مستحيلاً لماذا لا تعلن الأمم المتحدة صراحة أن الصيغة الجديدة المطلوب فرضها في اليمن تنطلق من وجود شرعيتين ومن كيان خاص بالحوثيين وأن على المناطق الأخرى التي هي خارج سيطرة "أنصار الله" البحث عن كيفية تدبير أمورها بالتّي هي أحسن. أي عن طريق إقامة كيانات تعيد الأمل بالحياة إلى كل منطقة من المناطق اليمنية التي تقع خارج الهيمنة الإيرانية..

فضلاً عن انسداد الأفاق السياسية، في الجمود على الصعيد العسكري. ففي غياب أي تغيير في موازين القوى على هذه الجبهة أو تلك، خصوصاً في الحديدة، يظل الوضع يراوح مكانه. ستظل هناك شرعيتان وليس شرعية واحدة. ليس ما يشير، إلى إشعار آخر، أن الحوثيين على استعداد لأي تفاهم يسمح لقوات تابعة للأمم المتحدة أو مراقبين دوليين بالإشراف على ميناء الحديدة. هناك في الوقت الحاضر حاجة إيرانية، أكثر من أي وقت، إلى الورقة الحوثية وإلى الحديدة. تريد إيران، التي بدأت العقوبات الأميركية تؤثر عليها، تأكيد أنها ما زالت قادرة على استخدام أوراقها، أي ميليشياتها المذهبية، في اليمن والعراق وسوريا ولبنان. هناك حاجة إيرانية أكبر إلى اليمن، كي تقول إيران إنها موجودة على البحر الأحمر أيضاً. في ظل هذه المعطيات، ليست هناك

حاجة إلى إعادة إنتاج الشرعية اليمنية فحسب، هناك أيضاً حاجة أكثر من أي وقت إلى اختراق ذي طابع عسكري في أي مكان بغية إفهام الحوثيين أنهم ليسوا "الشرعية الأخرى" في اليمن على الرغم من اعتراف الأمم المتحدة بهم وإصرار مبعوث الأمين العام على ذلك. الواقع أن غريفيث لم يكن المبعوث الأول الذي اعترف بالحوثيين، هناك لوم يقع على عيبرته منصور هادي الذي اعترف بهم ووقع معهم "اتفاق السلم والشراسة" بعد دخولهم صنعاء في 2014. وُقِع

وضعه في ذلك الموقع كان الإتيان برئيس للوزراء من تعز بغية تغطية الإتيان برئيس لمجلس النواب من محافظة أبين الجنوبية مسقط رأس عيبرته منصور. لكنه يبدو أن هناك قوى واعية عملت على إحباط هذه المحاولة التي كانت ستزيد وضع الشرعية سوءاً، خصوصاً أن عيبرته منصور ليس سوى رئيس انتقالي لمدة سنتين، أي حتى شباط-فبراير 2014... وليس رئيساً إلى الأبد كما يتخيل بعض الرؤساء العرب من الذين راحوا ضحية هذا الوهم بعدما أدخلوا بلدانهم في متاهات كانت في غنى عنها.

يظل المجيء بسلطان البركاني رئيساً لمجلس النواب أفضل من الإتيان بشخص آخر من أبين. تبقى شخصية مثل شخصية البركاني، على الرغم من وجود اعتراضات كثيرة عليه، أفضل بكثير من الاستعانة بشخص آخر من أبين يظل كل هفّه محصوراً في استرضاء الرئيس الموقت والقريبين منه... وحده الوقت سيجيب عن سؤال في غاية الأهمية يتعلق بمدى مساهمة البركاني في ترميم الشرعية وإعادة إنتاجها. هل سيعوِّض رئيس مجلس النواب الجديد عن الفراغ الذي تعاني منه الشرعية في ظل وجود عيبرته منصور هادي في موقع الرئيس، وعلي محسن صالح في موقع نائب الرئيس، ومعين عبدالمكك سعيد في موقع رئيس الوزراء؟ تكمن المشكلة في اليمن الذي يعاني أهله من الجوع والمرض والبؤس بكل أنواعه،

لا يبقى انعقاد مجلس النواب اليمني في سيئون في محافظة حضرموت حدثاً إيجابياً، خصوصاً أن المجلس انتخب رئيساً جديداً له هو سلطان البركاني. حل البركاني، وكان قيادياً في "المؤتمر الشعبي العام"، وهو الحزب الذي أسّسه علي عبدالله صالح، مكان يحيى الراعي. كان الراعي أيضاً من قياديين "المؤتمر" في عهد الرئيس الراحل الذي أصّر الحوثيون على اغتياله في صنعاء في الرابع من كانون الأول-ديسمبر من العام 2017. تعود مشكلة الراعي وهو من محافظة ذمار جنوب صنعاء حيث كرسي الزيدية، إلى أنه أسير الحوثيين (أنصار الله) الذين يسيطرون على العاصمة اليمنية منذ الواحد والعشرين من أيلول-سبتمبر 2014. كل من يوجد في صنعاء رهينة لدى هؤلاء. يعتقد الحوثيون أن في استطاعتهم البقاء في المدينة إلى الأبد، خصوصاً بعد اعتراف الأمم المتحدة بهم مجدداً، عبر مبعوث الأمين العام مارتن غريفيث، كـ "شرعية أخرى". بالنسبة إلى غريفيث الذي استطاع التوصل إلى اتفاق استوكهولم، بين ممثلي "الشرعية" والحوثيين، هناك شرعيتان وليس شرعية واحدة في اليمن. اعترفت الأمم المتحدة عملياً بامر واقع فرضه الحوثيون على الأرض، منذ العام 2014 في بلد تحتاج عملية إعادة تركيبه إلى صيغة جديدة كلياً.

لا بدّ لمثل هذه الصيغة أن تأخذ في الاعتبار الحاجة إلى أن تكون هناك شرعية واحدة بدل الشرعيتين. هذا يستدعي في طبيعة الحال إعادة تركيب الشرعية القائمة عن طريق الاستعانة بشخصية مثل سلطان البركاني، وهو من محافظة تعز وينتمي إلى عائلة لها موقعها، على الرغم من أن ليس في الإمكان المقارنة بين مشايخ الشمال، مشايخ بكيل وحاشد خصوصاً، ومشايخ تعز. عندما يتعلق الأمر بنفوذ المشايخ الذين من تعز، لا يمكن مقارنة النفوذ، القليل نسبياً لهؤلاء، بذلك النفوذ الحقيقي الذي يمتلكه مشايخ الشمال اليمني الذين استطاع الحوثيون احتوائهم وترويضهم عن طريق القوة والقمع أحياناً، والمال الذي مصدره إيران وغير إيران في أحيان أخرى.

لا شك أن قدرة الحوثيين على ترويض مشايخ الشمال لعبت دوراً مهماً في فتح الطريق إلى صنعاء تمهيداً لتصفية علي عبدالله صالح. أقدموا على جريمتهم حين وجدوا أن الوقت صار مناسباً لذلك وأنه أن أوان الأخذ بالثأر منه.

إلى أي حدّ سيساهم تولي شخص مثل سلطان البركاني رئاسة مجلس النواب في ترميم الشرعية التي على رأسها عيبرته منصور هادي وإعادة إنتاجها؟ السؤال يطرح نفسه بعدما أصبح هناك رئيس للوزراء من تعز أيضاً هو معين عبدالمكك سعيد. إلى الآن، لم يؤدّ تعيين معين عبدالمكك رئيساً للوزراء إلى تحقيق أي هدف يذكر. مضى على وجود الرجل في موقع رئيس الوزراء نحو ستة أشهر، لكن أحداً لم يسمع بأي إنجاز له على أي صعيد كان. يبدو أن الهدف الوحيد من



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

اجتماع مجلس النواب اليمني في سيئون وانتخاب سلطان البركاني رئيساً جديداً للمجلس، يشكلان خطوة أولى مهمة على طريق إعادة تشكيل الشرعية. ما الخطوة التالية كي يفهم الحوثيون أن هناك شرعية واحدة وليس شرعيتان في اليمن؟

ترامب وصهره يفتحان الباب أمام أردوغان وصهره

قضيتهم في العواصم الغربية، حيث وضعوا صورة قوية للنموذج التركي المزعوم: المؤيد للغرب والمؤيد للسوق، ومع ذلك فهو إسلامي.

بما أن أردوغان وفريقه قد تحولوا إلى اليمين في السنوات الأخيرة، وتشاجروا مع المسؤولين الأميركيين، فقد أصبح حزب الشعب الجمهوري بزعامة كليدار أوغلو أكثر قومية ومحافظ، ويفتقد فرصة لمّح الفراغ وتقديم بديل تركي معتدل حقاً للغرب. بعد كل هزيمة في الانتخابات كان كليدار أوغلو مشغولاً للغاية في القضاء على المتنافسين على قيادة حزبه لزيارة واشنطن. إذا قرر أردوغان، بالفعل، التوجه إلى واشنطن مرة أخرى بعد الانتخابات، وقرر نشر منظومة الدفاع الصاروخية الروسية إس400- في أنزبريجان أو قطر، كما اقترح هذا الأسبوع في صحيفة صباح المؤيدة للحكومة، فقد شهد تحولاً كبيراً آخر في السياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية. وبعد صفقة منظومة إس400- الروسية، تتمثل ثاني أكبر شوكة في العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا في المنطقة الآمنة في شمال شرق سوريا، ويبدو أن الصيغة قيد المناقشة الآن ستضع الجنود الأتراك في المناطق ذات الأغلبية العربية، ولكن ليس في المناطق التي يغلب عليها الأكراد. سيكشف مرور الوقت ما إذا كان هذا السيناريو سيؤدي الغرض إلى النهاية، وكيف ستعيد حكومة أردوغان صياغة السياسة الخارجية في فترة ما بعد الانتخابات، لكننا نعرف بالتأكيد أن المعارضة في تركيا ستراقب مرة أخرى من على الخطوط الأمامية.

أجل موقعه في المستقبل. وتابع البيروقائلاً "مع قرار عدم إجراء انتخابات على مدى السنوات الأربع ونصف القادمة، إلى جانب التزام حكومي قوي بخطة التحول الاقتصادي، يمكن لتركيا أن تقدم كل أنواع الفرص الرائثة للمستثمرين".

قد يستفيد اقتصاد تركيا من إبعاد البيروق عن أدوات التحكم في الاقتصاد، في حين أن عمله في مجال الطاقة والمالية، إلى جانب منصب وزير الخارجية، سيجعل سيرته الذاتية أكثر ملاءمة لرئيس المستقبل. من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان هذا يمثل تحولاً في أوراق اللعب أم لا.

وسط كل هذا، توترت العلاقة بين حكومة أردوغان والولايات المتحدة منذ احتجاجات غيري عام 2013، ومع ذلك فإن زعيم المعارضة الرئيسي كمال كليدار أوغلو لم يزل واشنطن منذ ما يقرب من ست سنوات. وتفخر ميرال أكشيتار، زعيمة الحزب الصالح المعارض، بأنها لا تملك جواز سفر.

وقد شهدت تركيا ذروة في القومية والمشااعر المعادية للغرب في العقد الأول من الألفية، ومع ذلك لم يُفوّت أردوغان وفريقه فرصة لنقل رسائل الصداقة القوية إلى الولايات المتحدة وحلفائها. ففي عام 2002، حتى قبل أن يصبح رئيساً للوزراء، ذهب أردوغان إلى البيت الأبيض والتقى بالرئيس آنذاك جورج دبليو بوش، ووردت أنباء حينها تفيد بأنه قدم دعمه للغزو الذي كان يبلوح في الأفق للعراق. في تلك السنوات كان أردوغان يتواصل مع الجالية اليهودية الأميركية واللوبي المؤيد لإسرائيل. لقد قدم هو وفريقه رؤية إيجابية للديمقراطية الإسلامية ولم يتوانوا أبداً عن طرح

البيروق، الذي كان جالسا بين منوشين وكوشنر، إنه نقل رسائل والد زوجته إلى ترامب.

أول ما يتبادر إلى الذهن عند النظر إلى الصورة هو مقدار الدفعة المعنوية التي قد يكون حصل عليها البيروق، إذ تأتي في نهاية رحلة واجه فيها انتقادات شديدة من الأوساط المالية القوية، بما في ذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وجيه بي مورغان بعد أداء ضعيف في اجتماع مع المستثمرين المحتملين. ووصف أحد الحضور الاجتماع بأنه "عرض بلا قيمة".

وقد انخفضت قيمة الليرة التركية بنحو 1.5 في المئة بعد عرض البيروق الجمعة. وتعيش تركيا في حالة ركود اقتصادي وتواجه تضخماً مرتفعاً جامحاً، يبلغ الآن أقل قليلاً من 20 بالمئة.

ويبدو أن الليرة تهوي في كل مرة يفتح فيها البيروق فمه، سواء كان ذلك في واشنطن أو في أي عاصمة أخرى. ثمة شائعات في أنقرة تشير إلى أنه قد يتم نقله إلى وزارة الخارجية. إذا كان هذا صحيحاً، فهذا يعني أنه في حالة استمرار الاقتصاد التركي في التراجع، فإن البيروق لن يكون هو الشخص الذي يذهب إلى طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي. بدلاً من ذلك سيتعين على بعض الخبراء عاشر الحظ إقناع الجمهور التركي بتناول دواء صندوق النقد الدولي. وقال البيروق في كلمة القاها أمام قادة الأعمال الأميركيين والأتراك الاثنين "القوة المؤسسية للحلف الأمني بين بلدنا، في إطار حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لا تزال هي محور العلاقات الثنائية"، وربما كان البيروق يمارس خطابه الدبلوماسي من

النُقْطت صورة لوزير المالية التركي بيرات البيروق مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في المكتب البيضاوي الاثنين. ساعدت الصورة بمهارة البيروق، وهو صهر الرئيس رجب طيب أردوغان وثاني أقوى مسؤول حكومي في تركيا، في إرسال رسالة مفادها أنه الوريث الواضح للسلطة في تركيا. على مدى العشرات من السنين، جاء الحكام المستبدون في الشرق الأوسط إلى واشنطن، على أمل النقاط صورهم مع كبار المسؤولين المهمين. وفي العادة يكون بصحبتهم الخليفة المتوج، ابن أو حفيد أو صهر أو صديق آخر موثوق به.

عندما زار الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك الولايات المتحدة في عام 2009، تخيل أنه أسس سلالة حاكمة وأخذ معه ابنه جمال في جميع أنحاء المدينة. حاول مبارك حتى الدفع بجمال في لقاءات مع الرئيس الأميركي آنذاك باراك أوباما، لكنه لم يتمكن من التقاط صورة لهما معاً. تمت الإطاحة بمبارك في عام 2011 بسبب الاحتجاجات الحاشدة، التي جاءت جزئياً بسبب الخوف من أن يخلف جمال والده المريض، وألا تكون هناك نهاية لحكم الأسرة الاستبدادي. جاء دور البيروق هذا الأسبوع في المكتب البيضاوي. وفي الصورة أيضاً معه ومع ترامب وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين، المسؤول عن وزارة من المتوقع أن تفرض غرامات بالمليارات من الدولارات على أكثر بنك مملوك للدولة في تركيا، والذي تورط العام الماضي في مخطط لالتماف على العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران. وكان صهر ترامب والمستشار البارز جاريد كوشنر هناك أيضاً. وقال



إلهان تانير
كاتب صحافي تركي

في حالة استمرار الاقتصاد التركي في التراجع، فإن البيروق لن يكون الشخص الذي يذهب إلى طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي. بدلاً من ذلك سيتعين على بعض الخبراء عاشر الحظ إقناع الجمهور التركي بتناول دواء صندوق النقد الدولي



الغرب الماكر ليس كافرا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الغرب كما يدعي الإسلاميون مصاب بعقدة "قوبيا" الإسلام. تلك فرية يدفع ثمنها بسطاء الناس. فالغرب هو نفسه من يدعم جماعة الإخوان المسلمين ويدافع ضمنيا عن حقهم في حكم مصر ويدعم الميليشيات الإسلامية المتشددة في ليبيا وفي اليمن. الغرب لم يقل رأيه صريحا في هيمنة حزب الله على الأوضاع السياسية في لبنان، ولم يمس بكلمة واحدة ميليشيا الحشد الشعبي في العراق. بالرغم من أن الأوضاع في البلدين في تدهور مستمر بسبب تغول حملة السلاح غير الشرعي وتحويلهم إلى سادة الأمر الواقع.

في حقيقة توجّهه السياسي فإن الغرب يرغب في أن تهيم قوى الإسلام السياسي على العالم العربي. فمن خلال تلك القوى يحقق الغرب رؤيته كاملة لمستقبل المنطقة كما يبدو ولا علاقة للأمر بعقدة "قوبيا" الإسلام.

الإرهاب الذي يخفي الغرب على أراضيه يبدو مقبولا على أراضي الآخرين. من ذلك القبول بجماعة الإخوان المسلمين باعتبارها حزبا سياسيا لا مدرسة إرهابية تخرجت منها كل الجماعات المتشددة التي حاربها الغرب، كونها جماعات إرهابية. حارب الغرب الفروع فيما يقف متضامنا مع الأصل. لقد كتب على العرب أن يدفعوا ضريبة إسلامهم. أن تكون عربيا فانت من وجهة نظر الغرب متهم بالإرهاب، وأيضا عليك أن تقبل بالإرهاب سلطة عليك. ذلك هو الميزان الذي يحتكم الغرب إلى مقاربته العجيبة.

ما لا يعرفه الكثيرون ممن أغرّتهم أفكار الجماعات الدينية بنشاراتها الثورية أن الغرب الكافر من وجهة نظر تلك الجماعات هو الغرب من يساندنها ويقدم لها الدعم وجميعها ويرعى مستقبلها على حساب الشعوب.

سيكون من الصعب إثبات تلك الحقيقة بأدلة ملموسة. ولكن هناك قرائن يمكن المراء من خلالها أن يتلمس طريقه إلى الحقيقة. فبعد انقلاب الشعب المصري على حكم الإخوان الذي استمر سنة واحدة عم الغرب كله صمت هائل. بعد ذلك نشطت مؤسسات كبيرة كانت مهمتها تنصبّ على التشهير بالنظام المصري الجديد الذي أنقذ المجتمع من كارثة الإخوان التي كانت أن تشعل حربا أهلية في مصر.

كان هناك شعور عميق بالهزيمة لم تستطع مؤسسات غربية عديدة إخفاءه. على جانب آخر فقد تعامل الغرب بحذر شديد مع الإصلاحات التي قام بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من أجل أن تغادر السعودية زمنها القديم لتبدأ عصرا جديدا انطلاقا من رؤية 2030 التي تنطوي على افتتاح غير مسبوق على العالم.

لقد جعلت مؤسسات غربية كبيرة الأمير السعودي الشاب هدفا لحماتها المدافعة عن "السعودية" محافظة. بعد أن أدركت أن السعودية الجديدة قد نفّضت عنها غبار الماضي وصارت تتعامل مع جماعة الإخوان باعتبارها منظمة إرهابية. وهو ما يمكن اعتباره على المستوى الاستراتيجي ضربة قاضية للمشروع الغربي في المنطقة.

وليس خافيا على أحد الدور الذي حاولت أوروبا أن تلعبه من أجل تقويض العقوبات الأميركية على إيران التي لا تخفي رعايتها للجماعات الإرهابية المكلفة بنشر الفوضى في المنطقة تحت ستار مبدأ تصدير الثورة.

الإيرانيون مطمئنون إلى أن عقدة "قوبيا" الإسلام لم تقف حائلا دون وقوف أوروبا معهم في محتتهم. وهو ما يعني أنهم يدركون أن تلك الكلمة هي عبارة عن وسيلة لإبعاد الأنظار عن حقيقة تبني الغرب لتيارات الإسلام السياسي بكل فروعها. وهو ما تعرفه جماعة الإخوان المسلمين وتنفق به. ما صار جليا أن الغرب لا يريدنا إلا في إطار وصفاته المخبرانية الجاهزة. وهي وصفات تعود إلى وصايا جواسيسه الأوائل بعد الحرب العالمية الأولى. وهو ما يعني أن علينا القبول بالعقائد بدلا من الاحتكام إلى الواقع العملي.

الغرب ماكر وليس كافرا كما يقول

المتأملون.

ما لا يعرفه الكثيرون ممن أغرّتهم

أفكار الجماعات الدينية بشعاراتها

الثورية أن الغرب الكافر من وجهة نظر

تلك الجماعات هو الغرب من يساندنها

ويقدم لها الدعم ويحميها ويرعى

مستقبلها على حساب الشعوب

«نؤكد حق لبنان باستخراج النفط والغاز ضمن المنطقة الاقتصادية الخاصة، ونرفض الانضمام إلى أي منتدى أو آلية تعاون تشارك فيها إسرائيل، لاسيما منتدى غاز شرق المتوسط».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

بيروت تستدرج فتوى روسية لولوج عصر الغاز

لبنان مواقف متصلبة حيال حقوقه في المياه البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل. باشرت إسرائيل استغلال ثروات النفط والغاز في مياهاها، فيما ما زال لبنان مرتبكا في إصدار القوانين والتشريعات الآلية يوما ما إلى استغلال تلك الثروات في مياهاه. فإضافة للمماطلة المتعلقة بأسباب سياسية داخلية كان في مقدمها تأخر انتخاب رئيس للجمهورية وبرلمان جديدين، يدور جدل لبناني إسرائيلي متعلق بالحدود البحرية يقف حجر عثرة أمام إمكانية تزليج لبنان للبلوك رقم 9 الحدودي وفق الحصة التي تراها بيروت حقا لها.

ولئن يشعر لبنان أن حصون الممانعة تتصدع فترتكب دمشق المحرمات صونا لمستقبل نظامها السياسي، فإن بيروت تنتهز ربما إلى أن مصالح لبنان لا يمكن أن تكون مرتتهنة للمزاج الظرفي للنظام السوري في التعامل مع "العدو"، ولذلك الملتبس في إيران، والذي سيتعلق بقواعد المفاوضات المحتملة المقبلة مع الولايات المتحدة.

وإذا ما كان التطبيع مع إسرائيل أو التعامل معها يصبح حالا بالرعاية الروسية، وحراما بالرعاية الأميركية، فإن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل حمل إلى موسكو في الأيام القليلة الماضية أسئلة قد تندرج داخل سياق تستجدي بيروت من خلاله روسيا أن ترعى "فتوى" تحل للبلان التمتع بالمرونة في الموقف من حدود لبنان البحرية مع إسرائيل، كما تمتعت دمشق بالرشاقة العجائبية في ردّ رفات الإسرائيليين دون مفاوضات ودون مقابل معروف.

يريد لبنان حصّته كاملة على الحدود البحرية مع إسرائيل. أطل الأميركيون مباشرة على ملف الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل. ومنذ أن رسم الدبلوماسي الأميركي فريدريك هوف الخط الحدودي الذي ارتاه مناسبا بين مياه البلدين عام 2012، بقيت المداولات والزيارات المكوكية الدولية والأميركية لا تحيد عن معايير الدبلوماسي الأميركي. تعطل النقاش وتجمّد ذلك الملف، فعاذ مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، بديف ساترفيلد، إطلاقه وطهوه ورش توابله مكررا الزيارات لبيروت وتل أبيب، ليعود بعد ذلك حاملا طبق هوف نفسه.

يقترح "خط هوف" على لبنان الاستغلال الكامل لـ60 بالمئة من المنطقة المائية الحدودية المتنازع عليها، وتجميد أي استغلال للـ40 بالمئة المتبقية إلى أن تحل أمرها مفاوضات لاحقة. رفض لبنان ذلك وأصر على استغلال مياهاه كاملة دون نقصان، وهدد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله باستخدام القوة للدفاع عن الحصة الكاملة للبنان.

يرفع لبنان و"حزبه" لواء الحرب للدفاع عن حقوقه المائية الكاملة. في هذا الوقت تبرم دول اتفاقات مع إسرائيل غير مكرّنة بالموقف اللبناني الرسمي المتجرّد من أي براغماتية تتيح له استغلال المتاح على الأقل، خصوصا أن توازن القوى في المنطقة، لاسيما ذلك المرتبط بموقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالذات، لا يشي بأن ضغوطا ستمارس على إسرائيل لتقليص موقفها والتخلي الكامل عن الحصة الكاملة التي يطالب بها لبنان. غير أن جديد هذا الملف أن موقف باريس بات يتبنّى موقف واشنطن في التمسك بـ"خط هوف" الشهير. قيل في بيروت إن السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه قد أبلغ أولى القرار في بيروت بهذا التحول، وأوحت بعض المهمات عن أن موقف لبنان وفق ما يرسمه المجتمع الدولي من خلال "خط هوف"، بات مرتبطا بروحية مؤتمر "سيدر" الذي يعول عليه لبنان للخروج من أزمنته الاقتصادية.

تشعر بيروت في استقبالها مؤخرًا لوزير الخارجية اليونان وقبرص، إضافة إلى زيارة الرئيس اليوناني أن الدول المعنية بغاز شرق المتوسط ركبت قطارا ينطلق دونها. يغرد لبنان متلثما على نحو يبعده عما يحكيه العالم في ملف غاز شرق المتوسط. بدا أن ثورة ستشهدها المنطقة تعيد رسم خريطة الثروة في العالم. تبني الدول المعنية استراتيجيات الحاضر والمستقبل وفق هذه الحقائق المستجدة. حتى أن مستقبل التسوية السورية متعلق في جانب كبير بمصالح دول الغاز الكبرى (لأسيما روسيا) وتلك المترجلة حديثا (تركيا مصر قبرص واليونان.. إلخ). ووفق تلك المصالح لن يسمح لصواريخ حزب الله التي لوح بها نصرالله أن تدخل في حسابات سوق الغاز الجديد في المنطقة. في أوائل هذا العام، وفي شهر يناير بالذات، التقى وزراء الطاقة من قبرص ومصر واليونان والأردن وإسرائيل، إلى جانب

في الحال الفلسطينية حكومة تدحض أخرى

باقترب ساعة فرج، فالقطبعة تنتمأسس، والانسداد في السياسة الداخلية يزداد انسدادا. تقوم حكومة وتدحضها أخرى!

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والجزائر، يتطابق الدور مع التوصيف الوظيفي، أما في فلسطين، فهناك أدوار تضاهي التوصيفات الوظيفية وتتفوق عليها. فلا يختلف اثنان في الضفة، على أن دور الرجل الذي يشغل منصب قاضي القضاة ومستشار الرئيس للشؤون الدينية، وهو ليس من حركة فتح، يتفوق في الدور على رئيس الحكومة وعلى نائب رئيس حركة فتح، وعلى أعضائها جميعا إن عدناهم في الحسبة!

مع إدراك المكلف بتشكيل الحكومة أن التغيير الجوهري لن يتاح له إن كان راغبا فيه حقا؛ اكتفى الرجل بموقع رئاسة الحكومة، وأعلن التشكيل، وتبدى الارتباك من لحظة أداء اليمين أمام الرئيس، إذ تلى نص اليمين ناقصا فقرة أساسية من صيغته، ولما لاحظ القوم نقص الفقرة، أعيدت عملية أداء القسم في اليوم التالي؛ على الجانب الآخر، سارعت حماس إلى تشكيل حكومتها، بملحقين بشبهان أسلوب الأحزاب الأيديولوجية عندما تحكم، سواء كانت إسلاموية أو قومية بعثية أو شيوعية. فالتسميات أو الحقائق، تُعطي للصغار، ويكون من وراء هؤلاء، ما يشبه مصلحة تشخيص النظام في إيران، والمرشد الأعلى، لأن "الوهامير" والروؤوس الراجعة والكبيرة، مختزنة الحكاية في رؤوسها، لا تدس أيديها في التفاصيل الصغيرة حتى ولو كانت أساسية بالنسبة لحياة الناس. ففي مثل هذه الأنظمة، تُرْمى أجهزة الدولة في سفح السلطة الحقيقية، لذا خرجت التشكيلات الحكومية الحماساوية، بصيغة المواربة، وفيها أن تباشر عناصر موالية وطائفة، المسؤوليات اليومية الوزارية دون تسمياتها، أي بالصيغة الهجينة التي تُعرض بشكل لجنة إدارية، رئيسها يوقع بصفته مديرا عاما لها، أما المرجعية فهي مسكوت عنها لكنها معلومة. فهناك أدوار تعففت عن الوظائف دون أن تفارقها. ثم إن المواربة في مقصدها السياسي، مطلوبة للإبقاء باستنكاف الجماعة عن القول إن لديها تشكيلا حكوميا يحدض تشكيلا آخر. فإسألة "ببراءة" كما يُراد القول- هي ملء فراغ أوقعه في غرة الطرف الآخر، هكذا هو السجل الذي برع فيه طرفا الخصومة؛ في هذا الخضم، أنهى الفلسطينيون أسبوعهم على أمرين محبطين، لا يبشران

وهوان أمرها أمام نفسها وأمام الرئاسة، وهو بحكم وظيفته لديه هامش واسع في إدارة الجهاز الحكومي؛ استشعرت مركزية "فتح" الحاجة إلى إعادة الاعتبار لنفسها والحت عليها بقوة، فكرة ما يُسمى "الحكومة الفتحاوية"، ولأنها "مركزية" ضعيفة لا تقوى على بدء محاولة إعادة الاعتبار لنفسها بوقف تفرد رئيس السلطة وهيمنتته على الوزارات الرئيسة، فقد جعلت إطاحة الحمدالله أمرا ذا أولوية.

تصرف كل من طرفي الخصومة، باعتباره الذي يمتلك ناصية الصواب، وأن عليه أن يستجمع كل عناصر قوته لإجبار الطرف الآخر على تقبل محددات رؤيته لما يسمى «المصالحة» التي ثبت أن الطرفين لا يريدانها

عندئذ توافقت هذه اللجنة على تسمية د. محمد أشتية رئيساً للحكومة، على أن تصبح الوزارة شأنا تقوم عليه قيادة "فتح" الموالية لمحمود عباس، فتعمل مكانتها الأدبية وتتواصل من خلال الحكومة مع المجتمع، ويتحسن الأداء. وتصرف أشتية في بدايات تكليفه، كما لو أنه سيحدث تغييرا وإصلاحا هيكليا ويعبر بحركته وبالحكومة إلى مرحلة جديدة. وكان السؤال: ما الذي سيتغير إن ظلت وزارات المالية والخارجية والأوقاف والعدل بيد الرئيس؛ وسرعان ما تبخرت الآمال في أن يتغير شيء، وأدرك المكلف بالتشكيل، أن من يريدهم عباس أن يبقوا، لن يستطيع تغييرهم، حتى ولو سلخوا من السنين في مواقعهم بقدر ما سلخ الرئيس نفسه. فالأمر هنا يشبه ما حدث في الجزائر والسودان مع فارق في نقطتين: الأولى أن في البلدين قوات مسلحة، أي مؤسسة تحسم ولا تنازعها قوة في البلاد، أما في فلسطين، فالقوة أمنية، وللاحتلال نفسه حق الاعتراض على حركتها وتحديد وجهتها. أما النقطة الثانية فهي أن في السودان



عذلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

شهد الأسبوع المنقضي، تشكيل حكومة فلسطينية في رام الله، رد عليها المسكون بمقاييد الأمور في غزة، بالإعلان عن تشكيلة حكومية تدحضها افتراضا، وإن كان الدحض الفعلي الذي ترجوه الحكومتان كل منهما للآخرى، غير متاح لأي منهما. فلا طريق مفتوحة، لأي منهما، لإسقاط الأخرى أو للتوافق على حكومة انتقالية تذهب بالفلسطينيين إلى انتخابات عامة، تعيد للشعب الفلسطيني وحدة كيانه السياسي، ومؤسساته الدستورية، وتفتح طريق التوافق على استراتيجة عمل وطني واحدة، في ظل ما يتهدد الفلسطينيين ويتهدد قضيتهم من مخاطر مصيرية.

ما حدث في الأيام القليلة الماضية، جرى- للأسف- في الاتجاه المعاكس للمفترض والمرتجى والعقلاني، إذ تصرف كل من طرفي الخصومة، باعتباره الذي يمتلك ناصية الصواب والرشاد، وأن عليه أن يستجمع كل عناصر قوته لإجبار الطرف الآخر على تقبل شروطه ومحددات رؤيته لما يُسمى "المصالحة" التي ثبت أن الطرفين لا يريدانها. غير أن فعوى الموقف العام لكل من الطرفين، يبعث على الرثاء لفرط ارتبائه وإحساسه بالانكشاف وبالرحج الشديد أمام نفسه وأمام الشعب الفلسطيني الذي لم يعد يطيق استمرار هذه الحال المزرية، وهو يلاقي أثناءها وبجبريرتها كل أنواع الضغوط في الضفة، وكافة أنواع العذابات في غزة.

اسباب الارتباك والاحتقان في حكومة رام الله الرسمية والمعترف بها حسب ما استقرت عليه الأمور منذ أن تأسست السلطة؛ تضغط بقوة وتتسع وتتفاقم حتى داخل الشريحة السياسية التي تستند إليها. ويكفي على هذا الصعيد إلقاء نظرة على المخاض الذي أخرج هذه الحكومة. فبعد أن طال أمد وزارة عنوانها رامي الحمدالله، أصبح دور هذا الأخير يتنامى في حساب الفرضيات والتوقعات السياسية المستقبلية، لاسيما عندما استغل الحمدالله ضعف حركة فتح وانقسامها وترهلها



«إذا راجعت حركة حماس حساباتها، وسلمت الحكومة كافة الصلاحيات في قطاع غزة، ستتم إعادة النظر في تشكيل الحكومة الجديدة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية».

عزام الأحمد
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية

ممثلين عن إيطاليا والسلطة الفلسطينية، في القاهرة. ناقش الجمع وفق البيانات الرسمية سبل التعاون الإقليمي في الغاز البحري. وكان أن أطلق الاجتماع منتدى غاز شرق المتوسط.

لم يدع لبنان إلى الاجتماع وإلى عضوية هذا المنتدى، ولا يبدو أن أحدا يكتثر لحرد لبنان وعزوفه عن الانخراط الكامل والحيوي داخل قطاع واعد من شأنه حل أزمة لبنان الاقتصادية، بدل التلويح بالبليد بالعزم على خفض أجور موظفي القطاع العام.

يرفع لبنان و«حزبه» لواء الحرب للدفاع عن حقوقه المائية الكاملة. في هذا الوقت تبرم دول اتفاقات مع إسرائيل غير مكرّنة بالموقف اللبناني الرسمي المتجرّد من أي براغماتية تتيح له استغلال المتاح على الأقل

بالمناسبة، باسيل الذي أنذر الموظفين بذلك القدر القادم هو من يحمل ملف النزاع إلى موسكو. في ذلك أن الحاجة أم الاختراع، وأن حاجات دمشق التي أفتت بمراعاة مطالب إسرائيل قد تسوّغ لحاجات بيروت المرور عبر موسكو لمنح "خط هوف" بركة روسية يخضع لها حزب الله. بالمقابل فإن روسيا التي تطمح بتمدد نفوذها في سوريا صوب لبنان، والتي تخترط شركاتها في أعمال التخزين في طرابلس (روستفط) والتقطيع في مياه لبنان (نوفاتك)، لها مصلحة في إيجاد الفتوى المناسبة التي تدفع لبنان نحو سوق الإنتاج الذي بدأ في المنطقة منذ سنوات.

سنتأمل بملل انعطاف لبنان الممانع برعاية حزب الله باتجاه "خط هوف" الشهير، ذلك أن من سكت على التطبيع في سوريا الذي قد يشتم منه تواطؤا إيرانيا ضمنيا، لن يتعثّر كثيرا في إيجاد الحجج، طالما أن وفاقا روسيا إيرانيا يرسم للحزب وطهران خطوطا أخرى.



«شركة بوينغ أجرت مؤخرا 96 رحلة تجريبية عبر النسخة المعدلة من طائرة 737 ماكس. كما أن الطيارين شاركوا في أكثر من 159 ساعة من الاختبارات».

دنييس مولنبرغ
الرئيس التنفيذي لمجموعة بوينغ

«الوكالة الفيدرالية للطيران راجعت التغييرات المقدمة من شركة بوينغ على طراز طائرتها 737 ماكس وهي تغييرات مقبولة خاصة ما يتعلق بتدريب الطيارين».

بيان رسمي
الوكالة الفيدرالية الأميركية للطيران



تركيا تلجأ إلى وسائل ملتوية وخطرة لنفخ احتياطياتها المالية

● **فايننشال تايمز: تركيا تغرق في الديون لتجميل احتياطياتها الضئيلة ● انتقادات أردوغان للتقارير الأجنبية تقوض ثقة المستثمرين**



الليرة التركية بلا خطوط دفاعية

استخدام مقايضات العملة لمدة أسبوع واحد، والتي تتضمن مقايضة الليرة مقابل الدولار مع البنوك المحلية باتفاق لعكس الصفة في وقت لاحق.

ويرى بعض المستثمرين أنه ينبغي تجريد الأموال المقترضة من صافي بيانات الاحتياطي الأجنبي، وهو ما سيجعل المبلغ المتبقي أقل بكثير من 20 مليار دولار.

وأشار العديد من المحللين إلى أن إجمالي المبالغ والصافي غير كاف لبلد عملته متقلبة، وبرز تحت أكثر من 177 مليار دولار من الديون الخارجية قصيرة الأجل مستحقة خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة.

الاحتياطيات الأجنبية، في صدى للأزمة التي اجتاحت الليرة في الصيف الماضي، وأدت إلى حدوث تضخم وأول ركود منذ عقد.

وأشار تيموثي أش، الخبير الاستراتيجي في الأسواق الناشئة لدى مؤسسة بلوفاي أسيت مانجمنت للخدمات المالية في لندن إلى أن "ثمة قلقا عاما بشأن ما يجري وراء الكواليس محذرا من أن قلة الشفافية تقوض مصداقية البنك المركزي الهشة بالفعل.

كما تحدث 5 مستثمرين ومحللين آخرين درسوا عن كثب أنشطة البنك في الأسابيع الأخيرة حول مخاوفهم بشأن الاحتياطيات. وقالوا إنهم يشعرون بالقلق بشأن ممارسة

وقال جوليان ريمر، الذي يقود تعاملات في أسهم الأسواق الناشئة لحساب بنك إنفستك إنه لا يعتقد "أن هذه عمليات تقليدية وأنها أقل شفافية إلى حد ما، لا يمكن للبنك المركزي أن يخاطر بأن ينظر إليه على أنه يتلاعب بالحقائق".

وأكد مسؤول كبير سابق في البنك المركزي التركي، فضل عدم ذكر اسمه، أن الدولارات الإضافية قد تم اقتراضها، ولم يتم الحصول عليها "ليست هي الطريقة التقليدية لتعزيز احتياطي البنك المركزي".

وكانت الليرة قد تراجعت في أواخر الشهر الماضي وسط مخاوف من انخفاض حاد في



تيموثي أش:
قلة مستوى الشفافية تقوض مصداقية المركزي التركي المشه بالفعل

وأضاف بلهجة متحدية أن "تركيا سوف تبقى قوية وسوف تستمر في طريقها وتنمو لتكون أقوى".

وفاقم هجوم أردوغان مرة أخرى أزمة انحدار ثقة المستثمرين مثلما حصل في كل مرة يتحدث فيها عن الاقتصاد، وتراجعت الليرة بنحو 2 بالمئة، ليضاف ذلك إلى خسائرها البالغة أكثر من 40 بالمئة خلال عام. ويرى محللون أن السياسات الارتجالية التي تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة والافتقار للإصلاحات الهيكلية تثير قلق المستثمرين، خاصة في ظل الشد والجذب في ملف الخلافات مع الولايات المتحدة.

ووفقا لصحيفة فايننشال تايمز فإن المحللين والمستثمرين، يشعرون بالقلق من أن حالة الدفاعات المالية الهشة تجعل البلاد غير مجهزة للتعامل مع أي أزمة سوق محتملة.

وأكدت أن المستثمرين يخوفون بالفعل من ضخ أموال في الاقتصاد التركي في ضوء اتجاه السياسة الاقتصادية الحالية خاصة في ما يتعلق بتدخلات أردوغان في السياسات المالية والاقتصادية.

وتتكشف فجاجة ادعاءات أردوغان في رد مكتوب للبنك المركزي التركي على أسئلة من فايننشال تايمز، يقر فيه علنا لأول مرة بأن استخدام مقايضات العملة "قد يؤثر على أرقام الاحتياطيات" لكنه قال إن طريقة حساب قيمة الاحتياطيات كانت "متوافقة تماما مع المعايير الدولية".

ولكن ذلك الرد لم ينجح في إعادة الثقة لبعض مراقبي السوق الذين يشعرون بالقلق من سياسات أنقرة المالية.

لندن - حذرت تقارير عالمية من عواقب لجوء تركيا إلى أساليب خطرة لنفخ احتياطياتها المالية بطريقة شكلية ومؤقتة يمكن أن تغرقها في مستنقع الديون وتغلق أبواب إمكانية خروجها من أزماتها الاقتصادية العميقة.

وذكر تقرير لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية أن البنك المركزي التركي عزز احتياطياته من العملات الأجنبية بمليارات الدولارات عبر الاقتراض لأجل قصير. وقالت إن ذلك يثير مخاوف المحللين والمستثمرين من أن أنقرة تتبالغ في تقدير قدرتها على الدفاع عن نفسها مع تجدد انحدار سعر الليرة.

وهاجم الرئيس أردوغان تقرير الصحيفة رغم أنه يستند إلى أرقام رسمية من البنك المركزي، الذي أعلن أن صافي الاحتياطيات الأجنبية تراجع إلى 28.1 مليار دولار في أوائل أبريل، وهي مستويات يرى مستثمرون أنها غير كافية بسبب حاجة تركيا الشديدة إلى الدولار لتغطية الديون والتجارة الخارجية.

وأظهرت حسابات أجرتها فايننشال تايمز أن ذلك الاحتياطي الضئيل، جاء من خلال زيادة غير معتادة في استخدام الاقتراض أو المقايضات قصيرة الأجل، منذ 25 مارس الماضي، وباستبعاد تلك المقايضات، فإن الإجمالي يقل عن 16 مليار دولار.

ووجه أردوغان أمس سهام غضبه إلى وسائل الإعلام الغربية، وأشار بالتحديد إلى صحيفة فايننشال تايمز، وذلك على خلفية التقارير التي تصدرها بشأن حالة الاقتصاد التركي.

وقال في مؤتمر اقتصادي دولي في أنقرة إن وسائل الإعلام الأجنبية تصور بصورة خاطئة الاقتصاد التركي على أنه "انهيار".

فايننشال تايمز:

الاحتياطي المالي يقل عن 16 مليار دولار عند استبعاد المقايضات الملتوية



هواوي تنذر منافسيها بهواتف 5 جي بسعر 600 دولار

● **التلويح بحرب أسعار تقلب حسابات جميع المنافسين ● هواوي تعرض على ألمانيا اتفاقية عدم تجسس لتهدئة مخاوفها**



رن تشنغ فاي:
واشنطن تنظر لتقنية جي 5 وكأنها قبيلة ذرية وهو تقييم خاطئ

وأكد تشو أن هواوي، التي تم حظرها فعليا من قبل الولايات المتحدة وأستراليا وكندا بسبب المخاوف الأمنية، تعمل لتلبية الضوابط التي تطلبها بعض الدول، لكن عدم وجود معايير عالمية يجعلها مهمة معقدة.

وتعهدت هواوي بإتفاق أكثر من مليار دولار على إصلاح أعمالها للتعامل مع المخاوف التي أثارها دول مثل بريطانيا.

وكشفت هواوي أمس أنها عرضت على ألمانيا إبرام "اتفاقية عدم تجسس" من أجل إزالة أي مخاوف أمنية حول استخدام معدات من الجيل الخامس للاتصالات.

ونسبت صحيفة هاندلسبلات الألمانية إلى رن تشنغ فاي مؤسس هواوي قوله إنه تم إبلاغ وزير الداخلية الألماني بأن الشركة مستعدة لتوقيع "اتفاقية عدم تجسس مع الحكومة الألمانية".

وأضاف أن هواوي تعهدت بعدم تثبيت أي مدخلات سرية للنظام في الشبكات. وطالب بكين "بتوقيع اتفاقية عدم تجسس مع ألمانيا يمكن من خلالها أن تتعهد بكين بشكل إضافي بالامتثال للنظام الأساسي الخاص بالاتحاد الأوروبي في حماية البيانات".

وتعد شركة هواوي من أكبر مزودي تقنية البنية التحتية للجيل الخامس للاتصالات، والتي يمكن أن تحدث نقلة هائلة في سرعة نقل البيانات وتفتح آفاقا واسعة للثورة الصناعية الرابعة.

ويدعو بعض خبراء الأمن إلى استبعاد هواوي تماما من تطوير شبكات الجيل الخامس. لكن برلين لا تؤيد استبعادها وتصر على تنوع الخدمات من مصادر مختلفة.

وانهم مؤسس هواوي واشنطن بانتهاء منظور عدواني في تقييم التقنية. وقال "لأسف ننظر واشنطن لتقنية الجيل الخامس بصفتها سلاحا استراتيجيا وتعتبرها نوعا من القبيلة الذرية". وأكد أن هذا التقييم ليس صحيحا.

ويرى بن ستانتون كبير محللي شركة كاناليس أن ميزة هواوي في تحقيق الربحية هي سيطرتها على سلسلة التوريد، فهي تصنع الرقائق وأجهزة الخوادم الخاصة بها، وبالتالي فهي مبالغ كبيرة لشركات مثل كوالكوم.

وأشار إلى أنه حتى دون ذلك التحكم في سلسلة التوريد، فإن شركة صينية أخرى هي شياومي تخطط لطرح هاتف 5 جي بسعر 600 دولار أيضا في أوروبا، لكنها ستضحي بجودة الكاميرا والشاشة وسرعة المعالج.

وقال إن السؤال الكبير هو ما إذا كان الهاتف منخفض التكلفة الذي تعد به هواوي سيكون بمواصفات عالية؟

ونفى مسؤول التسويق في هواوي تقديرات المحللين التي أشارت إلى أن الشركة مستعدة لتحمل خسائر في مبيعات الهواتف الذكية بذلك السعر المنخفض بهدف دعم أعمال المجموعة الأوسع في معدات وشبكات اتصالات الجيل الخامس.

وأكد أن الهاتف الذي تعد به الشركة سيكون مربحا وأن استخدام 5 جي سيؤدي إلى طرح المزيد من التطبيقات التي سيقبل المستخدمون على اقتنائها للهواتف الجديدة.

وبعد أن تجاوزت هواوي شركة أبل بفارق كبير في المرتبة الثانية لا يستبعد المحللون أن تستهدف مكانة سامسونغ في صدارة المبيعات خاصة أن الشركة الكورية الجنوبية تواجه الكثير من التحديات.

وقال ستانتون إن هذه المعركة ستحسم في سوق الهواتف الأقل مستوى وليس تلك التي تستخدم 5 جي.

وأشار إلى وجود أسواق كثيرة لا يزال الطلب ينمو فيها على هواتف الجيل الرابع مثل روسيا وإندونيسيا والهند.

وأضاف أن عوائد المبيعات الكبيرة لا تزال تتركز في أسواق الهواتف التي تتراوح أسعارها بين 100 و400 دولار.

بيتر تشو:

أعتقد أن طرح هواتف 5 جي بسعر 300 دولار ممكن للغاية



بعض الناس إننا قد نرى هواتف ذكية 5 جي بسعر 300 دولار واعتقد أن هذا ممكن للغاية".

وباتي ذلك في وقت يجد فيه المنافسون صعوبة في اعتماد تقنيات الجيل الخامس بسبب التكاليف الباهظة. ومن المرجح أن تشكل أسعار هواوي تهديدا خطيرا لمنافسيها مثل أبل، التي لم تحدد بعد خططها بشأن الجيل الخامس.

وتمكنت أبل هذا الأسبوع من طي صفحة معركةها الطويلة مع شركة كوالكوم بشأن شرائح الهواتف الذكية، والذي كان يعيق قدرة أبل على الحصول على رقائق 5 جي، ويمكن أن يسمح لها ذلك برسم طموحاتها في هذا المجال.

صعدت شركة هواوي تحديها للقيود المفروضة عليها من الولايات المتحدة بإضافة تحد جديد لمنافسيها بالتعهد بطرح هاتف ذكي يدعم الجيل الخامس للاتصالات بسعر خيالي يبلغ 600 دولار فقط.

وكانت الشركة الصينية المكبلة بقود أميركية قد زلزلت سوق الهواتف الذكية العام الماضي بإزاحة أبل عن المرتبة الثانية في حجم المبيعات، حين قفزت بنحو 31 بالمئة رغم تراجع مبيعات هذ الأجهزة بشكل عام.

ونسبت صحيفة فايننشال تايمز إلى بيتر تشو، كبير مسؤولي التسويق في هواوي قوله "سنبيع هواتف الجيل الخامس مقابل 600 دولار هذا العام. في العام المقبل، يقول



لندن - أشارت تقارير عالمية إلى أن هواوي أدخلت منافسيها في حرب أسعار مدمرة، تكشف القدرات الاستثنائية التي تملكها، بعد أن أثبت صعودها الصاروخي العام الماضي أنها الحصان الأسود الذي لا يمكن إيقافه.



حصان أسود يهدد جميع المنافسين



«لبنان سيواجه كارثة إذا لم تصادق الحكومة على موازنة قد تكون الأكثر نقشفا في تاريخ البلاد، وعلى الجميع أن يكونوا مستعدين لتقديم تضحيات إذا اقتضى الأمر».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية

«الإصلاحات يجب أن تشمل إغلاق مؤسسات وهيئات لا تعود بالفائدة على الدولة وخفض موظفي القطاع العام وإعادة هيكلته كما تفعل الشركات حين تواجه صعوبات مالية».

نسب غبريل
كبير اقتصادي بنك بيبيلوس اللبناني



اقتصاد

الرياض ترسي قواعد اقتصادية متينة للشراكة مع بغداد

● 13 اتفاقية إستراتيجية لتحقيق أقصى المنافع الاستثمارية ● المصرف العراقي للتجارة يدشن أول فرع خارجي في السعودية



صفحة جديدة في التعاون التجاري

وتحسنّت علاقات البلدين العضوين في منظمة أوبك خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بعد عقود طويلة من التوتر في أعقاب اجتياح نظام صدام حسين الكويت مطلع تسعينات القرن الماضي.

ووصلت العلاقات إلى حرص الرياض على المشاركة في معرض بغداد الدولي، إلى جانب القيام بخطوات فعلية لإعادة فتح المعبر التجاري الحدودي بين البلدين وعودة الرحلات الجوية السعودية للعراق.

وكانت الخطوط الجوية السعودية الملكية للدولة قد قامت أواخر أكتوبر 2017 بتسيير أولى رحلاتها إلى العراق بعد توقف استمر لسنوات طويلة.

وجاء إعلان الخطوط السعودية بعد أن قررت الرياض قبل ذلك بشهر واحد تشكيل لجنة تجارية مشتركة مع العراق.

أن مجلس التنسيق العراقي السعودي اتفق على بحث موضوع إقامة منطقة تجارة حرة في منفذ عرعر الحدودي.

وقال القصيبي حينها لقد "تم بحث موضوع إقامة منطقة تجارة حرة بين السعودية والعراق وتشكيل مجلس أعمال مشترك".

وحملت الدورة الثانية للمجلس المنعقدة في طابقتها موجة كبيرة من التفاؤل بعد أن وضعت أسسا اقتصادية تشاركية متينة ستعمل على إعادة الروح للتقارب بين البلدين.

ويقول اقتصاديون إن المجلس استمد ذلك التفاؤل عقب تقديم العاهل السعودي هبة بقيمة مليار دولار لبناء مدينة رياضية في العراق، حيث يمضي العمل قدما فيها في بغداد بعد تخصيص الأرض لإنشائها.

سنوات طويلة، إذ تعرضت البنى التحتية إلى التدمير، جراء عقود من الحروب والحصار.

وسيكون إنشاء منطقة حرة مشتركة على تخوم منفذ عرعر الحدودي السعودي مع العراق محورا مهما لتعزيز المبادلات التجارية مستقبلا بعد أن اتفق البلدان على إتمام المشروع في أقرب وقت ممكن.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن معدل التبادل التجاري بين البلدين يتجاوز سنويا 170 مليون دولار، حيث يحظى قطاع الخدمات بالنصيب الأكبر منها بنسبة تصل إلى 57 بالمئة، بينما يمثل القطاع الصناعي 38 بالمئة أما القطاع الزراعي فيحظى بما نسبته 5 بالمئة.

وكان ماجد القصيبي وزير التجارة السعودي قد كشف خلال زيارته إلى بغداد على رأس وفد رفيع المستوى قبل أسبوعين

دخلت العلاقات السعودية العراقية عهدا جديدا يستند إلى التعاون الاقتصادي وتطوير الاستثمارات والأعمال المصرفية المشتركة في ظل تأكيد الرياض وبغداد على عزمهما على تذليل كافة العقبات أمام حركة التبادل التجاري بين البلدين، في خطوة يرى محللون أنها يمكن أن تقلص النفوذ الإيراني في الساحة العراقية.



وكشف ثامر الغضبان وزير النفط العراقي أمس أن شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو ستساعد بغداد في استكشاف الغاز في محافظة الأنبار غرب العراق.

وتأتي هذه الخطوة انسجاما مع حزمة اتفاقيات في قطاع النفط وقعتها السعودية خلال زيارة وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية خالد الفالح لبغداد في ديسمبر 2017.

وعلى هامش توقيع الاتفاقيات وفي خطوة هي الأولى من نوعها، أعلن المصرف العراقي للتجارة الحكومي، الذي يحوز حصة سوقية نسبته 80 بالمئة في العراق، افتتاح فرع له في السعودية وأنه سيبدأ عملياته قريبا.

ومن بين الاتفاقيات الإستراتيجية المبرمة بين الطرفين تلك المتعلقة بتزويد السعودية العراق بالكهرباء لتقليص اعتماده على الإمدادات الإيرانية.

وكان المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية مصعب سري قد كشف لوكالة بلومبرغ في يوليو الماضي عن عرض سعودي يتضمن بناء محطة طاقة شمسية بهدف بيع الكهرباء للعراق بسعر يقل كثيرا عن السعر الذي تشتري به بغداد الكهرباء من إيران.

وتتضمن الصفقة بناء محطة في السعودية خلال عام من توقيع الاتفاق تنتج 3 آلاف ميغاواط لتزويد العراق.

وأوضح سري حينها أنه بموجب الصفقة ستشتري بلاده الكهرباء بسعر 21 دولارا لكل ميغاواط/ساعة، أي بربع ما يدفعه العراق مقابل إمدادات الكهرباء الإيرانية.

ويستورد العراق معظم إمدادات الكهرباء من إيران، لتغطية جزء من نقص الطاقة منذ

الرياض - توجت الرياض تحركات استمرت سنوات نحو بغداد بإرساء قواعد صلبة لتعزيز الشراكات الاقتصادية والتجارية خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى العاصمة السعودية.

ودخلت العلاقات بين الجارين مرحلة جديدة بتوقيع 13 اتفاقية في عدة مجالات مختلفة تشمل التجارة والطاقة وغيرهما لتعميق التعاون الإستراتيجي والتكامل الشامل، الذي بات محور طموحات البلدين أكثر من أي وقت مضى.

وتسعى الرياض إلى تعزيز علاقاتها مع بغداد بهدف كبح النفوذ الإيراني في المنطقة، في حين أن العراق يسعى لجني فوائد اقتصادية من توثيق روابطه مع أكبر اقتصاد في المنطقة العربية.

ويؤكد المسؤولون في البلدين أن هناك فرصا غير محدودة للتعاون في مجالات صناعة الزيوت والغاز واستغلال مصادر الطاقة المتجددة والتعاون في مجال فتح الأسواق وتنمية الصادرات بين البلدين.

وأكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال لقائه مع عبدالمهدي حرص الرياض على تعزيز التعاون مع العراق في شتى المجالات، بينما اعتبر رئيس الوزراء العراقي أن تبادل الزيارات يفتح آفاقا واسعة بين البلدين.

ويمثل التعاون في مجال الطاقة أحد أبرز التطورات الملفتة في نظر المحللين والاقتصاديين خاصة وأن البلدين عضوان في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

أبرز الاتفاقيات

- ◀ شركة أرامكو ستساعد العراق على استكشاف الغاز
- ◀ بناء محطة شمسية في السعودية لتزود العراق بالكهرباء
- ◀ الاتفاق على تشييد منطقة حرة في منفذ عرعر الحدودي

خطة سعودية لإدخال الموانئ التجارية إلى العصر الرقمي

● هيئة للموانئ تستعين بالحلول الذكية لتعزيز التبادل التجاري ● الرياض تطمح لتكون مركزا إقليميا في الخدمات اللوجستية



نبيل العامودي:
ميناء الملك عبدالله أول مشروع في المنطقة يديره القطاع الخاص بالكامل

الحاويات والركاب وأحواض لبناء السفن، ومبان إدارية وتجارية للكلاء الملاحين.

كما سمحت للشركات الأجنبية بمزاولة أعمال السوكالات البحرية وتموين السفن ما عدا الوقود في الموانئ، وتأجير الأراضي للقطاع الخاص للاستثمار في إقامة مشاريع صناعية وتجارية ولوجستية ومراكز خدمات ذات علاقة بخدمات الموانئ.

وانجزت موانئ مشاريع تنموية كثيرة كتوسعة وتطوير الطاقات التشغيلية لمحطات وأرصعة الموانئ وتزويدها بالمعدات الحديثة لضمان زيادة ورفع الأداء والإنتاجية.

ووفق البيانات الرسمية، يبلغ عدد الأرصعة في الموانئ التي تشرف عليها الهيئة 232 رصيفا بزيادة 18 رصيفا مقارنة مع 2017. وزادت الطاقة الاستيعابية للموانئ العام الماضي إلى 615 مليون طن، بنسبة زيادة بلغت نحو 15 بالمئة بمقارنة سنوية.

وكانت موانئ قد أطلقت بالتعاون مع الشركة السعودية لتبادل المعلومات (تبادل) ما يقارب 29 خدمة إلكترونية كانت آخرها خدمة إدارة التراخيص الخاصة بالوكلاء البحريين وموئتي السفن.

وبالإضافة إلى ذلك تم الإطلاق التجريبي لخدمة حجز مواعيد الشاحنات من منصة فسح في ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام لتقليص مدد تخليص الشاحنات.

وتبلغ مساهمة الموانئ نحو 70 بالمئة من حجم التبادل التجاري غير النقطي وبذلك تصبح عنصرا أساسيا في رفع التصنيف العالمي البلاد في مؤشرات أداء الخدمات اللوجستية لتصبح ضمن أفضل 25 دولة.

وتهدف السعودية إلى رفع مستوى الخدمات اللوجستية لتكون الأولى إقليميا بحلول عام 2030.

التي تديرها الدولة مثل أرامكو في جذب خبرات أجنبية لتطوير قطاعات إستراتيجية.

وفي أحدث نقلة في تطوير الموانئ، دشّن ولي العهد في فبراير الماضي ميناء الملك عبدالله بمدينة رابغ المطلّة على البحر الأحمر، والذي يعدّ الأول في الشرق الأوسط، الذي يملكه ويديره القطاع الخاص بالكامل.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية لوزير النقل ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للموانئ نبيل العامودي قوله إن "هذا المشروع المهم سيعزّز قطاع الموانئ بفضل حرص الحكومة على دعم التنمية في كافة المجالات".

وأوضح العامودي أن تطوير الخدمات اللوجستية هو من أهم البرامج في مجال الاقتصاد السعودي باعتباره أحد ركائز "رؤية 2030" وسيساهم في تحويل البلد الخليجي إلى مركز لوجستي عالمي لربط كل من القارة الآسيوية والأفريقية والأوروبية.

وأشار إلى أن هناك مشاريع لبناء البنية التحتية، ومشاريع أخرى للتحويل الرقمي، مستشهدا بمشروع منصة "فسح" الذي يأتي بتكامل مع عدة جهات، ومنها الهيئة العامة للجمارك، التي سهّلت الاستيراد والتصدير في المملكة.

وأطلقت الرياض نحو 60 مبادرة في نطاق الخدمات اللوجستية، وهي تتطلع إلى استثمارات تفوق 165 بالمئة أو 35 مليار ريال (9.33 مليار دولار).

وتهدف الحكومة إلى أن يساهم القطاع اللوجستي بنحو 221 مليار ريال (نحو 59 مليار دولار) في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد سنويا بحلول 2030.

واتاحت الهيئة فرصا استثمارية في أعمال الموانئ أمام القطاع الخاص لايتكار حلول وخدمات جديدة، ومنها إنشاء محطات

وتمتلك السعودية 16 ميناء تجاريا، منها 6 على ساحل البحر الأحمر، الذي تمر من خلاله نحو 13 بالمئة من حجم التجارة العالمية، وفق التقديرات.

وترتبط الموانئ ارتباطا مباشرا بجميع الأنشطة الاقتصادية والصناعية والتجارية المقامة في مناطق الدولة الخليجية أكبر مصدر للنفط في العالم.

وتتولى الهيئة مسؤولية تنظيم إدارة 9 موانئ وتشرف على تشغيلها وتطويرها، بما يخدم إقامة مشاريع تشغيلية ولوجستية متنوعة تساهم في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد وتدعيم الحركة التجارية بالبلاد.

وتتبنى الحكومة إستراتيجية بعيدة المدى تستخدم فيها مبالغ كبيرة من الأموال وميزانيات المشتريات للمؤسسات الكبيرة

كتفت السعودية جهودها لدخول عهد الموانئ الذكية، التي تعتمد على كفاءة التشغيل والاستخدام الأمثل للبيانات والطاقة وتحسين القدرة التنافسية والمؤثرات البيئية، في خطوة تهدف إلى تعزيز دورها في الاقتصاد عبر زيادة مستوى التبادل التجاري وتطوير الخدمات اللوجستية.

الرياض - تقود الهيئة العامة للموانئ السعودية (موانئ) خطط الحكومة الهادفة لتوفير شبكة من الموانئ التجارية الذكية تتسم بالكفاءة والفعالية وتتكامل مع وسائل النقل الأخرى لربط الاقتصاد المحلي بالسوق العالمية.

وتشكل الإستراتيجية، التي أعلنت عنها الرياض قبل أسابيع في هذا المجال، أحد أبرز محاور الإصلاحات الاقتصادية، التي يقودها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان ضمن برنامج التحول ورؤية 2030.



بوابة إستراتيجية تجسد الطموحات التجارية

ميناء تجاريا تديرها الهيئة العامة للموانئ تم تزويدها بنحو 29 خدمة إلكترونية بالتعاون مع شركة تبادل

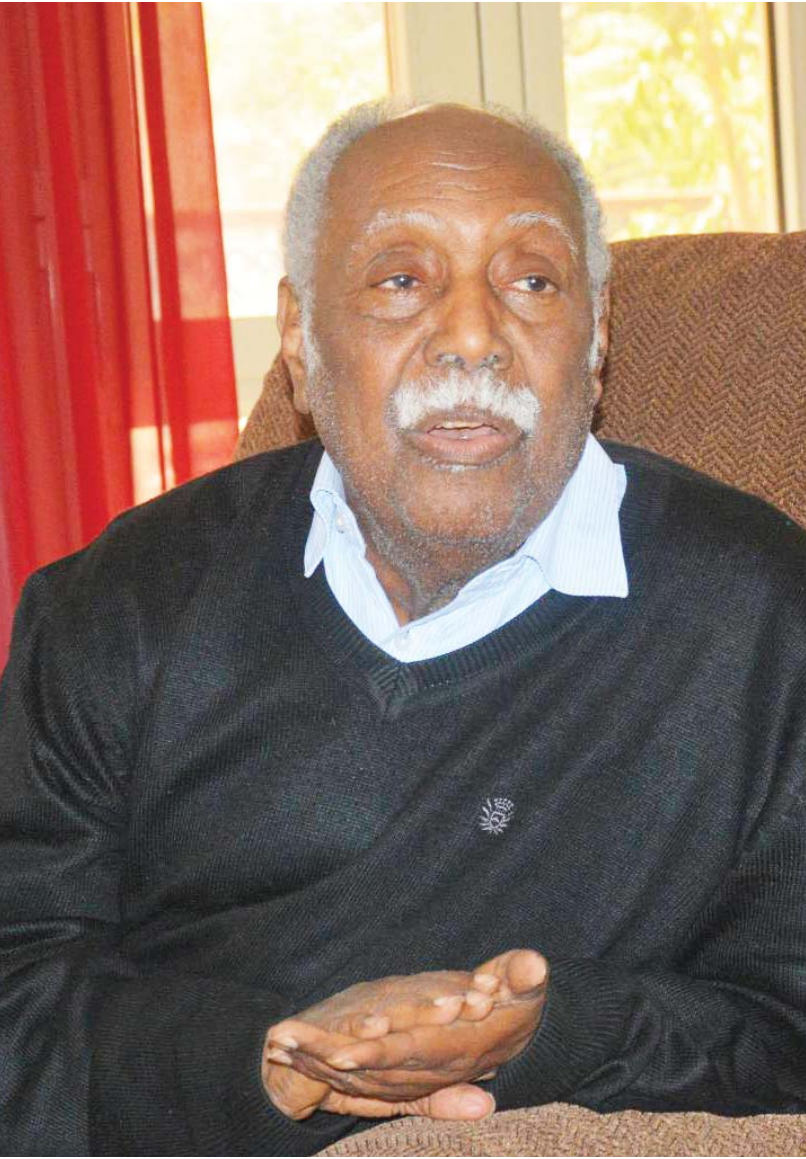
16

يعول البعض على استمرار دور الصوفيين في التصدي لأي تواجد سلفي في البلاد، ويمكن أن يحاول الأخير استغلال السلطة، لكن لن يسمح له بتحقيق نفوذ.

أنصار حسن الترابي فشلوا في الانقضاء على الثورة، وقد يتجهون إلى التخريب لمنع أي قوة غير إسلامية من تولي السلطة

العزل السياسي طريق السودانيين لإنهاء حكم الإسلاميين

● حيدر إبراهيم علي: تطهير مؤسسات الدولة من أيديولوجيا الإسلام السياسي أبرز التحديات



حيدر إبراهيم علي: النظام الإسلامي سقط من العقول قبل سقوطه كنظام

وكشف المفكر السوداني أن أنصار الترابي فشلوا في الانقضاء على الثورة، وقد يتجهون إلى التخريب لمنع أي قوة غير إسلامية من تولي السلطة، وهنا يجب أن يكون هناك ردع حقيقي لهؤلاء، لأن الراحل حسن الترابي خلق شعبية زائفة منذ تسعينات القرن الماضي عندما أنشأ لجاناً للناخبين من حاملي الشهادات العليا فقط ليصنع شعبية غير حقيقية ظهرت معالمها في الاحتجاجات الأخيرة.

ضباط بالجيش والشرطة، لا يحملون أيديولوجيا إسلامية وسيكونون أول الواقفين أمام عودة الإسلام السياسي وسوف يصبحون ظهيراً قوياً للمحتجين في الشارع

ويرجح أن يكون لمصر دور استخباراتي فعال وداعم للتغيير، بشكل يقف عائقاً أمام عودة الإسلاميين إلى حكم السودان، وهو ما يصب في صالح شباب الثوار.

ويرى أن المحتجين يصعب تصنيفهم سياسياً، وأبرز ما يميزهم اطلاعهم على ما يدور في الخارج والتأثر بالحالة العالمية من حراك وغضب، وهم أقرب إلى أصحاب السترات الصفراء في فرنسا أكثر من كونهم سياسيين غاضبين وأصحاب رؤية ليبرالية واضحة للتغيير.

ويشدد على أن الشباب السوداني في الستينات والسبعينات كان عليه الاختيار بين الإسلام السياسي والشيوعية، أما الآن فلا حاجة إلى طريق سياسي معين، المهم هو هدم نظام عمره ثلاثون عاماً، خلف ميراثاً طويلاً من الفشل السياسي والاقتصادي، وهذا ما يعول عليه الثوار، ويتمنون تحقيقه بعد عزل البشير. وبسقوط البشير بطوي السودانيون نظرياً، في انتظار ديناميكية الواقع، ثلاثة عقود من الدكتاتورية والفساد وهم يتطلعون إلى بناء دولة مدنية تؤمن بالحريّة الفردية كقيمة جوهرية وبالتعدد السياسي كمنطلق لإصلاح ما أفسده تيار الإسلام السياسي الذي أعدم كل فكر حر يحاول التغريد خارج السرب.

وفي مجتمع متدين وشديد الحساسية تجاه اللعب على أوتار العقيدة، يجد الثوار أنفسهم أمام فرصة تغيير تاريخية لا تتكرر كثيراً فإن أضعفها تاهت السودان مرة أخرى.

يعول البعض على المتصوفين بفرقهم المختلفة كي يتحولوا إلى قوى بديلة للإسلاميين الحاليين، باعتبارهم قوة فعالة ومتغلغلة داخل نفوس شريحة كبيرة من المواطنين، الذين يتخذون من التصوف رؤية روحانية، ويسطع ذلك في السودان كظهير سياسي متطور، عكس الطليعة الصوفية، وتلعب الطريقة السمانية والختمية دوراً مهماً في الشارع.

ويلفت إلى أن التصوف فشل في دفع العجلة الإصلاحية في السودان، ولم تحقق الطرق والأحزاب الصوفية أحلام السودانيين في تشكيل معارضة قوية أو تحالف سياسي يصنع التغيير الداخلي في الحزب الحاكم، والذين عرفوا باسم أمانة "الذكر والذاكرين".

ويضيف أن صادق المهدي نفسه (زعيم حزب الأمة القومي وطائفة الأنصار) تأخر كثيراً في تأييد الثوار، ولم يكن له تأثير قوي في تحريك المتظاهرين، كما أنه معروف بالتذبذب وعدم القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب، ولا يمكن أن يكون رجل المرحلة الجديدة. ويعتقد أن الصوفية في الأساس قائمة على الزهد في المناصب والسياسة، وتقف أيديولوجيتها حجر عثرة أمام زعمائها للبحث عن موضع قدم في المستقبل.

ويسدرك علي بأن البعض سوف يعول على استمرار دور الصوفيين في التصدي لأي تواجد سلفي في البلاد، ويمكن أن يحاول الأخير استغلال السلطة، لكن لن

يسمح له بتحقيق نفوذ. ويعتقد البعض من الخبراء أن علاقة البشير مع تركيا وقطر سوف تكون لها تداعيات على مستقبل السودان، وربما يفتح ذلك آفاقاً سريعة لتدخلهما لترجيح كفة تيار الإسلام السياسي على حساب القوى المدنية وضمان حماية المشروع الإسلامي المترنح. ويوضح حيدر إبراهيم علي أن الإسلاميين شرعوا في الهجوم على القوى الخارجية التي تدعم الحركة الثورية السودانية، على غرار الهجوم الذي طال مصر من قبل علي الحاج، الأمين العام للمؤتمر الشعبي، عندما قال إن دول الجوار تحاول إقصاء الإسلام السياسي في السودان ومهاجمة الثورة ويجب ردعها.

ويجب أن يحرم كل من ثبتت إدانته من حق التصويت والترشح في الانتخابات القادمة، وهذا الوضع لا يمكن أن يسمى إقصاء بل تطبيق القانون على المجرمين، فالعزل إجراء سياسي شرعي معتاد في الثورات والانتفاضات".

ويرفض المفكر التلويح بأن الجيش السوداني يتدخل لترجيح كفة فئة على حساب أخرى، ويقول "الجنود والضباط سئموا نظام البشير، وأكبر دليل على ذلك حركة التغيير الواسعة داخل الجيش السوداني، وأهمها تولي الفريق عبدالفتاح البرهان قيادة المجلس العسكري الانتقالي، وهو رجل بلا توجه ديني ولا يحمل لحية أو إدعاء بالتدين الزائف".

ويرى أن المحتجين الشباب الذين ظلوا في الشارع لمدة أربعة أشهر هم القوة الحديثة القادرة على التغيير الحقيقي، وقد يكونون بديلاً قوياً للتواجد الإسلامي، "الشباب تعلموا من نماذج الثورات السابقة، ولم يتركوا الياديين أو يفضوا الاعتصام لضمان حماية مطالبهم الثورية".

تبدو رؤية المفكر السوداني متفائلة نحو تحرك ثوري يقضي إلى حكم جديد، رغم تعارض هذا السيناريو مع نماذج متشابهة جرت في مصر ودول أخرى، عندما فشل الشباب المحتج في توحيد الصف ومواجهة التيار الإسلامي ممثلاً في جماعة الإخوان.

ويشير إلى أن المسألة تختلف تماماً عن الوضع السابق في مصر، لأن القوى السياسية في القاهرة لديها تاريخ طويل من الانقسامات عززت فشل الثوار في جني ثمار التغيير، لكن في السودان هناك التزام ومرونة في التوافق، وظهر ذلك بجلاء الأشهر الماضية، ولا يوجد تنظيم أو أمين عام للمحتجين، وعندما تعلق الأصوات باستمرار الاعتصام والتحرك صوب القصر الرئاسي يتوافق الجميع ويستجيبون للمطلب السياسي.

يظهر الإسلام السياسي في السودان بشكل مركب ومعقد مع تشعبه بصورة ملفتة بين أيديولوجيات مختلفة جعلت التيار عموماً مركزاً للحكم والإدارة، وتمثل الحركة الإسلامية السودانية نفسها وعاء كبيراً يضم أطرافاً غير متناسقة على المستوى الفكري اجتمعت فقط على الانحياز للحكومة.

تشعبات الإسلاميين

خرج الراحل حسن الترابي بحركة إسلامية موازية وعرفت باسم حزب "المؤتمر الشعبي"، في حين بقي الإخوان المسلمون بلا كيان حقيقي مستقل داخل السودان. وقارة يذوبون في حزب المؤتمر الوطني، وأخرى يتوافقون مع الترابي وأنصاره.

ويؤكد حيدر إبراهيم علي أن تنظيم الإخوان ضعيف جداً في السودان، ورموزه بلا تأثير بسبب تخلي الترابي عن فكرة التنظيم الدولي في السابق ورغبته في القيادة المنفردة.

دخل السودان مرحلة جديدة عقب سقوط الرئيس السوداني عمر البشير، لكن البلد قد يواجه مصيراً مبهما يصعب التكهّن بما يحتاجه للمزيد من التغيير في ظل تعدد الاتجاهات. ويبدو الإسلام السياسي المتغلغل في مفاصل الدولة العائق الأكبر، إلا أن المفكر السوداني حيدر إبراهيم علي يقول لـ"العرب" أن عملية التطهير تقتضي عزلاً سياسياً للعناصر الإسلامية، بعد أن أضحت مرفوضة شعبياً، مرجحاً سهولة الخطوة بعد أن سئم السودانيون الحكم الإسلامي.

وضع أستاذ علم الاجتماع السياسي الكثير من الدراسات التي تناولت مستقبل الإسلام السياسي، وكان أول من تنبأ بسقوطه في السودان في كتابه "سقوط المشروع الحضاري"، ومن أشهر كتبه "أزمة الإسلام السياسي" و"السلطة وخسارة الدين" و"مراجعة الإسلاميين السودانيين"، حيث منعت الحكومة السودانية أغلبها من التداول.

يلفت حيدر إبراهيم علي إلى توافر العشرات من الأدلة التي كانت تؤكد سقوط النظام السياسي الإسلامي من العقول السودانية قبل سقوطه كنظام حاكم، وأهم تلك المسائل ظهور المرأة السودانية لأول مرة ضمن الاحتجاجات، وتأثيرها القوي في تحريك التظاهرات، وذلك "أكبر ضمانة لعدم عودة الإسلام السياسي إلى الحكم، لأن السودانيات أكثر من عانين من النظام بسبب الالتزامات الدينية المتشددة في اللبس والعمل".

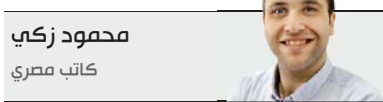
التغلغل المنظم

بقي الجيش السوداني مؤدجلاً لأكثر من ثلاثين عاماً مع سيطرة الحركة الإسلامية على الحكم، وبات التيار الإسلامي صاحب الكلمة العليا داخل مفاصل الدولة، من جيش وإعلام وشرطة وقضاء، وهي مسألة يراها خبراء أخطر ما يعيشه السودان الآن.

ويرى المفكر السوداني أن الإسلاميين بطبيعتهم انتهازيون، بعد انضمامهم إلى حزب المؤتمر الوطني الحاكم، بحفا عن تولي مناصب وتحقيق مصالح فقط، وتلك البرغماتية تنسف فكرة الجيش العقائدي تماماً.

ويوضح أن شريحة كبيرة من الأجيال الجديدة، من الضباط بالجيش والشرطة، لا تحمل أيديولوجية إسلامية، وأجبرت على ترك اللحية للإبقاء بانها متدينة ظاهرياً لضمان عدم الإطاحة بها، وهؤلاء سيكونون أول الواقفين أمام عودة الإسلام السياسي وسوف يصبحون في المستقبل القريب ظهيراً قوياً للمحتجين في الشارع.

ويعتقد إبراهيم علي أن الوسيلة المثلى لتطهير كيانات الدولة تبدأ بالعزل السياسي، وليس الإقصاء، فقد تعدد الإسلاميون طوال فترات حكمهم إقصاء القوى الأخرى عبر قوائم الفصل الطويلة للصالح العام، وتشريد الآلاف وحرمانهم من حق العمل كمواطنين والتميز في التوظيف وقيام معابنات العمل على الولاء والتضييق على منظمات المجتمع المدني المستقلة. وتابع "ما يحتاجه السودان هو الإقصاء السياسي وفق القانون والعدالة، بعد محاكمات الفساد والتعذيب واستغلال النفوذ،



اختار المفكر السوداني وأستاذ علم الاجتماع السياسي حيدر إبراهيم علي، بيته الذي يجاور نهر النيل في حي المعادي الراقي بالقاهرة، لإجراء الحوار مع "العرب"، حيث الشارع الهادئ والذي يكسوه لون كستنائي مفعم بأشجاره المنتشرة بجوار النهر الرابط بين مصر والسودان. وتضفي مناظر الأشجار ونسيمها المزد من المشاعر وقد تخفف غربة العالم السوداني التي طالت عن وطنه الكثير من الأحزان لما وصل إليه خلال فترة حكم الرئيس المعزول عمر البشير.

لم يرغب حيدر إبراهيم علي الانفصال عن وجدانه الوطني بإقامته الممتدة منذ سنوات في القاهرة، كما لم ينفصل عن الواقع السوداني الحالي وما يعيشه من تقرب وحذر وما ستؤول إليه الأمور الفترة المقبلة.

يتفق قطاع كبير من السودانيين على أن سقوط البشير كان ضرورة، لكن يختلف البعض حول مصير النظام صاحب الوجه الإسلامي المتغول في قواعد ومؤسسات الدولة بما يشكك في القدرة على الطلاق النهائي وبدء مرحلة جديدة يتشكل فيها وجه جديد لدولة مستقرة.

يختلف حيدر إبراهيم علي مع الرؤية المتشائمة، وتوقع أن يكون مصير الإسلام السياسي في السودان على درب البشير، أي العزل الحتمي، فالتنظيم الإسلامي ليس له ظهير شعبي في الشارع، وعلى العكس مكروه، وإذا جفت منابع الدعم المادي واللوجستي سيصبح أعضاؤه بلا قيمة.

مصير الإسلام السياسي في السودان على درب البشير، فالتنظيم الإسلامي ليس له ظهير شعبي في الشارع، وإذا جفت منابع الدعم المادي واللوجستي سيصبح أعضاؤه بلا قيمة

ويضيف "نحن أمام نظام سياسي ظل يحكم باسم الدين لقراءة الثلاثين عاماً، وفشل في جميع الملفات، بداية من الأزمات الداخلية ومروراً بإيجاد مناخ سياسي صحي، وحتى في تطبيق جوهر الدين، وقد اكتسب الإسلاميون الكراهية في الشارع بشكل واسع بسبب رغبتهم في إثبات تدينهم بالالتزام بالشريعة وفرض القيود الواهية على المواطنين".



ثورة المرأة



«الأزهر الشريف حريص على تبليغ رسالة السلام التي يحملها الإسلام إلى البشرية جمعاء، مؤسستنا هي التي بادرت بالانفتاح على المؤسسات الدينية الكبرى في العالم.»

الدكتور أحمد الطيب
شيخ الأزهر الشريف

«أشعر بالألم بسبب الحريق في كنيسة نوتردام، لكنني أشكر من خاطروا بحياتهم لإنقاذ الكاتدرائية التي يرجع عمرها لقرون مضت.»

البابا فرنسيس
بابا الكنيسة الكاثوليكية



تسامح

الأردن منصة لنشر الوثام بين الأديان وحب الآخر في كل مكان

● العاهل الأردني يكرّم المجتهدين في نشر السلام بين الأديان ● مناسبة سنوية لتركيز شعارات حب الله وحب الجار



الأردن يجمع الأديان

لجميع أن يتعاونوا لأن هذه الجائزة تمثل بداية عمل لنا جميعاً". وأعربت عن تقديرها لجهود العاهل الأردني في تعزيز الحوار بين الأديان، مؤكدة أهمية جائزة أسيزي (مصباح السلام) التي تسلمها الملك قبل أسابيع. وقال ممثل منظمة الأمم المتحدة للصدّاقة في سيري لانكا، ديشابريا سام وبيتانج، الذي أطلق حملة الوثام بين الأديان في سيري لانكا، إن استلام الجائزة يعد إنجازاً مميزاً، ونعتبرها تقديراً لجميع العاملين على تحقيق السلام.

وأضاف "نحن ملتزمون بالعمل لتحقيق السلام وتعزيز الحوار بين الأديان وتحقيق العدل"، مشدداً على أن هذه الجائزة والمبادرة المميزة، ستكران البشرية بأهمية العمل لأجل السلام واستدامة السلام لمصلحة الشعوب.

وقال عضو مبادرة الأديان المتحدة من البرازيل، ديفيد غوميز دا سيلفا، "الجائزة شرف كبير لنا، لأننا تسلمناها من الملك عبدالله الثاني، صانع السلام".

وأعرب عن فخره بالتكريم من قبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني كونه يحمل معاني كبيرة تدفع إلى مواصلة العمل لأجل السلام، مضيفاً "لا توجد كلمات تعبر عن شكرنا للملك".

الأردن وفلسطين، والشيخ الدكتور علي جمعة، المفتي السابق لجمهورية مصر العربية، والمطران منيب يونان أسقف الكنيسة الإنجيلية اللوثرية، والشيخ أسامة السيد الأزهرى، البروفيسور في جامعة الأزهر، والأب نيل حداد، المؤسس والمدير التنفيذي لمركز البحوث لتعايش الأديان في الأردن، والدكتور منور المهيد، مدير مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي.

وترتكز فكرة أسبوع الوثام بين الأديان على العمل الرائد لمبادرة كلمة سواء، والتي انطلقت في عام 2007، حيث دعت العلماء المسلمين والمسيحيين إلى حوار بناء على وصيتين أساسيتين مشتركتين وهما "حب الله وحب الجار" من دون المساس بأي من المعتقدات الدينية الخاصة بهم. وتعد هاتان الوصيتان في صميم الأديان السماوية الثلاث، لتوفر بذلك أصلب أرضية دينية عقائدية ممكنة.

وقالت ممثلة لجنة حوار الأديان في روما ماريا إنجيلا فاللا، "فخورون أن نكون هنا ونتسلم جائزة الملك عبدالله الثاني بن الحسين لأسبوع الوثام العالمي بين الأديان" 2019، من جلالة الملك. ونحن نمنح هذه الجائزة بكل سرور إلى أصدقائنا من مختلف الأديان التي نمثلها، ورسالتنا

الناس، وقد رأينا قلوب الناس قد أحييتكم فأبشروا بها من بشرى فإن الله سبحانه وتعالى يرضى عنكم برضاه ويؤيدكم بمدده ويوفقكم دائماً إلى ما يجب ويرضاه".

بدورها، أشارت الفائزة الأولى الدكتورة بيريس بير جارجان، إلى أهمية تسلمهم لـ"جائزة الملك عبدالله الثاني بن الحسين لأسبوع الوثام العالمي بين الأديان" لعام 2019، التي تعد حافزاً لهم للمضي قدماً في عملهم، وتوفر منصة عالمية لنشر رسالة الوثام وحب الآخر في كل مكان، معربة عن عزمهم على الاستمرار في هذه المهمة والوصول إلى الأفضل.

وقالت "علينا أن ندرك سهولة استغلال الدين لأغراض سياسية"، داعية إلى اليقظة والوضوح في مفهومي الوثام والعيش المشترك، لأن أي شيء يفرق بين الناس يتعارض كلياً مع مفاهيم الوثام والعيش المشترك والمحبة.

واختتمت كلمتها بتوجيه تحية للأردن قائلة "لقد تغيرت حياتنا نحو الأفضل بسببكم".

وترأست الأميرة أريج غازي، لجنة تحكيم الجائزة التي تضم في عضويتها، غبطة البطريرك كيريوس ثيوفيلوس الثالث، بطريرك المدينة المقدسة وسائر أعمال

وحملة الوثام بين الأديان في سيري لانكا. وبدأت مبادرة الأديان المتحدة (دائرة التعاون البرازيلية) عملها عام 2004، من خلال تأسيس منصة مشتركة مع الحكومة البرازيلية للسياسة الوطنية لحقوق الإنسان، من أجل نشر التنوع الديني.

أما "حملة الوثام بين الأديان في سيري لانكا" التي أقيمت من قبل منظمة الأمم المتحدة للصدّاقة في سيري لانكا، فقد طرحها الدكتور وارانكولا أراشيرا لاج ديشابريا سام وبيتانج، عام 2019 لتعريف سيري لانكا بمبادرة "أسبوع الوثام العالمي بين الأديان"، حيث تضمنت بعض أنشطتها الصلاة التاملية، ومسيرات الوثام بين الأديان، وندوات حول الوثام الوطني والديني نحو الاستدامة، والحفاظ على البيئة.

وفي كلمة للشيخ الدكتور علي جمعة المفتي السابق لجمهورية مصر، قال إن لجنة التحكيم تستقبل كل عام طلبات لنيل هذه الجائزة المحترمة، وهم يقدرّون كل الجهود التي يبذلها جميع المتقدمين. وتابع مخاطباً العاهل الأردني، "إن الله إذا أحب عبداً نادى في الملائكة: إني أحب فلاناً فأحبوه، فيأخّذون هذا حتى يصلوا فيه إلى الأرض فيلقي الله محبته في قلوب

فضاءات الحوار سلاح المجتمعات لتجفيف منابع التطرف

التوجهات والرؤى والأوضاع الاجتماعية والمسارات التكوينية التربوية ومجالات العيش وأنماطه، ويستوجب ذلك ما يرد قوله الفلاسفة والمفكرون من أن الإنسان مدني بالطبع، وهي الفكرة التي ردها ابن خلدون مثلاً بعد الفارابي وبعد أفلاطون.

ويشير إلى أن الطبيعة المدنية تعني الحاجة إلى التعاون، وهو ما لا يكون إلا بنقيض التعصب، أي الانفتاح. إذا، الأصل في الحياة الاجتماعية، بما هي مساحة لتبادل الرؤى والأفكار وجولان المعتقدات بما في ذلك المعتقدات الإيمانية، هو التنوع المنفتح. وعادة، يترافق في ذلك الثقافي والمعرفي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

والمهم لدى السعيداني أن مثل هذه المجتمعات تبني، في سياق ازدهارها متعزز الأوجه والمستويات، مؤسسات ترعى المناقشات العامة والتبادل الفكري والمجادلات المفتوحة. وليس صحيحاً أن ما يعبر عنه بالمجال العمومي حكر تاريخي وثقافي على المجتمعات الرأسمالية الأوروبية.

فتواريخ الحضارات التي تسمى ما قبل كولمبية والعربية والإسلامية غير العربية والأفريقية ... إلخ تشهد على قدرتها على تنظيم المناقشات العامة في الجوامع والمدارس ومؤسسات المناظرة والمهرجانات الثقافية والأشكال الفنية وبنى المعتقدات، فضلاً عن الكتابات والمناظرات وأنظمة التعليم العمومي والتربية الجيلية المتعددة.

الاستعداد للتحاور فيها أو مناقشتها، أو النظر في ما يمكن أن يكون مدعلاً لها. في هذا المعنى يكون التطرف تتويجاً عملياً وفعلياً لجملة المسارات التي تنبع من التعصب الأصلي. تلك مسارات شخصية في معناها الذاتي الشخصي، ولكنها مسارات اجتماعية ثقافية في معناها الجماعي".

ويؤكد أن انعدام أو نقص فضاءات الحوار، الذي يمكن أن يعدل التعصب ويخفف منابعه، ليس مسؤولية الأفراد بوصفهم أفراداً، بل هي مسؤولية المجتمعات كونها تضم مجموع مؤسسات تربوية وتعليمية وصانعة للأفكار. ولذلك يمكن القول إن التعصب، الذي يكن في أصل التطرف، هو صناعة اجتماعية صرف، هي التي تقوّل الأفراد فتجعل منهم متطرفين، وإن كنا نعود إلى مسؤولية الأفراد لاحقاً. كيف يكون التعصب صناعة اجتماعية؟

ورأى أن الأصل في المجتمعات أنها تتكون من أفراد ومجموعات وجماعات متباينة متنوعة متخالفة، ولذلك فإن كل مجتمع متعدد ثقافياً بالضرورة. ويكون التعدد على أساس

الاعتقادي، يمتدّ عميقاً إلى أغوار اجتماعية وجذور تاريخية وأبعاد فكرية ثقافية، ليس العلم ولا المعرفة من خارجها. ولكن يجدر التمييز بين المعتقدات ذات الطبيعة الوصفية-التفسيرية، التي تتكون طياتها من المعارف والعلوم والأساطير مثلاً، ويحتكم فيها إلى مقاييس الخطأ والصواب والمطابقة من جهة، والمعتقدات المعيارية التي تحتوي في طياتها على القيم والعقائد مثلاً، ويحتكم فيها إلى معالم الرشد والغَي وصولاً إلى مكايل الولاء والبراء ومقاساتها، من جهة ثانية.

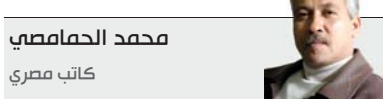
ويتكون الكتاب من سبع دراسات تكون كل واحدة منها فصلاً تجمعها ثلاثة أقسام: القسم الأول حول طبيعة نظرية مفهومية، في حين يهتم القسم الثاني بكيفيات الصناعة الاجتماعية للتعصب والتطرف والعنف في مجريات الحياة اليومية ضمن المجتمعات المحلية. أما القسم الثالث ففكه تركيز على العوالم الشبكية الاتصالية للتجنيد المتطرف وكيفيات صناعة الطوائف الافتراضية.

ووفقاً لقراءة السعيداني لاستنتاجات الدراسات التي شملها الكتاب، أكد "أن في أصل التطرف يكمن التعصب لفكرة ما، وعدم

أبواللون، محمد الأشهب، فاتن المبارك، المنجي حامد، عبدالله ياسين، بشرى زكاغ" والصادر عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" أن في كل تلك النكاحات مكونات مجتمعات غير مدوّلة العلاقات والآليات وأنماط الاشتغال، بما يجعلها أهلية مصنوعة من نسيج صلات أشكال الانتظام الاجتماعي التقليدية، أو مدنية مصنوعة من نسيج الانتظام الجمعي حرّ الانتساب والنشاط والحركة. وفي هذا تعقيدات كثيرة منها ما يتصل بإعادة تشكيل علاقة الدولة العربية المعاصرة.

وبالنظر إلى العمق التاريخي، الذي يمكن أن تستند إليه مراجعات المفاهيم ذات الصلة تاريخياً واجتماعياً، يتوجب النظر إلى هذه المجتمعات غير مدوّلة العلاقات والآليات وأنماط اشتغالها في تجسّداتها المحلية والوطنية والإقليمية "المنظّمات الخيرية الإسلامية مثلاً"، وكذا الدولية (المنظّمات الإنسانية الدولية) من ناحية، وفي قدراتها التنظيمية "ومنها التشبيكية" واللوجستية والمالية "ومنها التشغيلية" والرقابية "ومنها التمكينية" والإعلامية والعائدة إلى اللوبيات النافذة "ومنها ما يتصل بتشكيل ملازم قيادات المعارضة المدنية" من ناحية ثانية، وفي علاقاتها بالأفراد والمجموعات والأجهزة والمؤسسات من ناحية ثالثة.

وتسأل السعيداني ما معنى أن يكون المرء مؤمناً؟ وقال "على الرغم ممّا قد يتبادر إلى الذهن من انحصاره في المجال الديني-



محمد الحمامصي

كاتب مصري

منذ أن غزت نزعات التطرف عدة مجتمعات عربية في العشرية الأخيرة، تعددت الدراسات والبحوث المشخصة لأصل الداء والباحثة عن مسارات التوقي منه لقطع جذور التعصب وتجفيف منابع التطرف لا فقط عبر مقاربات أمنية أو عسكرية بل بمقاربات تنادي بتركيز فضاءات الحوار كأحد أهم الأسلحة التي تلقى مسؤولية توفيرها على المجتمعات لا الأفراد. ورأى الباحث التونسي منير السعيداني في دراسته التي قدم بها كتاب "التعصب والتطرف والإرهاب.. مقاربات في المجتمع والدولة والدين" أن من بين نتائج ما تشهده الدول العربية منذ نهايات 2010 استحداث عميقة وسريعة في العلاقات بين مختلف المؤسسات والبنى والكيانات الاجتماعية.

وأكد أن ذلك أدى، في أحيان كثيرة، إلى إعادة صياغة الصلات الاجتماعية بين الأفراد ونواتهم. وبين الأفراد والأفراد، وبين هؤلاء والمجموعات، وفي ما بين المجموعات، وبين المجموعات والمؤسسات. ويعني ذلك في ما يعنيه أن العلاقات بين الدولة والمجتمع الأهلي والمجتمع المدني مسّها التحوير عميقاً إلى هذا الحد أو ذاك.

وأضاف في الكتاب الذي شاركت فيه مجموعة من الباحثين العرب؛ "عبد الكريم



نصّ مثقفون وفنانون مغاربة الممثل المغربي المحبوب الراجي، الذي توفي الأربعاء بأحد مستشفيات الرباط، عن سن ناهز 79 عاماً، بعد صراع مع المرض.

صدر أخيراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب «مذكرات فتوة»، من تقديم وتحقيق الكاتب والمؤرخ الراحل صلاح عيسى، وتأليف يوسف أبو حجاج.



شعراء يدفعون رشوة إلى كل من يستضيفهم ويحتفي بهم

● أمل دنقل كتب مرثية لرد الجميل فأغضب الشباب ● العراق لا يحتاج إلى مدائح الشعراء



بيع الشعر في حدائق متلونة (لوحة للفنان بسيم الريس)

أكره الماثورات، واضطر إلى ذكر مقولة «ما أشبه الليلة بالبارحة»، فما أسهل تديج نص، ويمكن استبدال الدواغش والحشد المقدس وكربلاء والحسين والشهداء بقاموس الضيوف القدامى المشيدين بحراس البوابة الشرقية، وأم المعارك. مثل مصر، لا ينقص العراق تاريخ، هو مثقل بالتاريخ والأمجاد والانكسارات إلى درجة الوجع، ويمتاز العراق بقرب الأشياء على عكس الأبنية والتماثيل الصرحية الشامخة، فكل شيء عراقي في متناول الأيدي، وتستطيع مصافحة تماثيل الإعلام من دون أن تشب على قدميك، كما تلمس الشعر بقلبك في كل شيء، فلا يصح بيع الشعر في حديقة الشعراء.

وقول ضيف ثالث: لبغداد حنّت بنات حنيني/ ونصب عيوني شموخ العراق/ أنا من هنا رغم أنني هناك/ يردد شعري: عراق عراق. وقول ضيف رابع: أنا العراق ونبض الشام دجلة/ والداغشيون خانوا الريف والمدنا. في عام 2017 حضرت مهرجان المريد (دورة الشاعر مهدي محمد علي)، وبعد أن قرأت شعره فاجاني بأنه أكثر معاصرة من مرديدين استظلوا باسمه. وفي مهرجان المريد الثالث والثلاثين (دورة الشاعر حسين عبد اللطيف مارس 2019)، قفز الكثيرون إلى السوراء قرونا، ووقفوا على أطلال كربلاء. ولو مروا بقرية جيكور وابتلت أقدامهم بمياه نهر بويب، لأحرجهم السياج الأكثر حداثة.

وأدت القصيدة مهمتها الوفاية، واختفى أثرها من دواوين الشاعر الذي فوجئ ببيان غاضب لشعراء شبان يرفضون «مديح، كاتب رجعي، فكيف يكتب شاعر في نوفمبر 1976 قصيدته التي اشتهرت بعنوان «لا تصالح» ثم يرثي وزيراً قتل بسبب اشتراكه في هذا النصالح» ثم طوى الزمن كل شيء. بيان الشعراء والقصيدة والسباعي، وبقي أمل دنقل. فهل تحتاج البصرة والعراق إلى قوافل من الشعراء مهمتهم كبل المديح؟ أي خيال في قول ضيف: بعق جرحك يا بغداد شامخة/ والواقفون بغير العزة انكسروا وقول ضيف ثان: من لم ير البصرة الفجاء يا ولدي/ يموت من حسرة لو عاش في رغد.

عادة غريبة يقتربها بعض الشعراء كلما كانوا ضيوفاً على أحد المهرجانات الشعرية في بلد ما، هي المديح، مديح للبلد الذي يزورونه أو للأشخاص أو غيرهم فيما يقابل رد جميل على استضافتهم، وهذه «القوائد» المناسبة، بعيدة كل البعد عن جوهر الشعر ووظيفته، قريبة من المجاملات الفضفاضة.

المقفأة، ويغتسل من خطايا المنصة وغبار الطريق؟

من بين ركام المديح والهجاء بقيت آثار قليلة ارتقت بالنظم إلى منطق ومنطقة الشعر، وأصحابها كبار لا يرضون للشعر بما هو أقل من الشعر. اقتدى كعب بن زهير روحه بعد أن أهدر النبي دمه، وضافت عليه الأرض ولم يعد من استسلامه مفراً، فأسلم نفسه إلى النبي، وأنشد في المسجد قصيدته «بانت سعاد» فصمدت؛ لأنه لم يقدم تنازلاً عن شرط الفن، حتى في موضع التماس العفو:

أنبتت أن رسول الله أوعدني/ والعفو عند رسول الله مأمول/ وقد أتيت رسول الله معتذراً/ والعذر عند رسول الله مقبول.

ولكن الشاعر الكبير، قبل وصوله إلى هذا الغرض، حافظ على الوفاء لتقاليد القصيدة، وبدأ بمقدمة غزلية طويلة، لا تخيل أن يلقي مثلها الآن بين يدي إمام مسجد بعد الصلاة: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول/ متبّئ إثرها لم يجز مكبول/ وما سعاد غداة البين إذ رحلوا/ إلا أغن غضيض الطرف مكحول/ هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة/ لا يُشككن قصر منها ولا طول/ تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت/ كأنه منهل بالزجاج معلول.

في أغلب العصور كتب البعض قصائد في مناسبات، اختياراً أو اضطراراً وخضوعاً لضعف إنساني، ولم يتجاوز عمر القصائد حدود المناسبة، فالشعر يرفض مبدأ الانتفاع اللحظي والتملق والمداهنة. يمكن لمن لا يعرف كافور الإخشيدي ونقصة المتنبي عليه أن يخرج من قصيدته بمتعة وحكمة وابتسام، وهو يردد:

العبد ليس لحرّ صالح بأخ/ لو أنه في ثياب الحر مولود/ لا تشتري العبد إلا والعصا معه/ إن العبيد لأنجاس مناكيد.

دنقل والمريد

لأمل دنقل قصائد لم يضمها إلى أي من دواوينه، قصيدة عن طه حسين، وقصيدة «بكائية.. إلى تل الزعتر»، عام 1977، وقصيدة في رثاء وزير الثقافة المصري يوسف السباعي عقب اغتياله في فبراير 1978. ولم يكن السباعي اليميني يخفي كراهيته لليسار، وبإدله اليسار نفوراً بنفوس. ولكن له أيادي بيضاء على البعض، ومنهم أمل دنقل الذي نال «منحة التفرغ»، وأمن له وظيفة وهمية على الورق في «منظمة التضامن الأفرو آسيوي»، واقتصر عمله على الذهاب مرة في الشهر لتقاضي الراتب. من هذا الضعف الإنساني يمكن استيعاب أن يكتب الشاعر الغاضب دائماً قصيدة عن السباعي الذي رافق أنور السادات في زيارته إلى العدو الصهيوني في نوفمبر 1977.

سياسيون يتجولون محاطين بالحراس في معرض الكتاب

عن امرأة وهمية وعن اشتراكية وهمية لا وجود لهما، لا في الزمان ولا في المكان، إذ أن الكتاب خلا تماماً من المرجعيات الواضحة والدالة.

ما يعني السياسيين الذين يزورون معرض الكتاب ليس الثقافة ولا أهلها، بل التبجح، واستفزاز مشاعر الزوار والترويج لأنفسهم

وما هو مثير للدهشة والخوف، هو أن السياسيين الذين يقودون تونس رهنا يعانون من فقر ثقافي وفكري مخيف يجعلهم دون مستوى أولئك الذين كانوا يقودونها في فترة النضال الوطني، أو في فترة بناء الدولة. تكفي قراءة سير الطاهر صفر، ومحمود الماطري، والحبیب بورقيبة، والبحري قبقة، والدكتور الحبيب ثامر، وآخرين لكي نتبين أن أولئك كانوا يتمتعون بثقافة عالية جلبت لهم احترام كبار القادة في العالم بأسره. وعندما كانوا شبانا مبعدين في «برج البوف» الرهيب في قلب الصحراء في منتصف الثلاثينات من القرن الماضي، كانوا يقرأون فيكتور هوغو، والجاحظ، والمتنبي، وكتاب «الأغاني»، وكتبا عن التاريخ التونسي، والعربي.

لكسب الأنصار. أما توزيع الكتاب ونشره، والتحريض على اقتنائه، وكل هذا منعدم في توجهاتهم. بل قد يعتبرون ذلك مضراً بمصالحهم لأن الجهل المعم هو الضمان الوحيد لبقاءهم في السلطة، والفوز بالمزيد من الانتصارات. بالإضافة إلى ذلك، فضح هؤلاء أنفسهم سطحيهم في المجال الثقافي والفكري من خلال ظهورهم في وسائل الإعلام. فواحد منهم مثلاً، وهو قائد بارز في حزب سياسي، أمضى عشر سنوات دراسته الجامعية في باريس، ثم عاد وهو بالكاد قادر على النطق بجملة صحيحة في لغة موليير. آخرون أمضوا عشرين سنة، أو أكثر في عواصم أوروبية كبيرة من دون أن يتابعوا أحداثها الثقافية والفنية، بل لعلهم حرموا أنفسهم من الاستمتاع ولو مرة واحدة بمشاهدة فيلم أو مسرحية، أو بحضور حفل موسيقي، أو بقراءة رواية تحتل الرقم الأول أو الأخير في المبيعات.

كما أنهم أظهروا من خلال حضورهم في المشهد الإعلامي أنهم يجهلون التاريخ التونسي، والمرجعيات التونسية في مجال الأدب والفكر. بل قد يسخرون من هذه المراجع، ولا يعيرونها أدنى اهتمام، لأنهم مفتونون بمراجع أخرى لا تمت بأي صلة إلى واقع البلاد، ولا إلى تاريخها القديم أو الحديث. وهناك «زعيم» يدافع بحماس ناري عن الفقراء أصدر كتاباً بعنوان «المرأة والاشتراكية». لكن حالما ننهي من قراءة هذا الكتاب، نعاين أن هذا «الزعيم» يحدثنا

الصباح الباكر، وفي آخر الليل. والأمر من هذا أن برامج هؤلاء السادة تكاد تكون خالية من كل ما يمكن أن يوحي بأنهم يعيرون الثقافة اهتماماً حتى ولو كان ضئيلاً. وهم لا يتذكرونها إلى مرة واحدة في السنة، أي في كل دورة من دورات معرض الكتاب. أما في بقية فصول السنة فهم غائبون تماماً عن الندوات الأدبية والفكرية، والمهرجانات الفنية، وأبداً لم تصدر عنهم أية مبادرة جدية تدل على أنهم يقدرّون النخبة المثقفة. وفي حملاتهم الانتخابية، هم يوزعون المكرونة ولحم الخروف

وقد يكون هناك هدف آخر لسياسي فترة «الانتقال الديمقراطي»، ألا وهو إثبات تقديرهم لأهل الثقافة والفكر والفن. لكن الواقع سرعان ما يكشف زيف مثل هذا التقدير. فالبعض منهم لم يتردد في أكثر من مرة في نعت النخبة التونسية بـ«النكبة». والسبب هو أن هذه النخبة لم تتفاعل معهم، لا سياسياً ولا فكرياً، بل فضحت أطروحاتهم في هذا المجال أو ذاك، وأظهرت أنهم لا يترددون في اللجوء إلى وسائل خطيرة ودينية للوصول إلى السلطة، وليس لـ«خدمة الوطن والشعب»، كما هم يزعمون في



الثقة بالحراس والشك في الكتب



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

على مدى السنوات الثماني لما أصبح يسمى في تونس بـ«سنوات الانتقال الديمقراطي»، اعتاد زوار كل دورة من دورات معرض الكتاب مشاهدة زعماء أحزاب وشخصيات سياسية، يتجولون في الأروقة محاطين بحرسهم الشخصي. وغالباً ما يغادر هؤلاء من دون أن يشتروا كتاباً واحداً، أو يحضروا ندوة من الندوات، أو يشاركون في جدل ثقافي أو فكري. فما يعينهم بحسب ما يبدو ليس الثقافة ولا أهلها، بل التبجح، واستفزاز مشاعر الزوار بحضورهم الاستعراضى والمصطنع الذي لا يختلف عن ذاك الذي يلجأ إليه الصغار في مجال الفن أو كرة القدم.

ولعلهم يبتغون أيضاً من خلال هذه الزيارات الحصول على المزيد من الشعبية، وكسب المزيد من الأنصار. ولكنهم مخطئون، إذ أن حراسهم الذين يرافقونهم في كل خطوة يخطونها، مراقبين الزوار بنظرات تنم عن الحذر والخوف من أي حركة بريئة تأتي من هذا أو ذاك، تبطل نواياهم، وتقضيهم بعيداً ليظلوا دائماً في عالمهم المثير للسخرة والامتعاض. ولو كانوا محبين حقاً للثقافة وللكتاب، لقدموا إلى المعرض مُخففين من حراسهم، ومن كل ما يمكن أن يزيد من نفور الناس منهم. ومن استعراضاتهم المضحكة الفاقدة للذوق ولأبسط المشاعر الإنسانية.



قال رئيس المؤسسة الوطنية المغربية للمتاحف المهدي قطبي إن «فعالية المغرب في أبوظبي» تعد مناسبة للمؤسسة لإبراز مختلف الجوانب المتعلقة بالتراث المغربي الفني.

وقع الكاتب والمفكر المصري خالد منتصر، مساء الخميس بمقر دار بناة بالقاهرة، 4 كتب من تأليفه، تتناول قضايا مختلفة كالمرأة والجنس والدين وغيرها.



ثقافة

نحتاج إلى علماء في الجينات ليفكوا لنا لغز كمال داود

● الروائي الجزائري يغالط القراء بحديثه عن الاستعمار الأفقي ● المجتمعات البشرية ليست أحادية



كاتب يعتبر الثقافة العربية استعمارا

◀ شجب الروائي للعروبية الثقافية واعتباره لها استعمارا تصنيف تعسفي للجزائريين الذين يحملون ثقافة ولغة عربيّتين

أدب فرانكفوني الذي هو سمة ثقافية بامتياز تعبر بها شريحة من الجزائريين عن نفسها وهي شريحة لا يستهان بها من حيث عدد أفرادها ونفوذها في أجهزة الدولة الجزائرية ما بعد الكولونالية؛ ولماذا لم يعتبر كمال داود اللغة الفرنسية وحمولتها الثقافية استعمارا للثقافة الجزائرية التي يدافع عنها؟ ولماذا لا يدعو إلى نزع استعمارها، أم أن الثقافة واللغة الفرنسيتين تجمعهما بالثقافة الجزائرية صلات الرحم والرعاية؟ إذا كان الأمر هكذا فإننا سنحتاج فعلا إلى علماء جينات الثقافات ليفكوا لنا أسرار هذا اللغز المحير.

منطقتين بألمانيا، وهما منطقة أنجل ومنطقة سكسوني، إلى الجزيرة التي ندعوها الآن بريطانيا، هم أيضا محتلون ومستعمرون للشعب السلتي الذي هو الساكن الأصلي لهذه الجزيرة.

ويلاحظ أن استخدام مثل هذا المعيار سيفضي فعلا إلى إعادة رسم خرائط العالم البشرية والثقافية والدينية وسيدخل الإنسانية في حروب جديدة تحت شعار "يجب على كل واحد أن يعود من حيث جاء، ويجب أيضا إجراء عملية جراحية لاجتثاث كل الروابط والتفاعلات التي نشأت بين الثقافات واللغات والحضارات وغيرها. إذا طبقنا معيار كمال داود أيضا فإن فرنسا نفسها سوف تتعرض للخلخلة لأن شعب "الفرانك" الذي هو من أصول ألمانية قد زحف على أراضي الشعب "الأوكستاني" واحتلها بالقوة كما تبين الوثائق التاريخية. وهنا نتساءل مجددا: ألا توجد في الجزائر بقايا الثقافة الفرنسية، واللغة الفرنسية المسيطرة على كافة أجهزة الدولة؟ ألا يوجد في الجزائر

وهناك التفاعل والتأثير التاريخيان بينهما، وهناك بلا شك عناصر تميز كلا منهما، ولكن هذا التمايز لا يعني أنهما متضادتان أو متقاتلتان.

إن شجب كمال داود للعروبية الثقافية واعتباره لها استعمارا يتضمنان تصنيفا ضمنيا تعسفيا لقسم من الجزائريين الذين يحملون الثقافة واللغة العربية حيث يعتبر هذا القسم كمستعمر. إن هذه الأحكام غير صحيحة واقعا ومنافية للمنطق ولحقائق التاريخ كما أن تقسيم الشعب الجزائري إلى مستعمرين ومستعمرين ليس في صالح الوحدة الوطنية التي ينبغي أن تقوم على أسس احترام النوع الثقافي الوطني والنظر إلى هذا التنوع كعلامة صحية وثراء وقوة ناعمة.

إن الذي فات الروائي كمال داود هو أن المجتمعات البشرية في العالم قاطبة ليست أحادية عرقيا أو اثنيا ثقافيا أو لغويا. وإذا طبقنا معيار كمال داود فإن الإنكليز، مثلا، الذين جاؤوا في العصور القديمة من

أحيانا يأتي بعض الكتاب أو المفكرين بنزعات غريبة، قد لا تبدو واضحة المعالم، قد تكون في كلام ضمنى، لكنها فعلا تدعو إلى التحليل والتفكير في مقاصدها، من هؤلاء الروائي الجزائري كمال داود، الذي تهتم به وسائل الإعلام الفرنسية هذه الأيام بشكل لافت، تزامنا مع أحداث الاحتجاجات الشعبية في الجزائر، وليس الأمر بريئا مطلقا.

المذكور أنفا، ويحمل هذا الحوار عنوان "الأدب ضد الشر". في هذا الحوار تطرق الروائي كمال داود إلى عدة قضايا وخاصة الأصولية الإسلامية والعروبة والاستشراق. منذ البداية وجدته يعلن أن لديه حساسية تجاه الاستشراق جراء أسباب تاريخية، وهذا لا غبار عليه في شق منه، لأن جزءا من الاستشراق الغربي مرتبط بالاستعمار، ويحتاج فعلا إلى النقد الدائم، خاصة وأنه لا يزال يشوه تاريخ وثقافات وهويات شعوب العالم الثالث وخاصة شعوب العالمين العربي المشرقي والأفريقي، ولكن كمال داود لا يميز بين هذا النمط من الاستشراق وبين ما قدمه الاستشراق الموضوعي من خدمات إنسانية ومعرفية وثوقيقية، وحفظ للثقافة العربية الإسلامية وللثقافات الشرقية من الاندثار.

لا شك أن إدوارد سعيد المذكور بسرعة في هذا الحوار قد فكّ خطاب الاستشراق الكولونيالي، ولكنه لم يلغ مساهمات الجزء الآخر من الاستشراق المعرفي الخالي من آفة الاستعمار ومن التمثلات التعسفية لثقافات وتاريخ وسكان الشرق.

في هذا الحوار يعلن كمال داود مباشرة عن حقيقته عندما يصرح قائلا "أشجب الاستعمار الأفقي بواسطة العروبة، وأشجب اغتيال الثقافة العروبية المسيطرة لثقافة بلادي". هنا ينبغي أن نتساءل: ما هي هذه الثقافة الجزائرية التي اغتالها العروبة؟ وهل هي الثقافة الفرنسية أم هي الثقافة الأمازيغية أم هي الثقافة العربية ببعديها الفصح والشعبي؟ ومن هو هذا الآخر الذي يدافع عنه الروائي كمال داود؟

ظاهريا يبدو أن كمال داود يرافع ضد نزعة سيطرة ثقافة معينة على ثقافة أخرى ولكنه في العمق يرفض الثقافة العربية في الجزائر وينتصر ضمنيا لما يصطلح عليه بثقافة الجزائر التي لم يبين لنا تحديدا ماهيتها والفرق النوعي بينها وبين الثقافة العربية التي يتحائل بواسطة مصطلح "العروبية" لكي يخفي مقاصده المغرضة.

تقسيم تعسفي

صحيح أن في الجزائر ثقافة أمازيغية مغللة في التاريخ وهي جزء عضوي من الشخصية القاعدية للهوية الوطنية الجزائرية، وهي بدورها قد عانت الكثير من الويلات عبر التاريخ وتعرضت للإنكار والقمع من قبل الاحتلال الفرنسي، ومن أهلها على حد سواء في مرحلة ما بعد الاستقلال، ولكن توجد إلى جانب الثقافة الأمازيغية ثقافة عربية تجاورها وتتعايش معها وتقيم، في كثير من الأحيان، علاقة التناقص معها



لماذا تركز الصحافة الفرنسية في هذه الأيام على مجموعة من الكتاب الفرنكفونيين الجزائريين أمثال بوعلام صنصال وكمال داود فقط على نحو انتقائي مكشوف، وتتنكر في الوقت نفسه للكتاب الناطقين بالأمازيغية والعربية في الجزائر؟

ففي الأيام القليلة الماضية خصصت مجلة "لوبوان" الفرنسية المعروفة، عددا خاصا للكاتب كمال داود طرح فيه موقفه مما يجري حاليا في الجزائر، بمناسبة الحراك الشعبي ضد النظام الحاكم، وتتضمن مقالات الروائي والصحافي كمال داود المنشورة في هذا العدد تناقضات كثيرة ينبغي تفكيكها ونقدها، ولكنني أريد التركيز هنا على قضية واحدة تتمثل في موقف هذا الكاتب المعادي للعروبة وللثقافة العربية في الجزائر، مع العلم أننا قد شعرنا بالسعادة عندما فاز بجائزة الغونكور الفرنسية للرواية الأولى في عام 2014 عن روايته "ميرسو تحقيق مضاد"، التي تقدم روايةا فنانيا موهوبا ومقتدرا.

لقد كان منبع فرحنا يعود إلى سببين، أولهما له علاقة ببروز هذا الأدب الشاب الذي لم يكن معروفا حينذاك في الأوساط الأدبية الجزائرية وفي العالم فرانكفوني معا، وثانيهما مرتبط بدور الأدب الجزائري ذاته في إعادة كتابة تاريخ الكولونالية الفرنسية نقديا وبمستوى فني متقدم.

رفض الثقافة العربية

بعد فوز الكاتب كمال داود بالجائزة المذكورة أنفا أصبحت أتابع مداخلاته وحواراته بشغف، وقدرت فيه روح التمرد والجرأة النقدية رغم اختلافي مع كثير من الآراء التي يدلي بها. وبعد مدة من الزمان قرأت له مساهمة نشرت في له المجلة الأدبية الفرنسية "ماغزين ليترير" (عدد فيفري 2016) ولفت نظري غلافها الملون الذي تنصده صورته إلى جانب صورة الكاتب الفرنسي المعروف ماثياس إنارد، الفائز سابقا بجائزة الغونكور.

لقد كانت مساهمة كمال داود في ذلك العدد عبارة عن حوار شاركه فيه الروائي الفرنسي

◀ ظاهريا يبدو أن كمال داود ضد سيطرة ثقافة على ثقافة أخرى ولكنه في العمق يرفض الثقافة العربية في الجزائر

ورشات تدريب وعروض مسرحية في مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي



ونلك يعني زيادة الاهتمام بثقافة المسرح المدرسي باعتباره أحد الأنشطة الهامة التي تنمي في التلميذ الحاجات الأساسية كالحاجة إلى اللعب والحاجة إلى المعرفة والحاجة إلى تحقيق الذات، ولعل كلا من هذه الحاجات أنفة الذكر تساهم مع الحاجات الأخرى في ترقية وتنمية شخصية الطفل، فاللعب يحقق للتلميذ الاكتشاف واكتساب معلومات ومعرفة تنمي ذهنه وخياله، كما أن تحقيق الذات يمنح التلميذ إحساسا بأنه يستطيع عمل شيء ما وأن يكون هذا الشيء ذا قيمة. والمسرح باعتباره فنا جامعاً يتيح للتلميذ مساحة كبرى للتعبير عن نفسه وقدراته.

وإرشاداتها، وطولها وقصرها، إلخ. كما يحفل المهرجان بالعديد من المسابقات والجوائز الموجهة للطلّابات والطلاب.

وفي تصريح لها قالت مريم المعيني، المنسق العام للمهرجان، إن هذه الظاهرة التي تنظم سنويا بالتعاون بين إدارة المسرح، ووزارة التربية والتعليم، تهدف إلى تحقيق مكتسبات عدة تشمل الطلاب والمعلمين وحتى أولياء أمور الطلاب. مضيفة «يهدف المهرجان إلى تعزيز الهوية الوطنية والقيم التربوية في الميدان التعليمي، كما يسعى المهرجان إلى تكريس دور المسرح وسيلة تربوية وتعليمية تسهم في رفع الكفاءة المعرفية لدى الطلاب، إضافة إلى ذلك يهتم برفع كفاءة العاملين والمُشرفين على أنشطة المسرح في المدارس، وذلك عن طريق إقامة الورش الفنية المسرحية والدورات التدريبية المستمرة».

من جهة أخرى تناولت المعيني تفاصيل التحضير للمهرجان وكيف وصلت إلى مراحلها الختامية قائلة «بدأ التحضير للمهرجان في سبتمبر الماضي، بلقاءات تشاورية مع وزارة التربية والتعليم، ثم بعدها قامت لجان من إدارة المسرح بزيارات ميدانية لجميع المدارس الحكومية التابعة لإمارة الشارقة بمناطقها الثلاث وهي: مدينة الشارقة، والمنطقة الوسطى، والمنطقة الشرقية، لدعوتهم وتشجيعهم على المشاركة في المهرجان».

وارتفعت نسبة المشاركة في هذه الدورة من مهرجان مقارنة مع السنوات الماضية،

التعليمية للمسرح في المدارس"، ويختتم البرنامج التدريبي بورشة "الإداء الجسدي للطلاب".

ويقام الملتقى الفكري المصاحب تحت عنوان "خصائص النص المسرحي المدرسي: مضموناً وشكلاً"، في 23 أبريل الجاري، بمعهد الشارقة للفنون المسرحية، بمشاركة نخبة من الفاعلين في المجال الثقافي والمسرحي، ويهدف إلى إبراز سمات الكتابة المسرحية المدرسية: موضوعاتها، وحكمتها، وشخصياتها، ولغتها، وملفوظها الحواري،



مواهب ناشئة تبدأ رحلتها مع الفنون

في الفترة الصباحية، ويختتم المهرجان في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بقصر الثقافة.

وتتميز الدورة التاسعة من المهرجان بمجموعة من الأنشطة المصاحبة، من بينها برنامج تدريبي ينطلق مساء يوم الافتتاح، في معهد الشارقة للفنون المسرحية، ويتضمن ثلاث ورشات تدريبية، تأتي في مقدمتها ورشة "تدريبات تطبيقية في المسرح المدرسي - السويد نموذجاً"، وفي اليوم التالي سيتم تقديم ورشة بعنوان "الأهداف

الشارقة - يشارك في فعاليات المرحلة الختامية من مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، في دورته التاسعة، التي تنطلق يوم الأحد 21 أبريل، 18 عرضاً مسرحياً، تمثل مدارس الشارقة والمنطقتين الشرقية والوسطى، بمراحلها الثلاث، وقد تاهلت إلى هذه المرحلة، بعد تحضيرات ومنافسات تهيئية، استمرت لأكثر من شهر، وشهدت مشاركة 70 عرضاً مسرحياً.

واختبرت العروض المشاركة في المرحلة الختامية من قبل لجنة تحكيم مكونة من الفنان المسرحي الإماراتي إبراهيم سالم، والكاتب المصري مجدي محفوظ، والاعلام التربوية بديرة الشواب، وذلك بعد منافسات استمرت لأكثر من 3 أسابيع وتوزعت على مسارح معهد الشارقة للفنون المسرحية، والمركز الثقافي لمدينة الذيد، والمركز الثقافي لمدينة خورفكان.

أما لجنة تحكيم المرحلة الختامية، فتضم كلا من الدكتور حبيب غلوم من الإمارات، والفنان العراقي رشيد كريم، والفنانة اللبنانية سوزان بوعلي.

ويفتتح المهرجان بمسرح قصر الثقافة، وتقدم في يومه الأول ثلاثة عروض من مدارس الأساس للبنات، وهي "سموكة والشباب البالية" لمدرسة عاتكة بنت زيد بالمنطقة الشرقية، و"العطر السحري" لمدرسة أسماء بالشارقة، و"مرح النمل والصراصير" لمدرسة البردي بالمنطقة الوسطى.

وابتداء من اليوم الثاني، تقدم عروض المهرجان بمعهد الشارقة للفنون المسرحية،



فاز الممثل التونسي أحمد الحفيان بجائزة أفضل ممثل في مهرجان «آراء من أفريقيا» بمونتريال، وذلك عن دور «إبراهيم» في فيلم «فتوى» للمحمود بن محمود.

تجسد ثويثا باسو براساد في فيلم «ملفات طشقند» دور صحافية، وهو العمل الذي يعرض حاليا في الفنن عن الموت الغامض لرئيس الوزراء السابق لال بهادور شاستري.



سينما

«ستان وأوللي»: كيف أسدل الستار على عالم لوريل وهاردي

● فيلم سيرة ذاتية يفيض بالمشاعر والأحاسيس الممتعة للعين وللقلب ● دراما النجاح والحب والصداقة والفرق



إصرار على المضي قدما رغم المشاق الكثيرة

التصوير)، هذا الفيلم لن يتحقق بعد أن تخلق المنتج عنه.

علم لوريل بذلك مبكرا، لكنه حرص على عدم إبلاغ هاردي خشية أن يسبب له الإحباط، وعندما يخبره بفاجئته هاردي بأنه كان يعلم، فيجيبه لوريل بأنه كان يعلم أنه يعلم.. وكيف علمت أنني أعلم أنك تعلم؛ ويستمر الاثنان في هذا الحوار العيبي الفكاهي بشكل تلقائي يحول الواقع إلى تمثيل مرتجل في واحد من هذه الاستكشافات التي اشتهر بها.. وهو سر عبقرية الثنائي المدهش.

سحر الفن

عندما يصاب هاردي بنوبة قلبية تحت وطأة جسده السمين، ينصحه الطبيب الاعتزال، وعندما يعلم أن لوريل تراجع عن العمل مع ممثل بديل، وقرر العودة إلى أميركا، ينهض هاردي مجددا ويواصل الرحلة مع رفيقه إلى أيرلندا متغلبا على الإغماء، ويختتم الفيلم بمشهد مليء بالأمل والتألق والسحر: سحر الفن وجمال التفاعل الحي المباشر بين الفنان والجمهور.

ينجح سيناريو جيف بوب الذي سبق أن كتب سيناريو فيلم «فيلومينا» (الذي قام بطولته ستيف كوغان نفسه وأخرجه ستيفن فرايرز) في تجسيد العلاقة العجيبة بين لوريل وهاردي، سواء في المسرح والسينما أو في الحياة، وكيف أمكن أن يواصل الاثنان العمل معا رغم تناقضاتهما الكثيرة، بل وربما بسبب اختلافهما في المضمون (لا في الشكل فقط الذي ساهم في نجاحهما دون شك) استمر تعاونهما.

وينجح المخرج جون س بيرد في تطعيم الفيلم بالكثير من المواقف والاستكشافات والرقصات الشهيرة للثنائي من أفلامهما وتقديهما أثناء التصوير أو عند استدعائهما في ذهن هذه الشخصية أو تلك، أو من خارج الداعي لتكثيف الحالة الدرامية عبر أجزاء الفيلم وعند نقاط محسوبة بدقة ومن دون إقحام، لكنه لا يستخدم أي مواد حقيقية من أرشيف لوريل وهاردي إلا بعد المشهد الأخير من الفيلم مع نزول العناوين النهائية.



● **الثنائي لوريل وهاردي ارتبطا وعلا معا لمدة 23 سنة، وحققا نجاحا أسطوريا قبل أن تبدأ مرحلة الخفوت والألم والمعاناة**

ويخبرنا الفيلم من خلال الكلمات التي تظهر على الشاشة في النهاية أن أوليفر هاردي توفي عام 1957، وأن ستانلي لوريل لم يعمل أبدا مع أي ممثل آخر من بعده إلى حين وفاته عام 1965.

يبقى أفضل عناصر الفيلم جميعها عنصر التمثيل: يجب أن نرفع القبعة لجون ريلي وستيف كوغان فقد فهما الشخصيتين الأسطورتين، ووقعا في غرامهما وعاشا داخل جلديهما، ولولا ذلك الحب والإيمان بتاريخهما وموهبتهما، لما جاء الفيلم على هذا النحو من الجمال. إنه متعة للعين وللقلب.

سيذهب لوريل في ما بعد للعمل مع شركة «فوكس»، بينما يبقى هاردي مع هال روش. الآن سينتقل الفيلم من التألق إلى الغروب: إلى نيويورك في بريطانيا حيث يصل الاثنان في شتاء 1953 للقيام بجولة مسرحية، أي للظهور العام بشحمهما ولحمهما أمام الجمهور في مدن بريطانية عدة بموجب عقد اتفاق مع المنتج ديفوننت الذي يميل لاستغلالهما.

كان لوريل وهاردي في الواقع قد قدما آخر فيلم لهما معا عام 1950، والآن انصرف الجمهور عنهما مع ظهور مضحكين جدد أمثال نورمان ويزمد الذي ينتج ويروج له ديفوننت نفسه، وطلعي عليهما أيضا الثنائي الجديد «ابوت وكوستيللو».

لكن الهدف من قبولهما القيام بهذه الجولة إلى جانب الحصول على بعض المال بعد أن أصبحا يعانيان شظف العيش، أساسا، الترويج والاستعداد لفيلمهما الجديد الذي يفترض أن ينتجه المنتج البريطاني مستر ميفين.

المواجهة والفرق المؤقت

عروض المسرح تتم في مسارح شبه خالية من الجمهور.. ولكن تدريجيا ومع المزيد من الدعاية، وقبيل بلوغهما لندن سيصبح أكبر مسارحها «ليثيوم» مكتظا بالفني متفرج للفرجة على الثنائي الشهير.

وبدلا من الفسوق المتواضع الذي نزل فيه في نيويورك، ستصبح إقامتهما في «سافوي» أفخم فنادق العاصمة، ثم تصل الزوجتان من أميركا: «إيدا» زوجة ستان الروسية الأصل كما نستطيع أن نتبين من لهجتها، كما أنها مغرورة، متعالية ومزيلة لا يعجبها العجب، تسوق لنفسها لا باعتبارها زوجة رجل مشهور بل تزعم أنها «ممثلة» وتخبر كل من تقابله أنها عملت أمام هارولد لويد في أفلام المخرج بريستون ستونجيس، لكنها -كما نعرف وكما تكشفها زوجة هاردي- ليست ممثلة بل راقصة «تتحمل الألم»! أما «لوسيل» زوجة هاردي، فهي نموذج أقرب إلى نماذج أفلام الكارتون، بجسدها النحيل القصير، وصوتها الرقيق الطفولي الحاد، وهي تبدو شديدة التناقض مع الحجم الكبير لهاردي، ويستخدم الفيلم هذا التناقض بين الزوجتين كمقابل للتناقض بين البطليان.

وتقع مفارقات كثيرة بين الزوجتين، وبينهما والإخريين من جمهور الحفلات التي يحضرها الأربعة، هنا قد يتداخل الواقع مع السينما، والحقيقة مع التمثيل، بحيث يصعب كثيرا التفرقة بينهما لدرجة أن الحاضرين يعتقدون أن الأمر محض تمثيل عندما ينفجر الصدام بين لوريل وهاردي بسبب ما وقع قبل 14 عاما عندما تخلى هاردي عن رفيقه وعمل في فيلم من دونه، وهو ما اعتبره لوريل خيانة له.

هذه المواجهة تكشف عن طبيعة الشخصيتين وتناقضهما، ولكن أيضا عن المشاعر التي تجمع بينهما رغم كل شيء، ليس بغرض الاستمرار في العمل فقط، بل بدافع الحب والصداقة والرفقة الإنسانية، فالفيلم احتفال كبير بالصداقة والتكامل النفسي بين اثنين من الشخصيات الكوميدية من الخارج والتراجيدية من الداخل.

أما الفيلم الذي كان الاثنان يتطلعان للقيام بطولته ليستعيدا أمجادهما الزائلة في السينما (وهو عبارة عن محاكاة ساخرة لقصة روبن هود نشاهد بعض المواقف «المتخيلة» منه بفرض أنها من بروفات

يخرجان إلى ساحة الاستوديو حيث يحمل بعض العمال الديكورات ويسير بعض الممثلين الثانويين وهم يرتدون أزياء رومانية تاريخية، يلقي هاردي التحية على هذا، يتوقف الاثنان ليداعبا بعض الفتيات (الكومبارس).. يظهر شخص يخبرهما أنهما مطلوبان في البلاط.. ويستمران في السير، وتستمر الكاميرا في السير معهما، وتتعاقب مناظر مصنع الأحلام في هوليوود.

إنه زمن الصعود والتألق والشهرة والقدرة على إبهار الآخرين.. هنا تلعب الإضاءة الساطعة والألوان القوية دورا مباشرا في التعبير عن هذه الفكرة، كما أن إحساس المتفرج بحركة الكاميرا يكسر الإيهام ويمنح الإحساس بأننا نمر عبر مشهد «سينمائي»، إنه مشهد مصور في لقطة واحدة درس مدير التصوير العبقري لوري روز جميع تفاصيله بدقة مع المخرج.

حديث لوريل يتركز حول ضرورة تحسين شروط تعاقدتهما مع هال روش منتج أفلامهما الذي سئره بعد ذلك داخل منصة التصوير (البلاطوه) حيث سيدور حوار يكشف طبيعة الشخصيتين: لوريل رجل المتاعب، التأثر الذي يريد إعادة التفاوض ويرفض الظلم والعمل مقابل مبالغ زهيدة، وهاردي الذي يميل إلى المساومة والحلول الوسط والبعد عن الصدام، كما أن لوريل هو العقل المدبر وهو الذي يكتب الأفلام والاستكشافات بجانب التمثيل.

كيمياء مذهلة وأداء رائع جمعا بين ستيف كوغان وجون ريلي أوصلهما إلى قمة المحاكاة والتماثل مع الشخصية

سيدرك المتفرج أنه رغم كل مظاهر النجومية والشهرة، يعاني الثنائي من قلة المال، ربما أيضا بسبب ما اضطرا لدفعه مقابل الطلاق المتكرر، ومع ذلك فهما يمتثلان للمنتج والمخرج المتردد أمامهما ويؤديان رقصتهما الشهيرة أمام الكاميرا في آخر أفلامهما مع روش.



يتوقع كل من يذهب لمشاهدة فيلم «ستان وأوللي»، أن يشاهد عملا كوميديا مضحكا من أفلام التسلية، لكن الحقيقة أنه سيدج نفسه أمام عمل درامي مركب يفيض بالمشاعر والأحاسيس، وإن كان لا يخلو من لحظات كثيرة ممتعة تدفع إلى الابتسام والضحك أحيانا.

البريطانية" الصادر عام 1993 للكاتب أ. ج. ماريوت، لكنه أكبر من مجرد سرد لسيرتهما أو إعادة إنتاج لأشهر الاستكشافات التي كان يقدمها الثنائي الشهير على المسرح، بل دراما كاملة عن الحب والألم والفن، وعن الصداقة والتضحية والفرق، ولكن من خلال الخصوصية التي ميزت العلاقة بين لوريل وهاردي وراء الكواليس، على نحو يخالف الصورة التي عرفها الجمهور من خلال العروض المسرحية والأفلام التي قدماها.

الفيلم الذي أخرجه الاسكتلندي جون س بيرد، نموذج مثالي لأهمية السيناريو وأهمية أن يكون متوازنا، يعكس لحظات القوة ولحظات الضعف، الغيرة والحب، الصداقة والغضب، غريزة التعبير الفني، والمعاناة الخافتة من شظف العيش وقلة المال، ثم الشعور بالإحباط مع التقدم في العمر وانصراف الجمهور بعد ظهور «أبطال» كوميديين جدد في عصر جديد، ومع ذلك، الإصرار على المضي قدما رغم المشاق الكثيرة. إنه نموذج مثالي على دقة التنفيذ، وكيف يمكن إحاطة الصورة بالعناصر الأساسية التي توفر قوة الإقناع والصدق، وهي دقة تتعلق بالفترة التي تدور خلالها الأحداث وجميع عناصرها: الأزياء وطرن السيارات وتصميم الديكورات وتصنيفات الشعر، وكذلك النغمات اللونية للصورة، وإيقاع الحركة والحديث وطريقة نطق الكلمات مع طرافة التعبير باللغة.

هنا يصبح التمثيل عنصرا أساسيا لا ينفصل عن باقي العناصر بل يعلو بها ويرفعها إلى أعلى مستوى، ومن دون تلك الكيمياء المذهلة والأداء الذي يبلغ قمة المحاكاة والتماثل مع الشخصية من جانب كل من ستيف كوغان وجون س ريلي، لم يكن لهذا الفيلم أن يوجد.

اللقطه- المشهد

يبدأ الفيلم بكتابة على الشاشة تخبرنا أنه «بحلول صيف 1937 كان لوريل وهاردي قد أصبحا أكبر نجمين للكوميديا في هوليوود، دُبلجت أفلامهما إلى لغات عديدة، وأقبل عليها الجمهور في شتى أنحاء العالم، كانا قد بلغا القمة». ثم تبدأ اللقطه الأولى مع حركة الكاميرا التي تتراجع إلى الخلف لتري الثنائي داخل غرفة المكياج. هاردي يجلس على يمين الكادر، ولوريل على اليسار.. نراهما من الخلف لكننا نتبين وجهيهما كما ينحسبان على مرأتين على الجانبين.

يروى هاردي للوريل كيف أن زوجته السابقة مادلين التي لم يرها منذ 15 سنة ظهرت الآن تطالبه بعشرين ألف دولار كتعويض عن الطلاق، الواضح أنها تريد نصيبها من النجاح. لكن ما سنعرفه بعد قليل داخل نفس اللقطه التي ستتحول إلى مشهد كامل أكثر من 5 دقائق، أن كليهما يعاني من الغبن الشديد ماديا، لوريل مثلا يشكو أنهما لا يحصلان على عُشر ما يحصل عليه شابلن وبستر كيتون وهارولد لويد.

ينهض الاثنان، تتراجع الكاميرا، يتجهان إلى ممر جانبي، تتبعهما الكاميرا من الخلف وهما يواصلان الحديث ويسيران..



لا يدور فيلم «ستان وأوللي Stan & Ollie» حول واحد من أشهر الثنائيات الكوميدية في تاريخ السينما المعاصرة: لوريل وهاردي، أو ستانلي لوريل وأوليفر هاردي، اللذان ارتبطا وعلا معا لمدة 23 سنة في 23 فيلما طويلا والعشرات من الأفلام القصيرة، وحققا نجاحا أسطوريا قبل أن تبدأ مرحلة الخفوت والألم والمعاناة وانحسار الضوء والخلافت الشخصية والمتاعب الصحية.

يتذكر أبناء جيلنا أن أفلام لوريل وهاردي اللذين أصبحا من أشهر الثنائيات في عالم الكوميديا السينمائية، كانت، وما زالت، تعرض عندهما كنا أطفالا، وكنا نشاهدها مفتونين بالمواقف والمقالب الطريفة التي يوقع فيها التحيف «لوريل» رفيقه السمين «هاردي» العنيف الذي يفتك بصاحبه بعد أن يفقد صوابه، لكن الاثنان كانا يتصالحان دائما ليقدما معا رقصتهما الشهيرة.

وكان أكثر ما يعجبنا رشاقة هاردي رغم سمخته المفرطة، وحركته السريعة، وابتسامته الطفولية، ولم تكن نشعر أبدا بالغضب من الورطات التي يتسبب فيها لوريل بنزقه وغبائه المقتل بالطبع!

الفيلم احتفال كبير بالصداقة والتكامل النفسي بين اثنين من الشخصيات الكوميدية من الخارج والتراجيدية من الداخل

ربما لا يشعر جمهور السينما من الشباب اليوم بما كان يقدمه لوريل وهاردي من مواقف كوميدية مضحكة في أفلامهما على نحو مماثل لما يمكن الإحساس به في أفلام شارلي شابلن مثلا، فأفلام لوريل وهاردي تخلو من الفلسفة العميقة، والنقد الاجتماعي الساخر الذي تميزت به أفلام شابلن.

كان زمانهما زمن المتعة السينمائية والاستمتاع وعصر «العرض» و«الأداء»، حينما كانت السينما ساحة للاستعراض بعد أن أصبح هذا النوع من الكوميديا امتدادا لمسرح «الفودفيل».

ما وراء الكواليس

جاء ستانلي لوريل من ويلز في بريطانيا، ويقال إنه ذهب إلى أميركا على نفس السفينة التي أبحر عليها شارلي شابلن عام 1912، وهناك عمل في أكثر من 50 فيلما ككاتب ومخرج وممثل قبل أن يلتقي برفيقه هاردي (القادم من الجنوب الأمريكي) عام 1926، والذي كان قد ظهر في نحو 500 فيلم قصير، وفي 1927 ارتبط الاثنان معا وصنعا ذلك الثنائي الشهير في سلسلة أفلامهما التي حققت نجاحا أسطوريا.

فيلم «ستان وأوللي» ليس مجرد فيلم من أفلام السيرة الشخصية لأعلام الفن، إنه يستند إلى كتاب «لوريل وهاردي: الجولة

للثنائي أكثر من حكاية من وراء الكواليس



أعلن عبد الرحمن بن محمد العويس، أن الدورة الـ10 من معرض دبي الدولي للخط العربي ستنتطلق في الـ27 من أبريل الجاري في ختام «موسم دبي الفني 2019».

يتواصل حتى الرابع من مايو القادم في صالة «تانيت» البيروتية معرض للفنانة التشكيلية اللبنانية ندى صحنواي تحت عنوان «كم بعد أكثر، كم منهم أكثر؟».



تشكيل

فنان سوري يسائل إدراكنا للعالم عبر التلاعب بعناصره المادية والرمزية

● دينو أحمد علي: أعمل على محدودية الإدراك البصري لدى الإنسان ● بين الظل والنور يبرز الإحساس بالحركة



الخداع البصري في الفضاء العام

مراقب له، إلى متلق وبعدها إلى متفاعل، ومن الممكن بعد ذلك أن يصبح المتفاعل ممثلاً داخل العمل أو مُخرجا يشارك الفنان صياغة العمل نفسه“.

تحضر أعمال دينو أحمد علي في مسافة متخيلة بين التكوين المادي للعمل (الشكل البصري)، وبين المتلقي والقدرة البشرية على الإدراك والتفاعل، وكان “الاكتساف” المرتبط بالعمل قائم على أساس علاقة ثنائية، وهنا يوضح بان العمل بالنسبة له لا يكتمل إلا بفهم العلاقة بين العنصرين السابقين، فخلال سنوات الماجستير والدكتوراه قام بدراسة هذين العنصرين من خلال المزج بين البحث العلمي والبحث العملي، وفهم كل عنصر على حدة وتأثيره على العنصر الآخر.

◀ أعمال دينو التشكيلية تحفل في عدد كبير منها بموتيف واحد يتكرر صداه ضمن اللوحة، سواء كان كلمة أو رسماً أو مفهوما

ويضيف “أهم الحقائق العلمية التي اعتمدت عليها هي محدودية الإدراك البصري عند الإنسان وضعف نظامه البصري، بالإضافة إلى عناصر أخرى كثقافة المتلقي وجنسه وعمره ومكان العرض وظروفه، وما أعمل عليه هو فهم هذه العناصر ومسبباتها وظروفها للتحايل عليها وعلى خصائصها من أجل تكوين عمل تجهيز خداع بصر تفاعلي لا يكتمل إلا بحضور المتلقي داخله“.

لونية، أما ‘صلاحية’ الموضوعية فتخضع لأمرين، الأول هو القدرة على خلق التباين الحاد بين الظل والنور، والذي يلعب دورا أساسيا في إعطاء العمل إحساسا بالحركة، والأمـر الثاني هو خلق الإحساس بالتجسيم (الروليف) لإعطاء العمل بعدا ثالثا“.

لعب ومشاركة

هناك عناصر من “اللعب” تحضر في بعض أعمال دينو، خصوصا أعمال التجهيز التي تعتمد على مشاركة الجمهور/ المتلقين، فما هي الشروط التي يحاول تحقيقها لدفع المشاهد للعب والمشاركة، أي ما الاختلاف بين عمل التجهيز وبين الفخ، خصوصا أن هناك مرحلة من المراحل لا يستطيع التنبؤ ضمنها بكيفية تفاعل الجمهور؟ وهنا يضبط دينو توظيف المصطلحات، إذ يعقب بقوله “إن أعمال التجهيز التفاعلية مبنية على المتلقي، إذا هي ليست علاقة لعب باعتبار أن المتلقي جزء أصيل من العمل وليس هو زائر للعمل فحسب، أما الفرق بين الفخ وأعمال التجهيز التفاعلية، هو أن الإنسان يقع في الفخ من دون إرادته، ولكن أعمال التجهيز التفاعلية هي طوعية“.

ويضيف “الزائر على دراية وعلم مسبق بأنه سيذهب ليكون جزءا من العمل، لا يعرف الظروف التي ستحيط به أثناء الزيارة، ولكنه يعرف أنه عمل تفاعلي ويعتمد عليه كمتلق بالدرجة الأولى، ومن خلال تحرك المتلقي وتفاعله داخل العمل يكتسب العمل أبعادا جديدة، كما أن دور زائر العمل يتغير من



الأول، هو وجود مكان يتم بناء موضوع العمل على أساسه، أما الشكل الثاني، فهو وجود فكرة عمل يتم تجهيز المكان المناسب لها باعتباره جزءا من العمل الفني.

ويوضح “بالنسبة لأعمال التجهيز التي أقوم بها، أعمد على الربط بين الشكلين، بالإضافة إلى وجود ما أسميه أنا عنصرا ثابتا، أي موضوع العمل، فعلى سبيل المثال عندما عملت على موضوع السجن، كان الثابت هو السجن، ولكن المكان أو الفراغ هو المتغير على الرغم من وجود متغيرات في الأماكن التي تم عرض العمل فيها، كان يبقى وخصائصه سجناً وما يختلف هو شكله، وهنا أرى أن الثابت والمتغيرات تسمح أن تضيفي خاصية التجديد على عمل التجهيز فحتى وإن كان الموضوع بعد ثابتا –سجن– إلا أنه في كل مكان جديد يتغير شكل وخصائص هذا السجن بحسب تغير مكانه وظروفه ومتلقيه“.

تشاهد في عدد من أعمال دينو التشكيلية موتيفا واحدا يتكرر “صداه” ضمن اللوحة، إن صبح التعبير، سواء كان كلمة أو رسماً أو مفهوما، سألتنا الفنان السوري عن المعايير التي تجعل الواحد منها صالحا أو مناسباً، كذلك كيف بعيد تركيب المكونات الداخلية لكل واحد من هذه “الموتيفات” كي يناسب العمل الذي يريد إنجازَه، فيقول “العنصر المشترك الوحيد بين جميع الأعمال ثنائية البعد التي قدمتها هو اللونين الأبيض والأسود، من خلالهما أبني تقنية خداع بصر وأوظفها في العمل، ميزة هذين اللونين بالنسبة لي هو التباين الذي يملأهنا سواء كمفهوم أو قيمة

الظاهرة إلى تقنية تساهم في صياغة العمل الفني، أما بالنسبة للبعد الجمالي، فاعتقد أن الجمالية موجودة في كلتا الحالتين، إلا أن الفارق بينهما هو إدراك الفنان لجمالية المشهد العفوي، وتحويله إلى أداة تعمل على صياغة منتج فني متكامل بمساعدة التقنيات الفنية والتكنولوجية الأخرى، لخلق أشكال جديدة من الخداع البصري“.

بين شكلين

هناك عدد من العوامل التي تحضر “خارج” إطار العمل الفني كمكان العرض، وأسلوب التلقي وطبيعة الحركة أمام العمل، وتشكل في ذات الوقت الوسيط المستخدم لتفعيل تقنيات الخداع البصري، فما هي العلاقة بين المكونات الأصلية للوسيط وبين تلك التي تتجلى أثر الجهد الجمالي، يعقب دينو بقوله “بان الموضوع الفكري هو من يأخذ العمل الفني باتجاه الوسيط الأنسب، سواء كان لوحة أو عمل تجهيز في الفراغ، بالنسبة لي الاختيار محصور بين هذين الشكلين، حاليا على الأقل“.

ويسترسل “إذ يتميز فن خداع البصر بقدرته على تطويع المكان ليناسب مع موضوع العمل، فعلى سبيل المثال يمكن استنساخ عناصر موجودة في المكان الأصلي وفي المقابل محي أو إخفاء عناصر أخرى، بالإضافة إلى القدرة على خلق فضاء غير موجود بشكله الفيزيائي“.

والتجهيز في الفراغ بالاعتماد على تقنيات خداع البصر، عند دينو، يحمل شكلين، الشكل

يورطنا الفنان السوري دينو أحمد علي في أسئلة عن العالم من حولنا، إذ يدعونا لزيارة معرض له، لنرى أنفسنا فجأة جزءا من العمل الفني الذي أنجزه، وخصوصا في أعمال التجهيز التي تدعونا للمشاركة في تكوينها، في رهان على الاختلاف بين ما يمكن أن نراه وبين ما هو موجود.



عمار المأمون كاتب سوري

□ بارييس – يعتمد الفنان السوري دينو أحمد علي أساليب التلاعب بالإدراك، حيث تمثل جوهر تجربته الفنية وموضوع رسالة الدكتوراه التي أنجزها مؤخرا من جامعة بارييس الثامنة بعنوان “تغير دور المشاهد داخل أعمال تجهيز خداع البصر التفاعلي”، “العرب” التقت دينو في حديث عن مفاهيم الخداع البصري وتوظيفها فنيا.

سألنا دينو أحمد علي بداية عن الحدود الجمالية والفنية التي تفصل بين الخداع البصري وبين سوء الإدراك العفوي الذي نشهده في الحياة اليومية، فقال “انخداع البصر ناتج عن ضعف الإدراك العفوي أو عن محدودية الآلة البصرية عند الإنسان (العين والدماغ) في تلقي المعلومة البصرية، أي أن العين ترى بعض الأشكال بصورة مختلفة عن حقيقتها، ليقوم الدماغ بعدها ببناء صورة جديدة لها، هذه الآلية تؤدي إلى ما يعرف بخداع البصر“.

ويضيف “خداع البصر أو سوء الإدراك البصري العفوي ظاهرة موجودة في الكثير من مجالات الحياة، الاختلاف بين هذه الظاهرة وفن خداع البصر هو أن الأخير يحوّل هذه



◀ دينو أحمد علي يتيح لمن يشاهد أعماله التجهيزية أن يصبح المتفاعل معها مُخرجا يشاركه صياغة العمل نفسه

ملابس الإمبراطور الجديدة.. صرخة في وجه عري الفن المعاصر

قبلنا في زمن جرى على تسميته بزمن “موت الحقيقة“. أما الفن المعاصر فالكثير منه هو لغو في الفراغ وتبه في اللامعنى واستهزاء أو خدر أمام الشقاء البشري.

” العين تؤمن بما تراه، أما المشاعر والرؤيا فتتخطى ذلك لترى ما ليس موجودا بشكل واقعي بل متخفيا خلف المظاهر

” إن كان خبر اللوحات غير المرئية مزحة معاصرة، فالفنانة موجودة وناضضة بالحياة وربما تشبه “بنبضها“ هذا ما قرأناه ونحن صغار، في رواية “ملابس الإمبراطور الجديدة“ للكاتب الدنماركي هانس كريستيان أندرسن، حيث ادعى خياطون أمام إمبراطور غبي بأنهم الأمهر لاستطاعتهم خياطة ثياب سحرية لا يراها الحمقى والأغبياء، فأخرجوا الإمبراطور عاريا/ لابسا هندامه المزعوم وسط حاشيته ورعيته، أمام دهشة الجميع الذين أخفوا صدمتهم خوفا من الإمبراطور من ناحية، وخشية من اعتبارهم محقّق من ناحية ثانية.

في الرواية استمر الإمبراطور يسير مختلا بين الناس حتى تجرّأ أحد الصبية على الصراخ بان الإمبراطور عار، فهل من صارخ في وجه عري الفن عندما يكون في تمام معاصرته؟

”تُنتخب“ من قبل غاليريات أو معارض دولية لتكون مهمتهم في الإعلام دفع الأموال الطائلة افتراضيا لاقتناء هكذا أعمال “ثورية“.

لا، بل أن بعض هذه الصالات الفنية العالمية تنظم مزادات علنية يتم فيها نشر الهذيان المُتصاعد أمام الرغبة في اقتناء أعمال ليست بفنية ولا تنتمي إلى عالم الفن لا من قريب ولا من بعيد، بل إلى عالم فهم نهب بعض الأغنياء من ثرواتهم. في العودة، إلى الأعمال “غير المرئية“ فنيا وحسبا على السواء، تبين بعد أكثر من شهر أن خبر بيع بعض أعمال الفنانة لانا نيوستروم، هو خدعة مُركبة صنعتها إحدى المحطات التلفزيونية التي أشفعت الخبر بصور تظهر ناسا يتجولون ويحدّقون باللوحات الفارغة، ويختلف هذا النوع من الخدع عن الكذب كونها مُفكرة لسبب ما وغالبا ما تتف وراعاها سخرية كبيرة.

هل كان الدافع هو الاستهزاء بالكثير ممّا يقدمه عالم الفن المعاصر؟ أذكر، من ناحيتي، أنني شاهدت في إحدى صالات العرض اللبنانية التي تقدم ذاتها أنها رائدة، قماشة بيضاء تنوسطها حفرة صغيرة جدا، إلى جانب العمل كتب صاحب العمل الفذ، وهو فنان لبناني، “من وحي فكر دريدا“.

ربما يذهب هذا الخبر المفبرك إلى غير ذلك، وليس “شريرا“ إلى هذا الحد، بل يعكس عصره على أكمل وجه، فنحن نعيش في عالم يغرق في الأكاذيب إلى حد باتت فيه الحقيقة أمرا لا قيمة فعلية له، كما يعيش معطلنا في حالة بحث عن أي معنى في كل ما نعيشه ونراه، ونادرا ما نأخذ ما يحدث معنا بالبساطة التي اعتادها من جاؤوا

واقعي بل متخفيا خلف المظاهر أو حتى انعدامها.

وقد تتطلب هذه الأعمال جمهورا غير مهتم بشؤون الفن، ولكن كثير الاهتمام بأن يظهر أمام الآخرين كرائد حدائي ومنفتح في تلقي الأعمال الفنية “الثورية“ التي يرفضها الكثيرون.

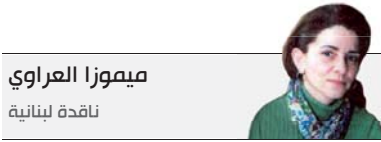
وقد شهد، ولا يزال، قسم من العالم الذي نعيش فيه وينعم بوفرة مالية تأثرا بهكذا أعمال حتى شرائها ومهما بلغ، سرا، عدم اقتناعه بها، إضافة إلى ذلك فإن كل الذين يعرفون دقائق حركة الأسواق الفنية العالمية، يعلمون جديا أن ثمة أشخاص

العكس.. إنها أعمال محفزة للخيال وللتأويل، تتطلب هذه اللوحات مشاركة فعلية من المشاهدين، مشاركة لا يمكن تصوّر نجاح أي عمل معاصر من دونها“.

ربما لأجل نجاح هكذا أعمال يجب المراهنة على وجود مشاهدين مشبعين بروح شعرية فائقة، وربما تصل إلى حد الهذيان “يتوقدون“ أمامها مجسدين باللحم الحي ما قاله يوما الكاتب الأميركي المعاصر ش. جاكسون براون بأن “القلب يرى ما لا تراه العين“، ممّا يعني بشكل خاص أن العين تؤمن بما تراه، أما المشاعر والرؤيا فتتخطى ذلك لترى ما ليس موجودا بشكل



القلب يرى ما لا تراه العين، ولو خداعا



ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

□ نشر خبر منذ بضع سنوات عن فنانة اسمها لانا نيوستروم تبلغ 27 عاما، قال عنها مدير أعمالها أنها “قد تكون أعظم فنانة معاصرة على قيد الحياة“، ويسرد الخبر أن الفنانة أقامت معرضا في مدينة نيويورك في غاليري “شولبيرغ“ عرضت فيه مجموعة أعمال فنية معاصرة لا تجسّد أي شيء، أي أنها لوحات ذات إطارات بارزة لا توطر إلا الفراغ.

وقد وضعت الفنانة الأعمال “غير المرئية“ بأسعار باهظة جدا لا تقل عن المليون دولار، واستطرد الخبر في وصفه لأثر تلك الأعمال الفنية المعاصرة على زوّار المعرض من محبّي الفن المعاصر، بقوله إن الأثر نال الكثير من الإعجاب والتقدير، وقد اقتنى بعض الزوّار أربع لوحات لها لا تقل عن مليون دولار.

وبرر مدير أعمالها سعر هذه اللوحات، أنها تستحق هذه المبالغ الطائلة فقط إن تمعّن الزائر المستنير فيها، فهي تعتمد على خيال وثقافة المتلقي في تفسيرها و”تشكيلها“ وإرساء المعنى الذي يراه فيها. كما نصّح مدير أعمالها بالاستماع إلى ما تقوله الفنانة عن أعمالها بانتباه، لاسيما عندما تصف ما ليس موجودا أمام الزائر. وبدورها علّقت الفنانة الشابة عن هذه الأعمال أنها “ليس لأنك لا ترى شيئا في الأعمال، لا يعني ذلك البتة أنني لم أمض ساعات طويلة على تحقيقها، كما لا يعني ذلك أنه لا يوجد شيء لمشاهدته، بل على



اختتمت فعاليات ملتقى قيادات الإعلام العرب في العاصمة الأردنية عمان الأربعاء، وركزت التوصيات على مطالبة وزارات الإعلام والميئات المعنية في مجال الإعلام في الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بإعادة تفعيل جسور التواصل وإحياء مشاريع العمل العربي المشترك.

خارطة طريق للإعلام الرقمي السعودي

□ الرياض – استعرض متخصصون في الإعلام الوضع الحالي لقطاع الصحافة المطبوعة في السعودية وخارطة الطريق لتحقيق النجاح والمنهجية في التحول إلى الإعلام الرقمي، وذلك خلال ورشة عمل بعنوان "التحول العالمي الرقمي".

وناقش كل من أشيش بيرواني المسؤول عن قطاع الإعلام في أفريقيا والهند والشرق الأوسط بشركة أرنست أند يونغ، والخبير في مجال الإعلام آلان فيرفمان، محاور عدة ضمن العنوان الرئيسي للورشة، من أجل التحول من الطباعة والنشر التقليدي إلى الرقمية. وأشاروا إلى أن النجاح في هذا المجال يتطلب عقد الشراكات بين صناع المحتوى والمستهلكين ومالكي المنصات. وتطرقا إلى خارطة طريق لقطاع الطباعة في المملكة وتتضمن إطلاق القيمة والتركيز على الزبائن وتحقيق الانتشار وتمكين المجتمعات ذات القيمة، ثم تحقيق الأرباح والعوائد.

وأكد أن التحول الرقمي لا يغير المبادئ الأساسية للعمل الصحفي، بل يعمل على صناعة المحتوى الجيد وإيجاد منصات عمل أكثر وصولاً وتفاعلاً واستهداف الفئات المجتمعية والتسويق.

وتم استعراض عدد من التجارب العالمية الناجحة لشركات إعلامية نجحت في عملية التحول الرقمي من خلال التوسع في صنع المحتوى وإيجاد المنصات المتخصصة والموجهة لجمهور مخصص باستخدام الأساليب والتطبيقات الرقمية.

وخلص المتحدثون في ختام الورشة إلى الخطوات المستقبيلة التي ينبغي على الجميع العمل عليها لمواكبة ثورة المعلومات والتحول الرقمي، منها تحديد إستراتيجية ورؤية العمل وتحديد عمليات التشخيص والتحليل وتحديد قائمة المبادرات الرقمية (مخطط الوسائط الاجتماعية ومخطط التطبيقات وغيرها) وإعداد خارطة الطريق التشغيلية ومجالات الكفاءة والفاعلية وإعداد الخارطة الكاملة والخطة التنفيذية.

وأكد المتخصصون أن التحول في مجال الطباعة والنشر والمنافع المكتسبة التي تم تحقيقها، يحققان توفيراً بنحو 15 بالمئة من خلال الإعلانات في فترات الاستراحة الإخبارية.

ولفتوا إلى ضرورة مواكبة العصر في طرق عرض الأخبار ونشرها وتقديمها في قوالب تجذب القراء نحو التسجيل بالموافع الإلكترونية للجهات الإعلامية بمختلف مجالاتها.

ويذكر أن الورشة نظمت من قبل وزارة الإعلام ممثلة بوكالة الوزارة للإعلام الداخلي بالتعاون مع هيئة الصحفيين السعوديين بحضور رئيس هيئة وكالة الأنباء السعودية ورؤساء مجالس إدارات الصحف السعودية والمديرين العاميين ورؤساء تحرير الصحف السعودية والمستشار المشرف على الإعلام الداخلي بالوزارة، وذلك في مقر هيئة الصحفيين السعوديين بالرياض.

مراسلون بلا حدود ترثي حرية الصحافة في العالم

● خطاب القادة السياسيين المعادي للإعلام يترجم إلى عنف ضد الصحفيين



صحافيون ضحايا الخطاب السياسي

يوصل مسار الانتقال نحو الديمقراطية بعد انتفاضات الربيع العربي“ وتقدمت بـ25 مرتبة في نسخة 2019 من التصنيف العالمي لحرية الصحافة.

وبرر الخياطي هذا التقدم بتقلص نسبة الانتهاكات الموجهة ضد الصحفيين والتزام البلاد بنهج الديمقراطية وانخراطها في مبادرة الإعلام والديمقراطية التي أطلقتها المنظمة في نوفمبر الماضي بمناسبة منتدى السلام بباريس.

وأوضح أن صحفيي شمال أفريقيا يعيشون "مناخاً معادياً" يصعب فيه الاضطلاع بدورهم من أجل إعلام مستقل.

ومن جهة أخرى، أكدت رانية الشابي، ممثلة عن المنظمة مهمة بالشأن الليبي، خلال المؤتمر ذاته، تراجع حرية الصحافة في ليبيا بسبب النزاع المسلح الأخير.

وأوضحت أن ليبيا حافظت على نفس مرتبتها السابقة في تصنيف حرية الصحافة وهي المرتبة الـ162. وأكدت أن عدم التراجع لا يعني تحسن الوضع، لكن الأوضاع في البلدان الأخرى ازدادت سوءاً.

وتعد "مراسلون بلا حدود" هذا التصنيف السنوي بعد متابعة أعمال العنف التي ترتكب ضد الصحفيين وعبر جمع تحليلات الصحفيين والحقوقيين والباحثين في جميع أنحاء العالم.

الصحافيون أسوأ التهديدات اليوم"، مشيرة إلى قتل صحفيين في مالطا وسلوفاكيا وبلغاريا وهجمات كلامية في صربيا أو مونتينيغرو، أو مستوى غير مسبوق من العنف خلال تظاهرات "السعرات الصفراء" من قبل رجال الشرطة والمتظاهرين على حد سواء، في فرنسا التي جاءت في المرتبة الـ32، التي تراجعت مرتبة واحدة.

وقال ديلوار إن "الدفاع عن حرية ومصادقة الخبر يجب أن يصبح رهانا أكبر للمواطنين، أيا كان موقفهم من الصحفيين وأيّا تكن الانتقادات".

ومع ذلك ما زالت بعض الدول رائدة في حرية الصحافة، مثل النرويج التي بقيت في المرتبة الأولى، وفنلندا الثانية وكوستاريكا العاشرة التي تعد حالة متميزة في القارة الأميركية، يمكن للصحفيين فيها العمل بحرية. في حين تراجعت السويد مركزاً واحدا بسبب زيادة المضايقات السيبرانية لتأتي في المركز الثالث.

وبحسب ما أفاد صهيب الخياطي مدير مكتب شمال أفريقيا لمنظمة مراسلون بلا حدود تونس، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة التونسية، سجلت تونس تقدماً كبيراً بـ25 مرتبة في التصنيف العالمي لحرية الصحافة بانتقالها في الترتيب من 97 إلى 72. وقال الخياطي إن تونس هي البلد الوحيد الذي

وتحتل المملكة المتحدة المرتبة الـ33 في المؤشر الحديث، أي أعلى سبعة أضعاف من العام الماضي، لكن البلد لا يزال واحداً من أقل الدول مرتبة في أوروبا الغربية، بعد ألمانيا (13)، وإسبانيا (29) وفرنسا (32).

وقالت المنظمة إن في سوريا "يعد الإفلات من العقوبة قاعدة" حيث قتل صحفيين عام 2018 على يد أفراد تابعين لهيئة تحرير الشام، التي تسيطر على منطقة إدلب بشمال غرب البلاد. وأوضحت أنه خلال عام 2018، اعترفت حكومة الرئيس السوري بشار الأسد رسمياً بمقتل عدة صحفيين أثناء احتجازهم خلال الأعوام الماضية.

وحذر الأمين العام للمنظمة كريستوف ديلوار من أن "عدد الدول-المختبرات لمراقبة الأخبار يزداد". وأضاف أن "الوضع ملخ.. نحتاج إلى إنعاش النماذج الديمقراطية، وإلا ستزدهر هذه النماذج المضادة وتتكاثر".

وعبرت "مراسلون بلا حدود" عن أسفها لأنه في أماكن أخرى، "تضعف مقاومة" تعددية الصحافة "أمام منطق الاحتكار التجاري والمصالح الاقتصادية"، كما في اليابان التي حلت في المرتبة الـ67 وأستراليا في المرتبة الـ21، في تراجع مرتبتين. وفي أوروبا سجل الوضع تراجعاً كبيراً.

وكتبت المنظمة أنه في هذه المنطقة التي تعد الأكثر أماناً من حيث المبدأ، "يواجه

فاقم خطاب الكراهية والعداء الذي أطلقه العديد من القادة السياسيين في العالم ضد وسائل الإعلام من موجة الاعتداءات والعنف ضد الصحفيين بشكل غير مسبوق وفق تقرير منظمة مراسلون بلا حدود السنوي، وتكمن الخطورة في تراجع الحريات الصحافية في الدول الديمقراطية التي يفترض أن تكون قلاعاً لحماية الصحافة لا تهديدها.

□ باريس – أكدت منظمة "مراسلون بلا حدود" غير الحكومية في تقريرها للعام 2019 أن حرية الصحافة واصلت تراجعها في عدد من الدول، محذرة من أن "الكراهية للصحفيين تحولت إلى عنف"، بسبب العداء الذي يظهره القادة السياسيون حول العالم نحو الصحفيين. وقالت المنظمة إن 24 بالمئة فقط من 180 بلداً ومنطقة تمت دراستها تبدو في وضع "جيد" أو "أقرب إلى الجيد" لحرية الصحافة، مقابل 26 بالمئة في 2018.

وأضافت "مراسلون بلا حدود" في بيان أنه بعدما تزايدت في السنوات الأخيرة "أفضى العداء للصحفيين إن لم تكن الكراهية التي يكنها لهم قادة سياسيون في عدد من دول العالم، في نهاية الأمر إلى تحول ذلك إلى أفعال أكثر خطورة وشيوعاً".

وأشارت المنظمة غير الحكومية إلى "تزايد المخاطر وهذا يسبب مستوى غير مسبوق من الخوف في بعض الأماكن بين الصحفيين"، موضحة أن المضايقات والتهديدات بالقتل والاعتقالات التعسفية تصبح أكثر فاعلاً جزءاً من "مخاطر المهنة".

ففي الولايات المتحدة الأميركية أشار التقرير إلى أن "المناخ العدائي الذي فاق تعليقات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب" يعني تراجع ترتيب الولايات المتحدة ثلاثة مراكز ليصل إلى رقم 48 في مؤشر المنظمة.

كريستوف ديلوار:

الدفاع عن حرية ومصادقة الخبر يجب أن يصبح رهانا أكبر للمواطنين



وقالت المنظمة "لم يحدث يوماً أن تلقى الصحفيون الأميركيون هذا العدد من التهديدات بالقتل"، كما لم يحدث من قبل أن "طلب من شركات خاصة ضمان أمنهم إلى هذه الدرجة". وأشارت إلى مقتل خمسة من موظفي صحيفة "كامبيل غازيت" بولاية ميريلاند في إطلاق نار على يد قارئٍ ساخط العام الماضي. وحظيت بريطانيا بمرتبة أدنى من غانا وجنوب أفريقيا وجامايكا في جدول جديد لحرية الصحافة بسبب قيود وسائل الإعلام "الثقيلة".

استطلاعات الرأي التونسية بحاجة إلى الشفافية لكسب ثقة الجمهور

مقاربة نتائج تصويت الناخبين الحقيقية في دول مثل الولايات المتحدة، ما يعني أن المسألة تثير جدلاً حتى في الدول الغربية، وليس فقط في تونس.



صادق الحمامي: استطلاعات الرأي في العملية السياسية أحد مؤشرات الديمقراطية

وكانت نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية التي فاز فيها ترامب عام 2016 صدمة لوسائل الإعلام التي نشرت نتائج مخالفة، أي بفارق كبير. ومن أبرز الاستطلاعات كان استطلاع أجرته "رويترز" و"إبسوس"، قبل ساعات فقط من توجه الناخبين الأميركيين للإدلاء بأصواتهم أفاد بأن فرص المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في هزيمة ترامب والفوز بالسباق الرئاسي تصل إلى نحو 90 بالمئة.

وأظهر استطلاع آخر لـ"فوكس نيوز" تقدم كلينتون نقطتين مؤبنتين على المرشح الجمهوري دونالد ترامب في السباق للانتخابات، إضافة إلى استطلاعات كثيرة توصلت إلى ذات المضمون.

ويتساءل متابعون للشأن الإعلامي في تونس، إذا كان الخبراء المتابعون لاستطلاعات الرأي قد أخذوا بالاعتبار التجارب العالمية للاستفادة منها وتجنب نقاط الضعف والأخطاء المتكررة في هذا المجال، لاسيما مع حالة الجدل المتراكمة بعدم الثقة بمؤسسات الإعلام ومكاتب استطلاع الرأي واتهامها بالانحياز لصالح أطراف معينة.

عن الكتلة الديمقراطية بمجلس النواب، أن نتائج استطلاعات الرأي التي تنشرها مكاتب استطلاعات الرأي بالشاركة مع بعض وسائل الإعلام غير صحيحة، ووصفها بأنها "عملية احتيال وغش وتوجيه للرأي العام". وقال إن هناك عملية "تلاعب ومحاولة إضفاء مصداقية على نتائج استطلاعات الرأي"، مشيراً إلى أن "العملية الديمقراطية مهددة" إذا لم يتم تنظيم عملية نشر استطلاعات الرأي.

واتهم الشواشي الائتلاف الحاكم بتعطيل النظر في مشروع القانون المتعلق بـ"تنظيم سبر الآراء واستطلاعات الرأي وإنجازها ونشرها" لتصدّرها المراتب الأولى في النتائج.

وكان حزب التيار الديمقراطي تقدم بمبادرة برلمانية لتقنين عمليات سبر الآراء، تضمنت وضع شروط محددة لنشاط مؤسسات سبر الآراء طبقاً للمواصفات الدولية، وتشكيل هيئة مستقلة ترأب أعمالها، مع وضع عقوبات على المتلاعبين بالرقام، لما يمثل ذلك من خطورة على الديمقراطية الناشئة، إلا أن المبادرة لم تر النور.

وتحدثت الصحافية بجريدة الصباح منية العرفاوي عن صعوبة نفاذ الصحفي إلى المعلومة في ما يتعلق بمعرفة الهيئة التي شملها الاستجواب وطريقة صياغة الأسئلة والجهة التي طلبت القيام باستطلاع الرأي ومولّته.

وأضافت أن أغلب مكاتب استطلاع الرأي في تونس "تعمل بصفة عشوائية" وتفتقد في عملها إلى الموضوعية. وبالعودة إلى استطلاعات الرأي العالمية، أفتت التجربة فشل مؤسسات عريقة في

وإحداث لجنة لاستطلاع الرأي تتألف من مختصين في الإحصاء والقانون والإعلام، تتدخل لمنع التجاوزات والحدّ من الانتهاكات التي تقوم بها مكاتب استطلاع الرأي. ونفى أن يكون مشروع القانون المتعلق بـ"تنظيم سبر الآراء واستطلاعات الرأي وإنجازها ونشرها" حلاً ناجعاً لمنع حدوث انتهاكات في القطاع.

وحمل الإعلام جانباً من المسؤولية في قراءة نتائج استطلاعات الرأي، داعياً وسائل الإعلام إلى التثبت من طريقة صياغة الأسئلة وتركيبتها.

ومن جهته اعتبر غازي الشواشي الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي والنائب

استطلاع رأي عن مدى ثقة التونسيين في استطلاعات الرأي التي تقوم بها.

وبدوره، لم يخف مدير مؤسسة "امرود كونسيلتنغ" نبيل بالعم، وجود جدل حول نتائج استطلاعات الرأي لاسيما مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية، مبرراً أن ما يُسمّى بـ"التصويت المحتشم" يساهم في إحداث بعض الأخطاء على مستوى النتائج.

واستدل على ذلك بالقول إن من المستجوبين من يخفي نيّته التصويت لحزب ما، على غرار ما حدث في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي لسنة 2011 عندما صعدت قائمة العريضة الشعبية (تيار المحبة حالياً).

واقترح بالعم آلية التعديل الذاتي للقطاع



استطلاعات الرأي لا توافق بالضرورة نتائج الانتخابات

تحقيق

الخشخاش يزهر من جديد في أفغانستان

إدمان الشباب الأفغاني ثمن باهظ لزراعة المخدرات

مشكلة المخدرات مشكلة عالمية لم تسلم منها أي دولة في العالم، حيث يعتبر تهريب المخدرات رابع أزمة عالمية، ويبلغ عدد المدمنين في العالم أكثر من 250 مليون شخص، إلا أن أفغانستان من أكثر الدول التي تكبدت الأضرار في هذا الصدد، فلوثت المخدرات سمعتها، وازداد عدد المدمنين من الشباب والنساء ما يرفع من خطر هذه الآفة على المجتمع الأفغاني.

□ لشكر كاه (أفغانستان) - في إحدى مزارع لشكر كاه عاصمة ولاية هلمند، الخاضعة لسيطرة الحكومة الأفغانية، تتمايل أزهار الخشخاش بهدوء بفعل النسيم في مؤشر على استمرار تجارة الأفيون المربحة في هذا البلد.

يحز عمال زراعيون بصلات النباتات التي يرشح عنها الأفيون الأبيض الذي يأتون لجمعه بعد ساعات قليلة وهي فترة كافية لتجف هذه المادة.

ويؤكد محمد غوس أحد هؤلاء العمال أنه يدرك أن عمله هذا "مؤذ"، لكنه يقول، "ليس لدينا وسيلة أخرى لكسب المال.. هذا هو مدخلنا الوحيد".

ورغم المليارات من الدولارات التي أنفقها المجتمع الدولي منذ سنوات للقضاء على زراعة الخشخاش والتوجه إلى زراعات أخرى مثل الزعفران، لا تزال أفغانستان تنتج 90 بالمئة من الأفيون العالمي. وتؤمن هذه الزراعات مئات الآلاف من فرص العمل.

وينتج المزارعون الخشخاش من دون خوف من العقاب لأن حركة طالبان وممثلين عن الحكومة الأفغانية غالبا ما يستفيدون من هذه التجارة المربحة.

ويأتي الجزء الأكبر من الإنتاج من جنوب البلاد الذي يسيطر عليه المتمردون بغالبية، وحيث تتراجع تدريجيا هيمنة القوات الموالية للسلطات في كابول.

وتبقى هلمند الولاية الأولى

المزارعون الأفغان يعودون إلى زراعة الخشخاش دون خوف من العقاب لأن حركة طالبان وبعض الممثلين عن الحكومة يستفيدون من هذه التجارة المربحة.

رجل أعمال صيني يشتري طائر حمام من نوع أرماندو مقابل مليون وربع مليون يورو في دليل واضح على الصرعات الغربية للأثرياء الصينيين الجدد



زراعة مربحة وقاتلة

والطريق الشمالي عبر دول آسيا الوسطى وروسيا والجنوبي عبر باكستان والهند، بدأ تجار المخدرات يسلكون الطريق الأفريقي". وبدأ هذا الطريق من باكستان وإيران حيث يتم شحن المخدرات، بحرا، إلى القارة الأفريقية. ومنها، يتم نقل الهيروين إلى أوروبا، إما عن طريق البر إلى الساحل الأفريقي للمتوسط، ومن هناك إلى بلدان جنوب أوروبا، وإما، كما هو الحال مع جنوب أفريقيا، عن طريق البحر إلى موانئ أوروبا الغربية.

ويضيف، "تتيح مجموعة واسعة من خطوط الشحن البري والجوي، المفتوحة في أفريقيا والعبارة لها، العديد من الفرص لعصابات المخدرات. فعاما بعد آخر، تلعب القارة الأفريقية دورا متزايدا الأهمية في تسهيل عبور الهيروين الأفغاني إلى أوروبا".

ويدفع الافغانيون الثمن باهظا حيث ازدادت خلال السنوات الأخيرة ظاهرة الإدمان على المخدرات، وخاصة بين الشباب بسبب الظروف الاقتصادية والأمنية القاسية، حيث تفيد بعض الإحصائيات بأن عدد المدمنين حوالي 3.5 مليون أفغاني. وبالنسبة للنساء كان إدمان المخدرات هو الوسيلة الوحيدة للهروب من الاكتاب والصدمات التي تنجم عن سوء المعاملة والفقر، ناهيك عن عقد كامل من الحرب الوحشية.

وتعرب المنظمات الدولية عن قلقها من العواقب الصحية المترتبة على ذلك والمشكلات الاجتماعية الجديدة، مثل تفكك وحدة الأسرة وإدمان الأطفال وعدم تأمين احتياجاتهم الأساسية، مثل الطعام والرعاية الصحية والتعليم.

الزراعات البديلة جعل الكثير من المزارعين الأفغان يعتمدون على الخشخاش. إنتاج المزيد من مادة الهيروين عالية النوعية ومرتدية الكلفة التي ستصل إلى الأسواق العالمية سيؤدي على الأرجح إلى تزايد الاستهلاك والأضرار المرتبطة بها.

جيرشك في إقليم هلمند على زراعة القمح والذرة والبصل والطماطم والبامية، "لكن معظم الخضروات تستمر صلاحيتها خمسة عشر يوما على أقصى تقدير، وفي غالب الأحيان لا نستطيع أن نصل السوق في الوقت المناسب. بعد ذلك يكون كل ما لدينا قد فسد".

ويضيف المزارع، "لذلك يكون الأفيون هو النبات الأفضل للزراعة، إنه ينمو بسهولة، ويسهل حصاده، ولا يحتاج لتخزين بارد، كما أن سعره يبعه أعلى".

ويقول عبدالهادي وهو مزارع أفغاني آخر، "نزرع الخشخاش منذ 20 عاما، ويتطلب ذلك جهدا أقل من زراعة الذرة أو القمح ويدّر الكثير من المال".

وحاولت الجهات المانحة الدولية تشجيع المزارعين الأفغان على اعتماد زراعات أخرى مثل الزعفران، إلا أن المساحات المكرّسة لزراعة الزعفران العام الماضي كانت أقل باربعين مرة من تلك المخصصة لزراعة الخشخاش.

وعن طريق تهريب المخدرات إلى القارة الأوروبية، يقول نيقولاى بلونتيكوف مدير مركز المعلومات العلمية التحليلية، في روسيا، "وفقا للخبراء الأجانب، تحدث في الآونة الأخيرة تغييرات في حركة الهيروين الأفغاني إلى الدول الأوروبية. فبالإضافة إلى استخدام الطرق التقليدية- طريق البلقان،

التي يتطلبها تحويل الأفيون إلى مورفين، وهي الخطوة الأولى قبل تحويله إلى هيروين، مثل مركب أنهيدريد حمض، يشير إلى تصاعد نشاط طالبان في مجال المخدرات.

ويؤكد مسؤولون غربيون أن لدى حركة طالبان مختبراتها الخاصة بها، واصفين ولاية هلمند، حيث تتم زراعة حوالي 80 بالمئة من الخشخاش الأفغاني، بـ"معمل كبير للمخدرات".

وقد عانى الإنتاج الأفغاني من الأفيون العام الماضي جراء جفاف كبير قضى على بعض الحقول، وقلص من المناطق الزراعية. وتفيد الأمم المتحدة أن الإنتاج المحتمل للأفيون تراجع 29 بالمئة في 2018 مقارنة بالعام السابق، بسبب نقص في المتساقطات. لكن هذه السنة لاحظ بعض المزارعين تحسنا في محاصيلهم بسبب تساقط كميات كبيرة من الأمطار، في الفترة الأخيرة ببعض مناطق أفغانستان.

ورغم تراجع الأسعار في السنوات الأخيرة بسبب العرض الفائض، فإن النقص في



أثرياء الصين يشترون بثمرن باهض المكانة الاجتماعية المرموقة في أوروبا

وهي من الجوانب التي ينتقدها الناشطون في حماية حقوق الحيوان. وفقا للرابطة الألمانية لحماية الحيوانات، تتعرض الطيور للهجوم من قبل الجوارح المفترسة أو تصطدم بالكابلات الكهربائية أو تموت من الجوع أو الإرهاق، بينما لا يهتم مربو ومالكو الحمام سوى بما تحققه من إنجازات، أما حين تضعف أو تفقد حاستها السمع، فإنها تنتهي في الأسر أو يتخلصون منها لأنها لم تعد تحقق النتائج المرجوة.

من جانبها ترى رابطة مربّي الحمام الزاجل أن هذه ليست سوى حالات فردية، وأن الرابطة تتخذ إجراءات صارمة ضد مرتكبيها. في هذا السياق، يتبنى جايشلبرخت أن تبقى الحمامة الخارقة أرماندو في بلجيكا، معربا عن قلقه من الخطورة التي يمكن أن يتعرض لها طائر بهذه القيمة أثناء نقله، محذرا "قد يموت أثناء عملية النقل خلال هذه الرحلة الطويلة من أوروبا إلى آسيا"، ومن ثم اتخذ المالك الصيني الجديد احتياطاته وبنى برج حمام في بلجيكا، يشرف عليه عماله شخصيا، متمنيا أن يتولد من نسله الكثير من الطيور، لكي يتمكن من نقل هذه السلالة إلى الصين لكي تشارك في السباقات.

ربما لن يسمح لأرماندو مغادرة برج الحمام الجديد مطلقا بعد مسيرته الرائعة، وهذا ما يحدث عادة مع الحمام الزاجل البالغ حين يتغير مالكة، خشية من عودته مرة أخرى إلى عش مالكة القديم الذي شهد طفولته، حينما كان فرخا صغيرا.

مسافة يصل طولها إلى 750 كيلومتراً طيارنا بين خنان ومقاطعة شنغهاي، في حين أنهما قاما بذلك على متن قطار فائق السرعة. وهكذا فازت الحمامة بفارق كبير، وحصلت على جائزة السباق الأولى وقيمتها 100 ألف يورو، ولكن بعد الكشف عن واقعة الاحتيال، أدبنا بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

تجدر الإشارة إلى أن الطيور تنفق أيضا

سريعا بسبب مسابقات المسافات الطويلة،



حمامة بسعر خيالي

الحمام من التقاليد العريقة في البلد الآسيوي، تشهد سباقات الحمام إقبالا ملحوظا في الوقت الراهن، وتقام الآلاف منها سنويا، وتضم رابطة مربى الحمام الزاجل حاليا 400 ألف عضو. لكن ارتفاع قيمة الجوائز تجذب المحترّالين أيضا. فقد كشفت وسائل الإعلام في أغسطس الماضي أن مالكي حمامة أمسكا بها بعد فترة وجيزة من بدء المسابقة، ووضعها في صندوق، ليحتالوا أنها قطعت

في العديد من سباقات، قطع فيها العديد من الطيور المنافسة عدة مئات من الكيلومترات، موضعا أن الطيور المتسابقة تحمل في سيقانها شريحة لقياس سرعة طيرانها. وعلى الرغم من أن كيفية تحديد الطيور اتجاهاتها أثناء الطيران وكيف تعود لمنازلها، من الأمور التي لا تزال أسرارا لا يعرف أحد لها إجابة علمية، يدرّب المربّون الحمام من سن مبكرة على العودة للمنزل ويحملونها في كل مرة إلى مكان أبعد. يتابع المربي البلجيكي "لا يتوقف الحمام عن العودة، لأنها تتمتع بغريزة طبيعية للعودة إلى أعشاشها".

ويوجد في ألمانيا أيضا تجمّعات من هواة تربية الحمام، غالبيتهم من المتقاعدين. وقد أنشئت الرابطة الألمانية لمربي الحمام قبل 130 عاما، ولديها الآن 31 ألف عضو، وفقا لسجلاتها، وغالبيتهم يتركز في مقاطعة شمال الراين وستفاليا.

ويرى غالبية المربّين أن الحمام هو هواية تتطلب تفانياً وحباً للطيور، كما تقول المتحدثة باسم الجمعية إيلينا فينكي، التي تؤكد إنّها تمتلك نحو 70 فردا من الحمام.

وتوضح فرانكي أنه على عكس الكثير من المسابقات التي تجرى في الصين، سباقات الحمام الألمانية لا تتضمن جوائز مالية، فقط كؤوس وميداليات، ويقدّر المربّون هذا التكريم الشرفي، توجيا لجهودهم المضنية على مدار سنوات ولساعات طويلة يوميا، ومع ذلك، ترى أن ألمانيا تشهد بمرور الوقت تراجعا مستمرا في أعداد مربّي الحمام. على العكس في الصين، حيث تعتبر تربية

□ بروكسل - أرماندو طائر حمام بلجيكي سريع الطيران، وهذا سر ارتفاع قيمته، اشتراه رجل أعمال صيني مقابل مليون وربع مليون يورو أي ما يعادل مليونا و400 ألف دولار، في دليل واضح على الصرعات الغربية للأثرياء الصينيين الجدد، ويبرز من بينها هذه الأنيام، اقتناء وتربية الحمام، وخاصة في أوروبا، كدليل على انتمائهم إلى مكانة اجتماعية مرموقة في القارة العجوز، مثل الملابس ذات الماركات المعروفة أو السيارات الفاخرة، الفيراري واللامبورغيني وغيرها.

وتفيد صحيفة ديلي تشاينا أنه في الوقت الراهن هناك مسابقات للحمام، والطائر الفائز يحصل على جائز تصل قيمتها إلى الملايين من اليوروهات.

يدفع هواة تربية الطيور، مبالغ طائلة تقدر بالآلاف من الدولارات مقابل الحصول على الحمام الأكثر سرعة، إلا أن الثروة التي دفعت مقابل أرماندو أدهشت حتى مقتنيه نيكولاس جايشلبرخت، والذي بالإضافة إلى هوايته، يشرف على منصة مزادات لبيع الحمام.

تضم بلجيكا أبرز تجمّعات هواة تربية الحمام في القارة الأوروبية، وتعتبر مسابقات الحمام من الفعاليات التقليدية العريقة، حيث يحرص مربّو الحمام على انتقاء السلالات القوية وتدريبها وانتقاء الأسرع من بينها في عملية تستغرق العشرات من السنين لتحسين أدائها في المسابقات.

يقول جايشلبرخت إن سرعة بعضها مذهلة، تصل لآلف متر في الدقيقة، مشيرا إلى أن أرماندو، خمس سنوات، حقق المركز الأول

أوضح لوتس هيرتل، رئيس الرابطة الألمانية للأندية الصحية أن زيت اللافندر يعد سلاحا فعالا لمحاربة التوتر النفسي واعتلال المزاج، حيث يساعد على الشعور بالاسترخاء ويحسن المزاج ويستخدم في إطار العلاج بالروائح العطرية، لأن زهور اللافندر البنفسجية تتمتع بتأثير إيجابي على الجهاز العصبي.



تقاليد «الفصلية والنهوة» العشائرية تدفع شابات عراقيات إلى الانتحار

● تزويج الفتاة من ابن العشيرة يُفرض عليها وعلى أسرتهما ● «تحلمي أنت فصلية».. رد عائلة المتزوجات لفض النزاعات العشائرية



مجبرات على الإذعان

أن تشكّي على عائلتها أو ابن عمها“. وتشير “هناك قانونا ما زال قيد النقاش داخل البرلمان، للحماية من العنف الأسري“. وتعتبر أنه “لا يمكننا التخلص من هذه الأعراف حاليا ولا حتى في الوقت القريب، لكن هناك ضرورة لنشر الثقافة لمعالجتها“.

و“يعاقب بحسب القانون، إن كان ابن العم، بثلاث سنوات حبسا، بينما إن لم يكن من أقارب الدرجة الأولى فعشر سنوات“. من جانبها، تنتقد النائبة انتصار الجبوري، وهي عضو سابقة في لجنة المرأة البرلمانية، هذا القانون “لأن المرأة لا يمكنها

العشائر العراقية بإنهاء هذه الظاهرة. وفي هذا السياق، يوضح الأستاذ في جامعة ميسان ميمم الساعدي “هذا سبي بطريقة حديثة“ تستخدم العشائر في أي سياق، رغم أن قانون الأحوال المدنية العراقي للعام 1959 يجرم هذه الأعمال.

عراقيات.. ضحايا النهوة والدية

شخص آخر، ويسمى هذا الزواج “كصة بكصة“، أو مثلما يرد في مصطلحات الفقه بـ“الشغار“، وإذا ساءت العلاقة مع واحدة من الزوجتين تنعكس مباشرة على الأخرى. ما حصل أن العشائر الآن متنفذة بواسطة الأحزاب الدينية، وهي جمهورها في الانتخابات، كما أن المرجعيات الدينية تُجامل العشائر، فالخمس والتأييد يأتي منها، وزيادة على أن حقوق المرأة ضائعة بين الفقهاء، أصبحت ضحية التقليد أو العُرف العشائري، فهي ضحية الأقويين، الفقه والعشيرة.

تعني النهُوة أن البنت عند ولادتها تكون زوجة لابن العم، وعندما يحاول والدها أو هي الخروج عن هذا الالتزام يعلم ابن العم نهييه للخطيب وأهله، وهذا يعني أنه يقوم بقتل الفتاة أو خطيبها، ولا يجد هناك أي عقوبة تقع عليه، أما الدية والذي يُعرف بالفصل، إذا الأب أو الأخ قام بجريمة قتل فعليه أن يعطي ابنته أو أخته لأخي أو ابن القتل، وتسمى بالفصلية، وهي معومة الحقوق تماما، وتظل تحت وطأة الدل والهوان طول حياتها، ويتبع ذلك ذريتها. كذلك تبقى الأخت طوع أخوها عندما يرغب في الزواج، فله أن يبادلها بأخت

رشيد الخيُون

كان في ما مضى قانون “السواني“ (العشائر) ساريا، وأولى ضحايا النساء، في العهد العثماني والعهد الملكي أيضا، حيث ثبته البريطانيون عندما احتلوا العراق (1914-1917)، وقد ألغى هذا القانون بعد يوليو 1958، ثم عاد تلقائيا، أي أن الأعراف العشائرية سارية المفعول، ومنها جرائم الشرف، وزواج النهوة، والدية، وبعد إلغاء قانون الأحوال الشخصية على العراقيين، ما عدا إقليم كردستان، العودة إلى مذاهبهم وعشائهم في شأن المرأة.

لم تتخلص المجتمعات الريفية في جنوب العراق من العديد من الأعراف العشائرية ومن بعض عادات الزواج والمصاهرة، ومن بينها النهوة والفصلية حيث ترغم الفتاة على الزواج من ابن عمها أو ابن عشيرتها أو تقدم لفض نزاع أو ثأر بين القبائل. وفي انتظار المصادقة على قانون يضع حدا لهذا العنف الأسري الذي يستهدف الفتيات أقدمت كثرات منهن على الانتحار بسبب هذه التقاليد التي تسلبهن حقوقهن ومن أهمها الحق في اختيار شريك الحياة.

العمارة (العراق) – يدفع تقليد عشائري يعرف في جنوب العراق بـ“النهوة“، يرغم الفتيات على الزواج بأبناء العم، فتيات كثرات إلى الانتحار رفضا له. مريم واحدة من عراقيات أقدمن على الانتحار بسبب هذا التقليد العشائري، وقامت بسكب البنزين على جسدها، وأشعلت عود ثقاب، وأحرقت نفسها، ثم راحت تركض في باحة البيت وتصرخ.

ويقول الشيخ حيدر سعدون، أحد زعماء عشائر مدينة العمارة، كبرى مدن محافظة ميسان، جنوبي العراق، بعد ثلاثة أيام رقدت خلالها في المستشفى، توفيت هذه الشابة البالغة من العمر 22 سنة، في صيف العام 2018. ويذكر سعدون، وهو أيضا أحد وجهاء قبيلة بني لام، الذي كان شاهدا على تلك الحادثة، أن “الفتاة طالبة جامعية تقدم للزواج بها شاب من قبيلة أخرى لكن أبناء عمها رفضوا أن يتزوجها بحسب العرف العشائري المعروف بالنهوة“، وهي زُوِجت لابن عمها في نهاية المطاف.

وتعد النهوة عرفا عشائريا، يسمح لرجال عشيرة ما برفض زواج أي فتاة تنتمي إليها، وبالتالي ينهونها عن الأمر ويرغمونها على الزواج من أحد أفراد عائلتها. وحاول الشيخ سعدون إقناع ابن عم مريم بالعدول عن الفكرة، لكن الأخير تمسك بالأمر قائلا “سأكسر أنفها“

في إشارة إلى إرغامها على الزواج منه رغم كونها طالبة جامعية وهو أمي.

وأرغم الشاب أهل ابنة عمه على تزويجه إياها بعد ذلك، مع أنه كان متزوجا ولديه أطفال، بحسب سعدون الذي يؤكد أن ابن العم قال “سامرغ أنفها في التراب“.

ولا يحق لأب والأخوة الاعتراض على تقليد تعمل به القبيلة، لذلك لا يمكنهم الاعتراض على زواج الابنة حتى لو كان رغما عنها، في تقليد عشائري متوارث توقف في

ويحسب مصادر رسمية، أقدمت 14 امرأة على الانتحار في محافظة ميسان خلال العامين الأخيرين، وحاولت 184 امرأة قتل أنفسهن، لكن لا يتم الإفصاح عن أسباب الإقدام على الانتحار بالنسبة لغالبية الحالات. غير أن دراسة أجريت في البصرة (جنوب) في العام 2017 وشملت 62 امرأة حاولن الانتحار بإضرام النار في أجسامهن، تعطي بعض المؤشرات، حيث قالت 80 بالمئة في الحالات إنهن فعن ذلك بسبب خلافات عائلية تتعلق خصوصا بزواجهن.

وقدمت إحدى عشائر محافظة البصرة الجنوبية “خمسين امرأة فصلية“ في العام 2015، الأمر الذي أثار ضجة، ودفع إلى مطالبة

يكون أفضل بإكسسوارات صغيرة، والسلاسل الرقيقة حول الرقبة مناسبة لهن، فهي تظهر الرقبة أكثر طولا. أما الخواتم صغيرة الحجم فهي ستوحي للناظر بطول الأصابع. كما أن الأساور المطلية بالفضة أو الذهب من النوع الرقيق ستظهر الكفين بشكل أجمل“.

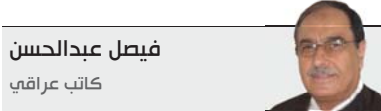
من جانبها تؤكد الطيبية ومصممة الإكسسوارات الجزائرية نسيمة جمعي “أهمية إعادة بعث الإكسسوارات التراثية من جديد كالأمشاط الخشبية، وما يسمى في الجزائر بـقلائد ‘السخاب‘ التي تصنع من بذور القرنفل، والعطر الجاد، وهي إضافة إلى ما تمنحه للمرأة من مظهر ساحر، فهي تمنحها رائحة زكية، والأهم من ذلك فإن أسعارها مناسبة وهي صحية مئة بالمئة“.

وتوضح جمعي “أن الإكسسوارات التراثية التي تستخدم مع الملابس التقليدية للعرائس الجزائريات تضيي على المظهر أسحرا خاصا في عيون الحضور، لارتباطها بما ورثه الجزائريون من تراث غني“.



الزينة وجلب الحظ

◀ ليس تقليد النهوة فقط ما يجعل من حياة النساء جحيما، بل هناك ما يحول المرأة إلى سلعة تبت بها نزاعات وعمليات ثأر



الرباط – مظهر المرأة الأنيق يمثل هدف غالبية النساء بالبلدان العربية والمغرب على وجه الخصوص، ولا يتحقق ذلك من وجهة نظر المغربيات إلا باستخدام إكسسوارات تكتمل بها زينتهن ويكمل بها مظهرهن.

وتتزيّن الفتيات العربيات بالعديد من الإكسسوارات اليدوية التي تناسب جميع الأعمار، ومختلف مواسم السنة، كالخواتم والقلائد والسلاسل والأحزمة والأسورة الخريزة والصنادل المرصعة بأنواع الأحجار الكريمة الملونة، وأخرى لتزيين الشعر والجواه وقلائد للأقدام.

وتجتذب الإكسسوارات زبائن من مختلف المدن العربية، وتجارتها نشطة في كل الفصول، خصوصا منها المطلية بالفضة أو الذهب، فالأسعار الزهيدة لهذه الأنواع، والتي لا تستطيع العين المجردة تفريقها عن إكسسوارات مصنوعة من معادن نفيسة كالذهب والفضة تشجع على اقتنائها.

ويعتبر جلال فاسكي (38 سنة)، بائع إكسسوارات نسائية في السوقية بالرباط، أن بعض النساء يعتقدن أن الإكسسوارات وسيلة للوقاية من الحسد، كما أنها ترد السحر، إضافة إلى ما تضيفه لمظهر المرأة. ويؤكد فاسكي في حديث لـ“العرب“ الأفكار الرائدة بين النساء والتي تربط بين الإكسسوارات بمعادن ونقوش معينة وجلب الحظ خاصة في الزواج، ويقول “إكسسوارات النقرة الفضية تزيل النحس عن الفتاة التي تتعرّ مشاريح زواجها، وتعذل بختها المائل. كما أن لها تأثيرا في فك السحر، وطرد العين، كما أن العجايز تترزين بها لما يعتقدن من قدرة للفضة على علاج الروماتيزم“.

ويضيف فاسكي، “أختار لزبوناتي نوع الإكسسوار المناسب، فالنحيفات والقصيرات لا يلائمهن الإكسسوار كبير الحجم، ومظهرهن

جمال

أغذية تسبب ظهور البثور

كانت مجلة “وومان“ النمساوية بأن بعض الأغذية تسبب ظهور البثور، على الذقن والوجنتين وحول الفم. وأوضحت المجلة المعنية بشؤون المرأة أن هذه الأغذية تشمل الأطعمة ذات المؤشر الجلايسيمي (Glycemic Index) المرتفع مثل الوجبات السريعة والأطعمة المحتوية على نسبة عالية من دقيق القمح والحلويات، حيث تتسبب في ارتفاع مستوى السكر في الدم. كما أن تناول منتجات الألبان بكثرة يمدد الطريق لظهور البثور. وتساعد أعذية أخرى على تحسين مظهر البشرة مثل الأسماك، التي تمتاز بانخفاض المؤشر الجلايسيمي، ما يساعد في محاربة التهابات والشوائب. وتلعب الفواكه المجففة والموز والأفوكادو والشمر نفس الدور.



حتى نالت الإعجاب، ما دفعها إلى صنع وبيع الإكسسوارات. وتقدم ياسمينه ماركتها تشتمل قائلة “تميزت إكسسواراتي بطابع لبناني خاص، اغترفت فيها من الطبيعة، ومن الحياة اللبنانية، من الشجر والحجر، ومن البشر ومن الغناء اللبناني والأعياد، ومن المطربين والغنائين والمشهورين، كذلك أقدم حسب الطلب نوع الرسم على القلادة والأقراط وغيرها. وتشتمل تعمل على تنفيذ الطلبات، فتكون كل قطعة خاصة بمن ترتديها وفقا لرغبة المقتنية، ولن تراها لدى أخرى أبدا“. من جانبها تقول هناء عفيف (40 سنة) لـ“العرب“ وهي تعمل في صالون تجميل بالرباط، وزبونة دائمة لدى بائعي الإكسسوارات، لعلالة عملها الوطيدة بهذه البضاعة، “مظما أختار لزبوناتي نوع قصّة الشعر التي تلائمهن أختار لهن الأشكال المناسبة من الإكسسوارات، التي تناسب قصّة الشعر، فالشعر القصير تلائمه الأقراط الدائرية والقلائد التي تنتهي بأشكال هلالية“. وتضيف عفيف “الأنواع التي أشتريها تغني الزبونات عن شراء إكسسوارات من المعادن النفيسة، والتي تكون غالية الثمن، ولا تتحملها ميزانية الكثيرات من مرتادات صالون التجميل الذي أعمل فيه، إنها زينة النساء الفقيرات، وهي ضرورية لكل سيدة وفتاة خاصة في المناسبات، كالأعراس أو حفلات الخطوبة والأعياد. وهي لا تختلف كثيرا عن الإكسسوارات الذهبية والفضية المرصعة بالأحجار الكريمة الحقيقية في مظهرها الأنيق الجذاب“.

وترافق وسيلة الجبيري (12 سنة) طالبة ثانوية، أمها قبل حفلات الخطوبة والأعراس إلى السوقية بالرباط لشراء إكسسوارات مناسبة لها. وتقول “أختار ما يناسبني من قلائد أو أقراط وأساور بسيطة الأشكال، بينما تلج أُمي على شراء القلائد التي فيها أحجار زرقاء، فهي ترى أنها تجلب الحظ وتطرد العيون الشريرة“.

رياضة



«قيمة الفوز تتجلى أيضا في أنه تحقق على حساب الفريق البطل، هذا الفوز سيمكن فريقنا من مواصلة التمسك بالمركز الثاني، وكذلك إنهاء الموسم بنتائج إيجابية».

باتريس كارتيرون
مدرب الرجاء البيضاوي



تتويج تاريخي

النجم الساحلي التونسي بطل العرب بامتياز

● لومار يظفر بأول ألقابه مع الفريق التونسي

أسدل الستار على بطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال لكرة القدم (البطولة العربية)، وذلك بالمباراة النهائية التي جمعت بين النجم الساحلي التونسي والهلال السعودي على ملعب هزاع بن زايد بمدينة العين الإماراتية. ونجح فريق النجم الساحلي التونسي في الفوز باللقب العربي.

❏ العين (الإمارات) – توج فريق النجم الساحلي التونسي بالبطولة العربية لكرة القدم، عقب فوزه المثير 2-1 على الهلال السعودي في الوقت القاتل الخميس في المباراة النهائية للمسابقة، التي جرت على ملعب "هزاع بن زايد" بإمارة العين الإماراتية. واتسمت المباراة بالإثارة والندية على مدار شوطيها، حيث ظلت نتيجتها معلقة حتى اللحظات الأخيرة، قبل أن يحسم الفريق التونسي المواجهة لمصلحته في النهاية. وبادر اللاعب الجزائري كريم العربي بالتسجيل للنجم في الدقيقة 30، لكن المحترف الفرنسي بافيتيمبي غوميس أدرك التعادل للهلال في الدقيقة 64 من ركلة جزاء، احتسبها حكم المباراة الإماراتي محمد عبدالله بعد اللجوء إلى تقنية حكم الفيديو المساعد (فار). وبينما تاهب الجميع لانتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1، فاجأ محمد المثاني الجميع بتسجيله هدف الفوز القاتل للنجم في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني، ليهدي الفريق التونسي لقبه الأول في البطولة ونجح المدرب الفرنسي في الظفر بأول تتويجاته مع الفريق التونسي.

◀ المباراة اتسمت بالإثارة والندية والحماس على مدار شوطيها، حيث ظلت نتيجتها معلقة حتى اللحظات الأخيرة

من ناحية أخرى أعلن الاتحاد العربي لكرة القدم إطلاق اسم الملك محمد السادس عاهل المغرب على النسخة الثانية للبطولة العربية للأندية، كما اعتمد إقامة المباراة النهائية لها في العاصمة المغربية الرباط. واتخذ الاتحاد العربي هذا القرار خلال اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد، التي جرت بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، برئاسة تركي آل الشيخ رئيس الاتحاد وبحضور أعضاء الجمعية. وكان آل الشيخ أعلن عن المسمى الجديد للنسخة القادمة للبطولة على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

وكتب آل الشيخ "انتشر كرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم بأن تكون النسخة الثانية من البطولة العربية تحمل اسما غالبا على كل

الترجي يعلن غياب لوكوزا عن مواجهة مازيمبي

❏ تونس – أعلن الترجي التونسي، أمس الخميس، عن غياب المهاجم النيجيري جونيور لوكوزا عن مواجهة فريقه أمام مازيمبي الكونغولي، في ذهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم المقرر إقامته يوم 27 أبريل الجاري. وكان لوكوزا تعرض لإصابة في الكتف خلال مباراة الترجي أمام مصام الأنف، والتي فاز بها الفريق 1-0 في منافسات المرحلة التاسعة عشرة للدوري التونسي.

وذكر النادي التونسي عبر موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت أن اللاعب سيغيب لمدة عشرة أيام، وذلك بعد الفحوص الطبية التي خضع لها، على أن يتحدد موقفه من المشاركة في التدريبات والمباريات خلال الأيام المقبلة. وأصبح لوكوزا ثالث لاعب يغيب عن الترجي في مباراة مازيمبي، إلى جانب المهاجم أنيس البديري والمدافع محمد علي



«أغيري، سيعلن عن وديتي الفراغة خلال الأيام المقبلة، المفاوضات تمت مع أغلب المنتخبات التي تشارك في أمم أفريقيا باستثناء الثلاثي الذي يواجه مصر في دور المجموعات».

إيهاب لهيطة
مدير المنتخب المصري

طريق مفتوح أمام ديوكوفيتش في مونتي كارلو

دانييل مدفيدف (23 عاما) الرابع عشر عالميا والعاشر في مونتي كارلو، والذي حسم قمة الجبل الصاعد مع اليوناني ستيفانوس تسيباس (20 عاما) الثامن عالميا والسادس في الدورة بنتيجة 2-6 و1-6 و4-6.

وعن مبارياته المقبلة مع الروسي، قال ديوكوفيتش "إنه لاعب جيد، يملك الكثير من المؤهلات وخاض موسما رائعا العام الماضي". وستكون هذه المواجهة الرابعة بين ديوكوفيتش ومدفيدف، ويبحث فيها الروسي عن فوز أول على الصربي الذي تغلب عليه للمرة الأخيرة مطلع العام الحالي في دور ال16 لبطولة أستراليا المفتوحة، في طريقه إلى اللقب.

واحتاج مدفيدف إلى ساعة و45 دقيقة لتحقيق الفوز الرابع في 4 مواجهات جمعه حتى الآن بتسبياس، علما بأن المواجهات الثلاث السابقة أتت العام الماضي (الدور الأول لدورة ميامي الأميركية للماسترز ودور ال64 لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة وربع نهائي دورة بال السويسرية).

وقال مدفيدف "إنها نتيجة كبيرة بالنسبة لي. لم أكن أعتقد أنني سأنجح في الفوز عليه... لأنه لاعب كبير على الملاعب الترابية في وقت تعثر فيه الملاعب الصلبة (هي الملاعب المفضلة لدي". وأضاف "عانيت من تأثير الرياح في المجموعة الثانية ولم أتمكن من التأقلم معها. لكن في الثالثة، عملت على ضمان عدم خروج كنت راضيا عن العودة بعد خسارة مجموعة".

إصابة المزراوي تؤرق هيرفي رينارد

وهو ما يهدد مشاركته في الكان، في وقت اطمأن رينارد على يوسف النصيري لاعب ليغانيس، والذي عاد ليظهر أمام ريال مدريد يوم الإثنين الماضي بالدوري بعدما غاب طويلا بسبب الإصابة.

المحليون

بجانب العناصر المحترفة المصابة، تلقى رينارد نبأ سيئا قبل فترة بشأن غياب عبدالإله الحافظي نجم الرجاء عن الكان بسبب الجراحة التي خضع لها في الدوحة بقطر على مستوى الركبة، والتي تعني غيابه لـ 6 أشهر.

وتتواصل الزيارات لمركز سببتار الطبي، بالعاصمة القطرية الدوحة، للاطمئنان على نجم الرجاء البيضاوي، عبدالإله الحافظي، الذي أجرى جراحة ناجحة قبل أيام، على مستوى أربطة الركبة.

ويعد هذا أحد الأسباب التي أشعرت اللاعبين بالراحة، خلال فترة علاجه، كما أكد في تصريحات صحافية. ويحظى الحافظي بزيارات مستمرة من قبل أنصار الرجاء، المقيمين في قطر، إلى جانب شخصيات كروية محلية.

كما يتواجد معه طبيب الرجاء، محمد العرصي، الذي رافقه أثناء الجراحة. وسيواصل الحافظي بقاءه في قطر، لـ 4 أشهر كاملة، حتى انتهاء فترة التأهيل الطبيعي، تحت إشراف أخصائيين كبار، تكفل بهم الاتحاد القطري والمركز الاستشفائي. واللاعب الثاني الأكثر أهمية من بين لاعبي الدوري المرشحين للكان، هو إسماعيل الحداد الذي أصيب رفقة نادية الوداد أمام حوريا كوناكري في دوري الأبطال وسيغيب نحو شهر كامل. ويترقب رينارد بكثير من التوجس في الفترة الحالية وضعية عدد مهم من الأسود قبل انطلاق منافسات أمم أفريقيا، خوفا من تكرار سيناريو الغابون الذي شهد غياب 4 لاعبين أساسيين.



رقم صعب

❏ مونتي كارلو (موناكو) – بلغ الصربي نوكا ديوكوفيتش المصنف أول الدور ربع النهائي لدورة مونتي كارلو لكرة المضرب، ثالث دورات الماسترز لآلاف نقطة، بفوزه السهل على الأميركي تابلور فريتز ال65 عالميا في ثمن النهائي الخميس 3-6 و6-0.

واحتاج ديوكوفيتش إلى 68 دقيقة فقط للتخلص من عقبة فريتز في أول مواجهة بينهما، لكنه لم يظهر بمستواه المعهود حتى الآن بعد معاناته في مبارياته الأولى أمام الألماني فيليب كولشرابير في الدور الثاني والتي كسبها بصعوبة 3-6 و4-6 و4-6، علما بأنه أعفى من خوض الدور الأول.

وحقق الصربي فوزه التاسع تواليا على منافس أميركي، وتعود خسارته الأخيرة أمام أحد لاعبي الولايات المتحدة إلى بطولة ويمبلدون، الثالثة البطولات الأربع الكبرى، عام 2016، في مواجهة سام كوبري.

وهي المرة التاسعة التي يبلغ فيها ديوكوفيتش ربع النهائي في مونتي كارلو من أصل 13 مشاركة. ويسعى هذا العام إلى لقب ثالث في الدورة القادمة على ملاعب ترابية، بعد 2013 (على حساب الإسباني رافائيل نادال) و2015 (على حساب التشيكي توماس برديتش).

وفي حال تحقيقه للقب، سيعدل ديوكوفيتش الرقم القياسي في عدد ألقاب دورات الماسترز الذي يحمله "الماتادور" الإسباني نادال (33 لقب). ويلتقي ديوكوفيتش، المتوج بـ73 لقباً في مسيرته الاحترافية بينها 15 في الغراند سلام، في الدور المقبل مع الروسي

❏ الرباط – تتواصل الأخبار السيئة التي ترد على مدرب المنتخب المغربي هيرفي رينارد بإصابة المدافع نصير المزراوي المحترف في صفوف أياكس أمستردام، خلال مواجهة الفريق أمام يوفنتوس، في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. وكان المزراوي قد غادر مصابا ولم يكمل المواجهة، ويتواصل معه مدرب الأسود لمعرفة الفترة التي سيستغرقها للعودة من جديد إلى أجواء اللعب. وكان رينارد أكد في تصريحاته مؤخرا بعد قرعة أمم أفريقيا، أن ما يشغله أكثر من منافسي الأسود، هو الحالة الصحية للاعبين.

واحد من أهم لاعبي المنتخب المغربي والذي يغيب عن صفوف النصر السعودي بسبب الإصابة، بعدما غاب عن آخر مواجهتين للمغرب أمام مالاوي يرسم تصفيات الكان وودية الأرجنتين، قبل أن يظهر بعدها بأيام قليلة في كلاسيكو الدورى السعودي أمام الهلال؛ نورالدين أمرايط تلقى علاجا في العاصمة البرتغالية لشبونة بتوصية من مدرب النصر روي فيتوريا، ومع ذلك فوضعية اللاعب الذي يشكو التهابا على مستوى الركبة تثير قلق رينارد، الذي يخشى أن يتكرر مع اللاعب سيناريو غيابه عن الكان الماضي في الغابون.

أسود الليغا

بدأ اللاعب أشرف حكيمي مرحلة التأهيل بالعاصمة الإسبانية مدريد بعدما خضع لجراحة الأسبوع الماضي على مستوى الكاحل، وتشير التقديرات الأولية إلى غيابه نحو شهرين، ليكون متاحا في فترة التحضيرات التي ستسبق الكان في مصر.

ومع ذلك رينارد غير مطمئن بشأن وضعيته ومدى جاهزيته ليكون لائقا في العرس الأفريقي.

النبأ السيئ القادم من الليغا هو إصابة أنور توهامي لاعب بلد الوليد مؤخرا، والتي تتطلب فترة طويلة ليعود إلى أجواء المباريات،

وتحتوي الواجهة الأمامية على 600 لوحة على شكل جذع أشجار النخيل والتي يتم التحكم في إضاءتها باستخدام تقنيات ضوئية ديناميكية تتيح استخدام ألوان متعددة يُمكن رؤيتها عن بعد ومن كل الزوايا.

وشهد الملعب العديد من التطورات الإنشائية والتحديثات على أعلى المستويات لاستضافة الأحداث العالمية الكبيرة، وتمت التحديثات الجديدة للملعب قبل استضافة كأس العالم للأندية عام 2017، حيث تمت زيادة رقعة العديد من الأماكن المخصصة لرجال الإعلام.

وتم تحويل مقاعد الإعلاميين من الطابق الأرضي إلى الخامس بسعة 200 مقعد مجهزا تجهيزا كاملا، وتم توفير شاشة تلفزيون لكل إعلامي مع شبكة الإنترنت وقاعة للمؤتمرات الصحافية، كما تم تحديث وإنشاء ست غرف للمعلقين على المباريات وتوفير كافة الأجهزة المساعدة لهم في نقل المباريات.



«فرانك لديه مسيرته وأنا لدي مسيرتي، أنا شخص مستقل تماما، أنا لست ريبيري الجديد، أنا كينغسلي كومان، ولكن ريبيري لديه من الإمكانيات ما يؤهله للإبداع مع بايرن ميونيخ».

كينغسلي كومان
لاعب المنتخب الفرنسي

«عشت لحظات استثنائية وحققت أهدافا مهمة، أريد الاستمرار في الملاعب حتى السادسة والثلاثين هذا هو هدفي. في غلادباخ عشت أفضل وأنجح أيام حياتي، ومازلت أفعل».

رافائيل لاعب
بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني



توتنهام وأياكس يفتتحان مباريات نصف نهائي أبطال أوروبا

● **بوكيتينو: الوصول للدور قبل النهائي وكتابة التاريخ، أنا أكثر من فخور بهما ● غوارديولا: يجب علينا الوقوف سويا وإظهار رد الفعل**



وافد جديد

ويستضيف سيتي منافسه توتنهام مرة أخرى في الدوري، إذ يتنافس ضد ليفربول على الصدارة عقب انتهاء أحلام الرباعية. ونال سيتي لقب كأس رابطة الأندية الإنكليزية وبلغ نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي ويتأخر بنقطتين عن ليفربول في الترتيب لكنه يملك مباراة مؤجلة.

وقال المدرب الإسباني "يجب علينا الوقوف سويا وإظهار رد الفعل. فترة (قصيرة) وضد الفريق ذاته. لا يمكننا التفكير كثيرا الآن. علينا محاولة النوم لأطول فترة ممكنة وسنستعد في اليوم السابق للمباراة". وأضاف "ستفaced لتسعة أو عشرة أشهر في الدوري الممتاز وما زلنا هنا. الأمر بين أيدينا. (أمس) كان صعبا و(اليوم) سيكون صعبا أيضا لكننا سنكون مستعدين غدا".

في الموسم الماضي "بعد 20 دقيقة تقدمنا 2-3. صنعنا العديد من الفرص في الشوط الثاني وأحرزنا الأهداف التي كنا بحاجة إليها. للأسف كانت نهاية سيئة لنا لذا أوجه التهنة إلى توتنهام وأتمنى له حظا موفقا في الدور قبل النهائي".

وواصل غوارديولا دعمه لاستخدام تقنية حكم الفيديو المساعد الذي سمح باحتساب هدف فرناندو يورينتي رغم شكوك بوجود لمسة يد. لكنه شكك في قرار الحكم بشأن هدف يورينتي والذي اعتبر الحكم أن الكرة لمست أعلى فخذ اللاعب الإسباني إلى داخل الشباك. وقال "ادعم تقنية حكم الفيديو المساعد، لكن ربما من زاوية واحدة بدا أن هدف فرناندو يورينتي جاء بلمسة يد، وربما من الزاوية التي شاهدها الحكم كان صحيحا".

ليس الوقت المناسب للتفكير في الدور قبل النهائي". وأكد "يجب أن نستمتع بهذا قليلا ومن ثم نستعد لمباراة السبت لأننا سنكون هنا مجددا، وستكون معركة كبيرة مرة أخرى". يلتقي توتنهام مع مضيفه مانشستر سيتي في المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإنكليزي. وفي هذا السياق يقول غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن فريقه "سيقف سويا" وسيقاتل من أجل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز بعد انتهاء حلم تحقيق أربعة القاب عقب الخروج المثير من دوري أبطال أوروبا.

وقال غوارديولا "كانت (نهاية) قاسية لكن هذا ما حدث وعلينا تقبله". وأضاف المدرب الإسباني الذي ودع فريقه البطولة أمام منافس محلي آخر هو ليفربول من الدور ذاته

فريقه من إقصاء مانشستر سيتي. وسجل رحيم ستيرلينغ هدفا في الوقت بدل الضائع للمباراة لكن الحكم عاد لتقنية الفيديو والتي أكدت تسلس اللاعب ليتاهل توتنهام للدور التالي. وأكد بوكيتينو أنه تجاهل هذه الأحداث التي جرت في المباراة. وعند سؤاله عن إلغاء هدف ستيرلينغ قال "لم أشاهد. من الصعب عقب المباراة أن تكون مرتاحا أو هادئا. يجب أن تثق في تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) عندما يحكم لصالحك". وقال بوكيتينو في تصريحات صحافية "قلت من قبل إن قرار إدخال (فار) في كرة القدم سيغير اللعبة. وأنا أؤيد محاولة مساعدة الحكام. يجب أن نتقبل القرار عندما يكون لمصلحتك أو ضدك".

وأضاف "الشيء الأهم حاليا هو أننا تاهلنا للدور قبل النهائي وأعتقد أننا نستحق التواجد في هذا الدور. لاعبو فريقَي أبطال، قلت قبل المباراة أنني ساشعر بأنهم أبطالاً أنا كان ما سيحدث". وأكد "الوصول للدور قبل النهائي وكتابة التاريخ، أنا أكثر من فخور بهم".

ويعتقد بوكيتينو أن مباراتي الدور قبل النهائي ستكونان مفتوحتين أمام أياكس، الذي فاجأ أوروبا بالتاهل إلى الأدوار الإقصائية وإقصاء ريال مدريد وبوفنتوس من البطولة. وسيفتقد توتنهام الثاني هيوينغ- مين سونغ للإيقاف وهاري كين للإصابة في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي، التي ستقام على ملعب أياكس، ولكن بوكيتينو أبرز ما يمكن أن يتحقق من خلال القوة الجماعية.

وأكد "بالطبع، سيكون أفضل أن تلعب وكل اللاعبين يتمتعون بالجاهزية، وسيفتقد بعض اللاعبين. سنرى إذا كان موسى سيسوكو سيكون جاهزا للمباراة. كرة القدم لعبة جماعية وتعتمد على مجهودات الفريق". وقال "الشيء المهم هو أن يكون لديك اعتقاد راسخ بأنك منافس. ولكن حاليا

لا برلين - أوضح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن توتنهام الإنكليزي وأياكس الهولندي سيفتتحان ويختتمان منافسات الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا، فيما يلتقي برشلونة مع ليفربول بين مباراتي توتنهام وأياكس. ويبدأ توتنهام ثاني مشاركة له على الإطلاق في الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا على أرضه أمام أياكس، بطل أوروبا أربع مرات، في 30 أبريل الجاري، على أن تقام مباراة العودة في 8 مايو.

ويستضيف برشلونة فريق ليفربول بملعب كامب نو في الأول من مايو، فيما تقام مباراة العودة على ملعب أنفيلد في 7 مايو المقبل. يذكر أن ليفربول وبرشلونة توجا سويا بمجموع عشرة القاب للبطولة. وتاهل توتنهام للدور قبل النهائي بنسكل درامي رغم خسارته 4-3 في مباراة الإياب أمام مانشستر سيتي، لكنه تاهل مستفيدا من قاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين، حيث كان فاز ذهابا بهدف نظيف. فيما فاز أياكس على فريق يوفنتوس، بقيادة رونالدو 2-3 في مجموع المباراتين.

وتاهل فريق ليفربول إلى الدور قبل النهائي بفوزه على بورتو 1-6 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب، فيما تاهل برشلونة لذات الدور بفوزه على مانشستر يونايتد 4-0 في مجموع المباراتين أيضا. وتقام المباراة النهائية للبطولة في ملعب أتلتيكو مدريد، وأنداميتروبوليتانو في الأول من يونيو المقبل.

وصف ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لفريق توتنهام، لعبه بالأبطال، بعدما تمكن

سيتي يستضيف منافسه توتنهام مرة أخرى في الدوري إذ يتنافس ضد ليفربول على الصدارة عقب انتهاء أحلام الرباعية

أنيتوكونمبو يقود بكس لعبور بيستونز

السبت في ديترويت. وفي مباراة أخرى، سجل كيري إيرفينغ 37 نقطة ليقود فريقه، بوسطن سيلتيكس للفوز على إنديانا بيسرز 99-91 ليتقدم 2-0 في مجموع المواجهات المباشرة. وسجل جيسون تاتوم 26 نقطة لفريق سيلتيكس، فيما سجل بويان بوغدانوفيتش 23 نقطة لفريق إنديانا بيسرز وأضاف ثادئوس يانغ 15 نقطة. وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين الجمعة بملعب إنديانا.

وفي المباراة الثالثة، قاد جيمس هاردن فريقه، هيوستن روكتس، للفوز على يوتا جاز 118-98 وسجل هاردن 32 نقطة، و13 مضافة ومز عشر تمريرات حاسمة ليحقق فريق روكتس انتصاره الثاني على يوتا جاز. وسجل كل من ريكي روبيو ورويسى أونيالي 17 نقطة ليوتا جاز. وتقام المباراة الثالثة، بين الفريقين السبت بملعب يوتا.

لا واشنطن - قاد جيانيس أنيتوكونمبو، فريقه، ميلواي بكس للفوز على ديترويت بيستونز 120-99 خلال المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الأدوار الإقصائية بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل أنيتوكونمبو 26 نقطة من بينها 13 نقطة في الربع الثالث، لينفوق على بيستونز 2-0 في المواجهات المباشرة بينهما في المرحلة الأولى من الأدوار الإقصائية. وبعد أن سجل عشر نقاط ولعب 14 دقيقة في الشوط الأول، أنيتوكونمبو سحل أول سبع نقاط لفريق ميلواي في الربع الثالث. وسجل إيريك بليدوسي 27 نقطة لفريق ميلواي بكس وأضاف كريس ميدلتون 24 نقطة.

وسجل لوكي كينارد 19 نقطة لفريق ديترويت بيستونز. وأضاف كل من ريغي جاكسون وأندريه دروموند 11 نقطة 16 و16 متابعه. وتقام المباراة الثالثة التي تجمع بين الفريق

كлуб يفضل التركيز على مواجهة كارديف قبل تحدي برشلونة

المقبلة". وأكد "حقيقة وجود مباراة متكافئة بين ليفربول وبرشلونة تعد أنباء جيدة. فخور للغاية باللاعبين، ما فعلوه يعد شيئا بارعا. أنا سعيد للغاية". بعد فوزه بهدفين نظيفين في مباراة الذهاب أمام بورتو، بدأ ليفربول المباراة بشكل دفاعي على ملعب "ال دراغاو"، ولكن اللاعبين امتصوا حماس وضغط لاعبي بورتو ومن ثم تمكن الفريق من الخروج بنتيجة مريحة 1-4.

وقال كлуб "كان علينا أن ندافع كثيرا في الثلث الأخير في النصف ساعة الأولى. هذا مقبول، لا توجد مشكلة. اللاعبون فعلوا هذا، الفارق الكبير في الماضي لا يكلفنا ثقتنا".

نقطتين أمام سيتي، علما بأن أبناء غوارديولا لديهم مباراة مؤجلة. وقال كлуб في تصريحات "تاهلنا للدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا، والأحد سنواجه فريق كارديف، هذا في عقلي وسيظل كذلك بنسبة مئة بالمئة عندما أستيقظ، ولن يكون في عقلي كيفية مواجهة برشلونة". وأكد "لدينا وقت لهذا. أنطلق لهذه المباراة وهذا شيء رائع، ولكن ليس اليوم".

وأضاف "يجب أن نكون جاهزين لمباراة صعبة أخرى. عاد فريق كارديف للسياق بعد فوزه على برايتون 2-0. لذلك سيقااتلون من أجل الفوز بالمباراة ولا أعتقد أنها ستكون مباراة أقل حدة من مباراة بورتو. هذه مهمتنا

لا لندن - يرغب بورغن كлуб المدير الفني لفريق ليفربول أن يركز فريقه على منافسات الدوري قبل أن ينتقل تركيزه إلى مواجهة برشلونة في الدور قبل النهائي ببطولة دوري أبطال أوروبا. وتاهل فريق ليفربول إلى الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا بسهولة عقب فوزه على بورتو 1-6 بمجموع مباراتي الذهاب والإياب.

ويلتقي فريق ليفربول مع برشلونة في مباراة الذهاب في 30 أبريل الجاري، ولكن قبل هذه المباراة يلتقي ليفربول مع كارديف الأحد المقبل ثم هيدرسفيلد في 26 أبريل. ويحتل ليفربول صدارة ترتيب الدوري الإنكليزي بفارق

فيليب كوتينيو في مفترق طرق

فقط وصنع هدفين في 30 مشاركة مع الفريق، وواجه انتقادات عنيفة من وسائل الإعلام الإسبانية، التي تعتقد أن أغلى صفقة أبرمها النادي يجب أن تقدم مردودا أعلى من ذلك، وربطت اسمه بالرحيل عن الفريق في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وبعد أن سجل كوتينيو هدفة في مانشستر يونايتد وضع أصابعه على أنه ليوجه رسالة إلى منتقديه، وردة فعله الغاضبة قد ترسم المزيد من الشكوك من الجماهير في مباراة ريال سوسيداد. ومع ذلك، ربما يختار المدرب إرنستو فالفيردي أن يبقى على اللاعب البرازيلي خارج الأضواء، خاصة في ظل قدرة عثمان ديمبلي على مواصلة عودته القوية من الإصابة بعدما شارك مع الفريق أمام هويسكا واليونانيتد. وطالب ليونيل ميسي، قائد برشلونة، الفريق بالتركيز على مباريات الدوري لمواصلة السير نحو ما يبدو أنه سيكون القلب الثامن للفريق في آخر 11 عاما. وعن محاولات برشلونة للتتويج بالثلاثية هذا الموسم، قال ميسي "ناخذ الأمور خطوة بخطوة". وأضاف "الآن يتعين علينا إنهاء الدوري الإسباني الذي نسير

لا مدريد - يتمنى فيليب كوتينيو، لاعب فريق برشلونة أن يكون الهدف الذي سجله في شباك فريق مانشستر يونايتد، نقطة تحول في مسيرته مع فريقه، عندما يستضيف متصدر الدوري الإسباني فريق ريال سوسيداد السبت في المرحلة الثالثة والخلاثين من الدوري. ويحتل برشلونة صدارة الدوري برصيد 74 نقطة بفارق تسع نقاط كاملة أمام أتلتيكو مدريد، مع تبقي ست مباريات. وبإمكان برشلونة اتخاذ خطوة نحو التتويج باللقب في حال فوزه على ضيفه ريال سوسيداد. وتغلب برشلونة على مانشستر يونايتد 3-0 (4-0 بمجموع مباراتي الذهاب والإياب)، ليضرب موعدا مع فريق ليفربول في الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا.

أعلى صفقة

سجل كوتينيو الهدف الثالث لبرشلونة بنسبيدة قوية من مسافة بعيدة، وهي أهداف اعتاد اللاعب على تسجيلها، ولكنه فشل في العديد من الأحيان في التسجيل بهذه الطريقة طوال الموسم. وسجل كوتينيو خمسة أهداف بالدوري

ماجات يغازل عالم التدريب مجددا

للفوز بثنائية الدوري والكأس مرتين كما قاد فولفسبورغ إلى لقب في البوندسليغا. ولم يشغل ماجات أي منصب منذ رحيله عن تدريب فريق شاندونغ لونينغ الصيني.

وكان ماجات يعتقد أنه في ظل العائدات الضخمة التي تنتج عن المشاركة في البطولة الأوروبية الأهم، فإن الوضع الذي تشهده ألمانيا يتكرر أيضا في إسبانيا وإيطاليا، حيث دائما ما تتنافس نفس الأندية على البطولة المحلية. ورأى المدرب الفني في وقت سابق أن هيمنة فريق بايرن باتت أمرا واقعا. وقال "أرى في البوندسليغا بطولة بات المركز الأول فيها لمخوزا لبايرن. فريقا دورتموند وليفركوزن يتنافسان على المركزين الثاني والثالث. واعتبارا من المركز الرابع، كل شيء ممكن".

لا هانوفر (ألمانيا) - أعرب المدرب المخضرم فيليز ماجات عن رغبته في العودة للعمل مجددا في مجال كرة القدم. ولكن ماجات، البالغ من العمر 65 عاما، حدد شروطا للعمل وفي مقدمتها أن تكون للفريق الراغب في الحصول على خدماته "أفكار واضحة بشأن الأهداف المطلوبة تحقيقا وأن يكون واقعيا في طموحاته".

وأشار ماجات في تصريحات صحافية "إذا أراد أي ناد تطوير إمكانياته من المنظور الرياضي فانا أرى نفسي قادرا على العطاء". وخلال مسيرته الاحترافية، توج ماجات مع هامبورغ بلقب البوندسليغا ثلاث مرات، إلى جانب لقب الكأس الأوروبية للأبطال ولقب الكأس الأوروبية لأبطال الكؤوس. بعدها تولى ماجات تدريب هامبورغ، كما درب بايرن ميونيخ وقاده

3

مرات توج ماجات
بالبوندسليغا إلى جانب
كأس أوروبا للأبطال
وكأس أبطال
الكؤوس

استنشاق الروائح المحببة يساعد على الإقلاع عن التدخين



تجربة تعزم اللفة على التدخين

كالعلاج السلوكي المعرفي والتأمل". وأضاف "لكن الإقلاع عن التدخين يظل تحديا شديدا الصعوبة وهناك حاجة ماسة لاستخدام أساليب جديدة سواء كانت وحدها أو إلى جانب الأساليب المعروفة".

مجدا في غضون أسبوعين. وقال سايبث "يلجأ الناس لأساليب كثيرة للإقلاع عن التدخين، كاستخدام منتجات النيكوتين (مثل علكة النيكوتين وملصقات النيكوتين)، وتناول العقاقير واتباع منهج سلوكي

البحث لمعرفة السبب في أن حاسة الشم قد تكون مؤثرة وبالنسبة لمن". وذكر الباحثون، الذين أعدوا الدراسة الجديدة، أن نحو نصف المدخنين الذين حاولوا الإقلاع عن التدخين عادوا إليه

اكتشف باحثون أن استنشاق الروائح الطيبة مثل الشوكولاتة والتفاح والنعناع والفانيليا قد يساعد في الإقلاع عن عادة التدخين ويجعل منها مهمة ممكنة وسهلة، مما يرجح حاسة الشم لتكون مركز الأبحاث القادمة على أساس أنها عامل مؤثر محتمل لمساعدة المدمنين على السجائر.

لندن - رجحت دراسة حديثة أن حاسة الشم قد تكون عاملا مؤثرا ومساعدة للراغبين في الإقلاع عن التدخين، إذ قد تكون المهمة التي يعتبرها البعض مستحيلة أمرا ممكنا وسهلا من خلال استنشاق المدخنين للروائح المحببة لهم مثل النعناع أو الشوكولاتة.

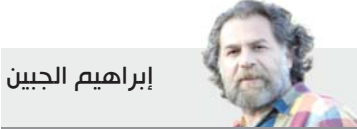
واختبرت الدراسة، التي نشرت في دورية علم النفس اللاقياسي، أسلوبا جديدا يتمثل في استغلال ميل المدخنين لروائح معينة وتم تطبيق ذلك على 232 مدخنا ممن لم يحاولوا الإقلاع أو استخدموا منتجات أخرى بديلة للتبغ مثل علكة النيكوتين أو السجائر الإلكترونية.

وقال مايكل سايبث الباحث المتخصص في علم النفس بجامعة بيتسبرغ وقائد فريق البحث، "من السابق لأوانه معرفة تأثير حاسة الشم على المرضى بشكل قاطع نظرا لأن المشاركين لم يكونوا يحاولون الإقلاع عن التدخين لكننا نعتقد أن النتائج مثيرة للاهتمام وتدعم الحاجة لمواصلة

وطلب الباحثون من المدخنين الخاضعين للدراسة الامتناع عن التدخين لمدة ثمانية ساعات قبل التجربة والاحتفاظ معهم بعلبة من سجائرهم المفضلة وقداحة. ولدى وصولهم استنشق المدخنون أولا مجموعة من الروائح التي تعتبر طيبة بشكل عام مثل الشوكولاتة والتفاح والنعناع والفانيليا وطلب منهم الباحثون ترتيب أي الروائح محببة إليهم أكثر. كما استنشقوا روائح غير طيبة مثل مادة كيميائية مستخلصة من عشب الغراب، وكذلك رائحة واحدة مستخلصة من أوراق التبغ ومنتجا عديم الرائحة كعامل محاييد من أجل المقارنة.

ثم طلب الباحثون من المشاركين إشعال سيجارة والإسماك بها لكن دون تدخين. وبعد عشر ثوان رتب المشاركون مدى

صباح العرب



إبراهيم الجبين

سحر خالد

وقف الرجل ذو اللحية الكثيفة البيضاء الذي اضطر إلى ترك المدرسة في سن الرابعة عشرة دون أن يكمل تعليمه، أمام أبطرة العلم في عصره. ترفع عن قضيبته، وكان شغوفا بما يتحدث عنه لدرجة أنهم لم يتمكنوا من رفض طلبه. قال لهم إنه خبير في الإنكليزية والألمانية والفرنسية والعربية والعبرية والسريانية بالإضافة إلى عدد كبير من اللغات الأخرى. سألوه "ماذا تريد؟" قال "أريد أن أوّل قاموسا فيه كل شيء، من أجل مجد اللغة الإنكليزية"، وكيف ستجنزه؟" سألوه. أجاب "بالمطوعين. الديمقراطية البريطانية ستضع قاموس أكسفورد".

عالم اللغة عالم لا يمكن وصفه بالكلمات. هو أقرب إلى الرياضيات، ولذلك يتقاطع مع أسرار العقل. ولم يكن غريبا أن يجد ذلك الرجل ذو اللحية البيضاء، شريكا من المطوعين يقيم في مصحة عقلية.

استطاع الرجلان اللحاق بمتواليات هندسية لغوية ضمت مئات الآلاف من الكلمات فقط لوضع المجلد الأول والثاني من القاموس، واللذين ضما الحرفين الأولين من الأبجدية. هذه ليست قصة قصيرة من الخيال، بل هي الواقع الذي شهده القرن التاسع عشر، على يد بطلين هما السير البروفيسور جيمس موراي والطبيب المجنون وليام تشيستتر ماينور.

كان على كل من أراد المساهمة في إعداد قاموس أكسفورد أن يقرأ أكبر قدر ممكن من الكتب، ويبحث في الكلمات وتاريخها. ينش عنها في القصائد والروايات والمذكرات والصحف. وهكذا تمكن الأكاديميون من أن يتفاجسروا بأن الإنسان الواحد يحتاج 120 سنة فقط لطباعة 59 مليون كلمة من قاموس أكسفورد.

حين تقرأ هذه الأحداث، لن تتمكن من تخيلها كما صورها فيلم "البروفيسور والمجنون" الذي قدمه المخرج الإيراني فرهاد صفيينية، من بطولة ميل غيبسون وشين بين. هل لاحظ أحد كلمة "إيراني"؟ صفيينية كان قد قدم له غيبسون فرصة كبيرة حين كلفه كمساعد له حين قام بإخراج فيلم "الأم المسيح" الشهير الذي استخدم اللغة الآرامية مستندا إلى خبراء من الموصل آنذاك. لم تستطع آلة التخلف التي تدبرها الخمينية والمتطرفون والحرس الثوري في إيران منع الشعب الإيراني من تقديم مبدعين يمكنهم أن يهدوا العالم أعمالا عظيمة من هذا النوع. لم يكتف هؤلاء، مثل كثيرين منا، بالنواح والعيول والندب بسبب الاضطهاد، بل عملوا من أجل المستقبل، وساهموا في صناعة لغة العالم عبر التدخل في ما يفكر فيه العالم. سحر اللغة يأتي من ذلك البعد الذي يدركه أناس مثل موراي وماينور وصفيينية هؤلاء مطعونون في حياتهم، الأول اضطر لترك الدراسة ليكمل أسرته والثاني دمرته حساسيته وعدم تقبله لفسوة الآخرين والثالث حاصره ونفاه التطرف الديني بعيدا عن وطنه، حين كان لا يزال في الرابعة من عمره.

«أحدب نوتردام» الأكثر طلبا على الإنترنت وفي المكتبات

وقد ساهمت الرواية التي لقيت نجاحا كبيرا بعد صدورها في تسليط الضوء على الحالة "غير المقبولة" للمعلم. وتقرر إطلاق مسابقة لاختيار أفضل مشروع لتأهيل المعلم شارك فيها عدة مهندسين. ووقع الخيار سنة 1844 على مشروع جان-باتيست-أنطوان لاسوس وأوجين قبولي-لو-دوك. ورواية "أحدب نوتردام" متوفرة بالمجان عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة الرقمية التابعة لمكتبة فرنسا الوطنية.

روايته الشهيرة في عام 1831. وتقع أحداثها سنة 1482 في عهد الملك لويس الحادي عشر. وتتمحور القصة حول هذا الصرح الذي كان وقتها مهترنا وأراد هوغو أن يعيد له مجده. ويثير مقطع خاص اهتمام القراء وهو يتناول حريقا شب في أعلى الكاتدرائية. واقتبست من "أحدب نوتردام" عدة أعمال سينمائية ومسرحية تدور حول شخصياتها الرئيسية مثل الأحدب كاريمودو والعجربة إزميرلدا.

باريس - تصدّرت رواية فيكتور هوغو "أحدب نوتردام" المبيعات على الإنترنت، كما نفذت من بعض المكتبات منذ الحريق الكبير الذي دمر جزءا من الكاتدرائية الشهيرة في باريس.

ولتلبية الطلب المتزايد، قررت دور نشر إصدار طبعات جديدة من هذه الرواية وتحويل عائدات هذه المصنفات إلى الصندوق الذي أنشئ لترميم الكاتدرائية. وكتب الأديب الفرنسي الكبير فيكتور هوغو

مغربي يهرب كيلوغراما من الحشيش في معدته إلى تونس

وتسعى منظمات من المجتمع المدني في تونس إلى تقنين استهلاك القنب الهندي في خطوة تستهدف الحد من الأعداد الكبيرة من الموقوفين والمعتقلين في السجون من بين مستهلكيه. وكان برلمان تونس صادق قبل عامين على تعديل قانون العقوبات في قضايا استهلاك القنب الهندي التي تسمى "الزطلة" في تونس، بهدف منح القضاة سلطات تقديرية للتخفيف من العقوبات إلى الحد الأدنى بالنسبة للمتورطين للمرة الأولى مقابل تشديدها عند العودة.

يخفي الكبسولات في معدته بعد أن ابتلعها - وقد أثار سلوكه شكوك أعوان الجمارك، فتم التنسيق مع المصالح الطبية في ديوان المطارات وجرى إخضاعه للفحص الطبي". وبحسب المتحدث، خضع المغربي لإشراف الإطّار الطبي لفترة طويلة قبل أن يتمكن من إخراج الكبسولات في شكل تمرات والبالغ وزنها إجمالا كيلوغراما. وأضاف أن نتائج التحقيق الأولى كشفت عن أن المغربي كان يعتزم إيصال الكبسولات إلى شبكة ترويج داخل تونس تترعّمها مواطنة مغربية، حيث يجري البحث عن أفرادها وتعقبهم.

تونس - ضبطت الجمارك التونسية مغربيا ابتلع 83 كبسولة مخدرات من مادة القنب الهندي (الحشيش) في مطار تونس قرطاج الدولي كان يعتزم تسليمها لشبكة توزيع تنشط داخل تونس.

وقال متحدث باسم الإدارة العامة للجمارك هيثم الزناد، الخميس، إن موظفي الجمارك أحبطوا في عملية نوعية محاولة تهريب الكبسولات المحشوة بمخدر القنب الهندي من قبل المواطن المغربي الذي قدم من مدينة الدار البيضاء الأربعاء. وتابع المتحدث في تصريح لإذاعة موزاييك الخاصة، "المواطن المغربي كان

أصدرت النجمة الأميركية بيونسيه ألبوما يتضمّن 40 أغنية قدمتها في عروضها الشهيرة في مهرجان كواتشيلام عام 2018. ويحمل الألبوم نفس اسم الحفل «هومكامينغ» والذي يعد أبرز عروض مسيرتها الفنية بالتقنيات المستخدمة فيه وتنوّع الديكورات والأزياء مع مجموعة تضمّ حوالي مئتي راقص.

روبوت يوصل الطعام إلى الزبائن في باريس

باريس - تعتزم مجموعة فرنسية تدبر متاجر استخدام روبوت لنقل الطعام إلى الزبائن في باريس، والفكرة مستوحاة من إنسان آلي أوصل رسالة مهمة في أحد أفلام "حرب النجوم" عرض قبل أربعة عقود. وستجرب سلسلة متاجر فرانيري التابعة لمجموعة كازينو الروبوت لتوصيل الطلبات بالمجان في شوارع الدائرة الثالثة عشرة بباريس لمدة عام، مما سيزيد سخونة السباق على عمليات التوصيل الآلية مع شركات البيع بالتجزئة عبر الإنترنت مثل أمازون.

وقال جان بيير موشيه المدير في فرانيري "سيسهل الآلي حياة سكان المدينة... سنجرب ثلاثة أجهزة روبوت في هذا المتجر. إذا نجح الأمر فقد نمد استخدامه إلى متاجر أخرى لفرانيري". وتسير أجهزة الروبوت التي تعمل بالكهرباء على عجلتين كبيرتين وتحمل حقيبة تسع 30 أو 40 لترا ويمكنها الجري بسرعة 25 كيلومترا في الساعة.

وفي التجربة الأولى، ستستخدم فرانيري الإنسان الآلي داخل متجر لحمل المشتريات للزبائن، خاصة كبار السن أو من لديهم إعاقة حركية، ولنقل السلع إلى منازلهم. وبالضغط على زر (اتبعني)، يصبح الآلي ملازما للزبائن من خلال التعرف على شكلهم ويصبح بمقدوره السير وراءهم في المتجر وبالشارع.

